http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان بهاء الدين

البحر : طويل (إلى عدلكمْ أنهي حديثي وأنتهي ** فَجُودوا بإقْبَالٍ عليّ وَإصْغاءِ) (عتبتكمُ عتبَ المحبّ حبيبتهُ ** وَقلتُ بإذْلالٍ فَقُولوا بإصفاء) (لعَلّكُمُ قَدْ صَدّكمْ عن زِيارَتي ** مَخَافَةُ أمْوَاهٍ لدَمعي وَأنْوَاء) ٤ (فلَوْ صَدَقَ الحبُّ الذي تَدّعُونَهُ ** وَأخْلَصْتمُ فيهِ مَشيتمْ على الماء) ٥ (وَإنْ تَكُ أنْفاسي خشَيتمْ لهيبَهَا ** وهالتكمُ نيرانُ وجدٍ بأحشائي) ٦ (فكونوا رفاعيينَ في الحبّ مرةً ** وخُوضُوا لَظَى نارٍ لشَوْقيَ حَرَّاء) ٧ (حُرِمتُ رِضَاكم إن رَضِيتُ بغيرِكم ** أو اعتضتُ عنكم في الجنان بحوراء)

(١/١)

البحر : طويل (جَزَى الله عَنّي الحُبَّ خَيراً فإنّهُ ** به ازدادَ مجدي في الأنامِ وعليائي) (وَصَيّرَ لي ذِكْراً جَمِيلاً لأنّني ** أحسنُ أفعالي لتسمعَ أسمائي)

(٢/١)

البحر : رمل تام (لكَ في الأرضِ دعاء ** سَدّ آفَاقَ السّمَاء) (لم يكنْ ينسى لكَ الل ** هُ ابتهالَ الفقراء) (يَسَّرَ الله لِلُقْيَا ** كَ سُرُورَ الأوْلِيَاءِ) ٤ (وَتَلَقَّى بِقَبُولٍ ** حَسَنٍ فيكَ دعائي)

(٣/١)

البحر : رجز تام (وجاهلٍ طالَ بهِ عنائي ** لازمني وذاكَ منْ شقائي) (كأنّهُ الأشهَرُ مِن أسْمَائي ** أخرقُ ذو بصيرةٍ عمياءِ) (لا يعرفُ المدحَ من الهجاء ** أفعَالُهُ الكُلّ على استِوَاء) ٤ (أقْبَحُ مِنْ وَعْدٍ بِلا وَفَاءِ ** ومن زوالِ النعمةِ الحسناء) ٥ (أبغَضُ للعينِ مِنَ الأقْذاءِ ** أثْقَلُ مِن شَماتَةِ الأعْداء) ٦ (فهوَ إذا رأتهُ عينُ الرائي ** أبو معاذٍ أوْ أخُو الخَنساءِ)

البحر : مجزوء الكامل (أحْبابَنَا أزِفَ الرّحِي ** لُ فَزَوّدُونَا بِالدّعاءِ) (أحبابَنَا هَلْ بَعدَ هَـ ** ذا اليومِ يومٌ للقاء) (إني لأعرفُ منكمُ ** ياسادتي حسنَ الوفاء) ٤ (مذ كنتُ فيكم لم يَخِبْ ** أملي ولم يخبُ رجائي) ٥ (وَلَقَدْ رَحَلْتُ وَإنّني ** بالفضلِ منشورُ اللواء) ٦ (لا تَستَقِلّ بيَ المَط ** يُّ لما حملن من الثناء) ٧ (وَإذا ذَكَرْتُكُمُ غَني ** تُ بذاكَ عن زادٍ وماء) ٨ (عندي لكم ذاكَ الوفا ** ءُ المستمرّ على الولاء) ٩ (فعليكمُ أبداً سلا ** مي في الصباحِ وفي المساء)

البحر : بسيط تام (لا تعتب الدهرَ في خطبٍ رماكَ بهِ ** إن استردّ فقدماً طالَ ما وهبا) (حاسِبْ زَمَانَكَ في حالَي تَصَرّفِهِ ** تجدْهُ أعطاكَ أضعافَ الذي سَلَبَا) (واللهُ قدْ جعلَ الأيامَ دائرةً ** فلا تَرَى رَاحَةً تَبْقَى وَلا تَعَبَا) ٤ (ورأسُ مالكَ وهيَ الروحُ قد سلمتْ ** لا تأسفنّ لشيءٍ بعدها ذهبا) ٥ (ما كنتَ أولَ ممنوَّ بحادثةٍ ** كذا مضى الدهرُ لا بدعاً ولا عجبا) ٦ (وربّ مالٍ نما منْ بعد مرزئةٍ ** أمَا ترَى الشّمعَ بعدَ القَطّ ملتهِبَا)

البحر : مجزوء الكامل (وافى كتابكَ وهوَ بال ** أشْوَاقِ عَنّي يُعْرِبُ) (قلبي لديكَ أظنهُ ** يُمْلي عَلَيكَ وَتكتُبُ)

(٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا غائباً وجميلهُ ** ما غابَ في بعدٍ وقربِ) (أشكو لكَ الشوقَ الذي ** لاقيتهُ والذنبُ ذنبي) (فَعَسَى بِفَضْلٍ مِنكَ أنْ ** تَرْعى رَفيقَكَ وَهوَ قَلبي) ٤ (وَاسْألْهُ عَنْ أخْبَارِهِ ** وَاستَغنِ عن مَضْمون كُتبي)

(٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا صَاحبي فِيمَا يَنُو ** بُ وَأينَ أينَ هناكَ صَحبي) (لو كنتُ لم أعرفْ سوا ** كَ منَ الأنامِ لَكانَ حَسبي) (إني ادخرتكَ للزما ** نِ وَما عَرَا من كلّ خَطْبِ) ٤ (يا نَازِحاً يُرْضِيهِ مِنّ ** ي الوُدّ في بُعْدٍ وَقُرْبِ) ٥ (قلبي لديكَ فكيفَ أن ** تَ على البعادِ وكيفَ قلبي)

(٩/١)

البحر : طويل (أيا صاحبي ما لي أراكَ مفكراً ** وَحَتّامَ قُلْ لي لا تَزالُ كَئِيبَا) (لقَد بانَ لي أشْياءُ مِنْكَ تُرِيبُني ** وهيهاتَ يخفى من يكونُ مريبا) (تعالَ فحدثني حديثكَ آمناً ** وَجَدْتَ مكاناً خالِياً وَحَبِيبَا) ٤ (تعالَ أطارحكَ الأحاديثَ في الهوى ** فيذكرَ كلٌّ منْ هواهُ نصيبا)

(١٠/١)

البحر : رمل تام (أنَا فِيمَا أنَا فيهِ ** وَعَذولي يَتَعَتّبْ) (أنا لا أصغي لما قا ** لَ فيرضى أوْ فيغضبْ) (وَلَقَدْ أصْغي وَلكِنْ ** أسمعُ العذلَ فأطْرَبْ) ٤ (جهلَ العاذلُ أمري ** أنا بالعاذلِ ألعبْ) ٥ (يا حَبيبي وَنَديمي ** وَاللّيَالي تَتَقَلّبْ) ٦ (هاتِ فيما نحنُ فيهِ ** ودعِ العاذلَ يتعبْ)

(١١/١)

البحر : رمل تام (قالَ لي العاذلُ تسلو ** قلتُ للعاذلِ تتعبْ) (أنا بالعاذلِ لا بلْ ** أنا بالعالمِ ألعبْ) (كلماتي هيَ سحرٌ ** وهيَ البابُ المجربْ) ٤ (أنكَرَ العاذِلُ منّي ** أنّ قلبي يتقلبْ) ٥ (أذكرُ اليومَ سليمى ** وغداً أذكُرُ زَيْنَبْ) ٦ (ليَ في ذلك سرٌّ ** بَرْقُهُ للنّاسِ خُلّبْ) ٧ (أيها السائل عني ** مذهَبي في الحبّ مَذهَبْ) ٨ (لَيسَ في العُشّاقِ إلاّ ** منْ يغني لي وأشربْ) ٩ (فلنَفْسِي أنَا أُطْرِي ** وَلنَفسِي أنَا أطْرَبْ)

(١٢/١)

البحر : مجزوء الخفيف (وثقيلٍ كأنما ** ملكُ الموتِ قربهُ) (لَيسَ في النّاسِ كلّهم ** مَنْ تَرَاهُ يُحبّهُ) (لو ذكرتَ اسمهُ على ال ** مَاءِ ما سَاغَ شُرْبُهُ)

(١٣/١)

البحر : طويل (إلى كمْ مُقامي في بلادِ معاشرٍ ** تساوى بها آسادها وكلابها) (وَقلّدتُها الدُّرَّ الثّمينَ وَإنّهُ ** لعمركَ شيءٌ أنكرتهُ رقابهَا) (وَما ضَاقتِ الدّنيا على ذي مروءةٍ ** ولا هي مسدودٌ عليهِ رحابها) ٤ (فقَد بشّرتَني بالسّعادَةِ هِمّتي ** وجاءَ من العلياءِ نحوي كتابها)

(١٤/١)

البحر : رجز تام (يا حبذا الموزُ الذي أرسلتهُ ** ولقدْ أتانا طيباً من طيبِ) (في رِيحِهِ أوْ لَوْنِهِ أوْ طَعْمِهِ ** كالمسكِ أوْ كالتبرِ أو كالضربِ) (وافتْ بِهِ أطباقهُ منضداً ** كأنهُ مكاحلٌ من ذهبِ)

(١٥/١)

البحر : مجتث (نَغّصْتُمُ حينَ غِبتُمْ ** عليّ عَيشاً خَصِيبَا) (فلو رأيتم سروري ** بكمْ لكانَ عجيبا)

(١٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (لله بستاني وما ** قضيتُ فيه منَ المآربْ) (لهفي على زمني بهِ ** والعَيشُ مُخضرّ الجَوَانِبْ) (فيَرُوقُني وَالجَوّ مِنْ ** هساكنٌ والقطرُ ساكبْ) ٤ (ولكمْ بكرتُ لهُ وقدْ ** بكَرَتْ لَهُ غرُّ السّحائِبْ) ٥ (والطلُّ في أغصانهِ ** يَحكي عُقوداً في تَرَائِبْ) ٦ (وَتَفَتّحَتْ أزْهَارُهُ ** فتأرجتْ من كلّ جانبْ) ٧ (وبدا على دوحاتهِ ** ثَمَرٌ كأذْنابِ الثّعالِبْ) ٨ (وَكَأنّمَا آصَالُهُ ** ذَهَبٌ على الأوْرَاقِ ذائِبْ) ٩ (فهُنَاكَ كَمْ ذَهَبيّةٍ ** لي في الولوعِ بها مذاهبْ)

(١٧/١)

البحر : طويل (لكَ اللهُ منْ والٍ وليّ مقربِ ** فكمْ لكَ من يومٍ أغرَّ محببِ) (حلَلتَ منَ المَجدِ المُمَنَّعِ في الوَرَى ** بأرفعِ بيتٍ في العلاءِ مطنبِ) (يقصّرُ عن أمْثالِهِ كُلُّ قَيصَرٍ ** ويغلبُ عن أمثالهِ كلُّ أغلبِ) ٤ (فيا طالباً للجودِ منْ غيرِ جلدكٍ ** نَصَحْتُكَ لا تَتْعَبْ وَلا تَتَطَلّبِ) ٥ (جوادٌ متى تحللْ بواديهِ تلقهُ ** كمَا قيلَ في آلِ الجَوَادِ المُهَلَّبِ) ٦ (أحقُّ بما قالَ ابنُ قيسٍ لمالكٍ ** وَأوْلى بما قالَ ابنُ أوْسٍ لمصعَبِ

) ٧ (وَلوْ شاهَدَ العِجليُّ جدواهُ ما انتَمَى ** لعِكرِمَةَ الفَيَّاضِ يوْماً وَحَوْشَبِ) ٨ (مقيمٌ على الخلقِ الجميلِ وبعضهمْ **كثيرُ استحالاتٍ كحرباءِ تنضبِ) ٩ (مقالٌ تُفدِّيهِ أوَائِلُ وَائِلٍ ** وَتَعَبُدُهُ حُسْناً أعارِبُ يَعرُبِ)٠ (هو الزهرُ الغضّ الذي في كمامهِ ** أوِ اللّؤْلُؤُ الرّطْبُ الذي لم يُثَقَّبِ)

(١٨/١)

١(خليليَّ عُوجا بي على النَّدبِ جَلدكٍ ** أقضَّ لُباناتِ الفُؤادِ المُعذَّبِ)(فتىً ماجدٌ طابتْ مواهبُ كفهِ ** فلا تذكراني بعدها أمَّ جندبِ)

(١٩/١)

البحر : طويل (سواكَ الذي وُدّي لدَيهِ مضيَّعٌ ** وَغَيرُكَ مَن سَعْيِي إليهِ مُخَيَّبُ) (ووالله ما آتيكَ إلاّ محبةً ** وَإنّيَ في أهلِ الفضيلَةِ أرْغبُ) (أبثّ لكَ الشكرَ الذي طابَ نشرهُ ** وأطري بما أثني عليكَ وأطربُ) ٤ (فَما ليَ ألقى دونَ بابِكَ جَفْوَةً ** لغَيرِكَ تُعزَى لا إلَيكَ وَتُنسَبُ) ٥ (أُردّ بردّ البابِ إنْ جِئتُ زَائِراً ** فيا ليتَ شعري أينَ أهلٌ وَمرْحبُ) ٦ (ولستُ بأوْقاتِ الزّيارَةِ جاهِلاً ** وَلا أنَا مِمّنْ قُرْبُهُ يُتَجَنّبُ) ٧ (وقد ذكروا في خادمِ القومِ أنهُ ** بما كانَ من أخلاقهم يتهذبُ) ٨ (فهَلاّ سرَتْ منكَ اللّطافةُ فيهِمُ ** وأعتدتهمْ آدابها فتأدبوا) ٩ (وتصعبُ عندي حالةٌ ما ألفتها ** على أنّ بعدي عن جنابكَ أصعبُ)٠ (وَأُمسكُ نَفسي عن لِقائِكَ كارِهاً ** أُغالبُ فيكَ الشوْقَ وَالشوْقُ أغلَبُ)

(٢٠/١)

١(وَأغضَبُ للفَضْلِ الذي أنتَ رَبُّهُ ** لأجلِكَ لا أني لنَفسِيَ أغضَبُ)(وَآنَفُ إمّا عِزّةً منكَ نِلتُها ** وَإمّا لإذْلالٍ بِهِ أتَعَتّبُ)(وإذ كنتُ لم أعتدْ لهاتيكَ ذلةً ** فحسبي بها من خجلةٍ حينَ أذهبُ)

(٢١/١)

البحر : وافر تام (أُحَدّثُهُ إذا غَفَلَ الرّقيبُ ** وأسألهُ الجوابَ فلا يجيبُ) (وَأطمَعُ حينَ أعطِفهُ عَساهُ ** يلينُ لأنهُ غصنٌ رطيبُ) (أذوبُ إذا سمعتُ لهُ حديثاً ** تكادُ حَلاوَةٌ فيه تَذوبُ) ٤ (وَيَخفِقُ حينَ يُبصِرُهُ فؤادي ** وَلا عجبٌ إذا رَقَصَ الطّرُوبُ) ٥ (لقد أضحى من الدنيا نصيبي ** ومَا ليَ منهُ في الدّنْيا نَصِيبُ) ٦ (فيا مولايَ قلْ لي أيُّ ذنبٍ ** جَنيتُ لَعَلّني منهُ أتُوبُ) ٧ (أرَاكَ عليّ أقْسَى النّاسِ قَلباً ** ولي حالٌ ترقّ لهُ القلوبُ) ٨ (حَبيبٌ أنتَ قلْ لي أمْ عَدوّ ** ففعلكَ ليسَ يفعلهُ حبيبُ) ٩ (حبيبي فيكَ أعدائي ضروبٌ ** حسودٌ عاذلٌ واشٍ رقيبُ)١٠ (وها أنا ذا وحقكَ في جهادٍ ** عسَى من وَصْلِكَ الفتحُ القريبُ)

(٢٢/١)

١(سأُظهِرُ في هَوَاكَ إلَيكَ سِرّي ** وَما أدري أأُخْطِىءُ أمْ أُصِيبُ)(أرى هذا الجمالَ دليلَ خيرٍ ** يبشرني بأني لا أخيبُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (رسولَ الرضا أهلاً وسهلاً ومرحبا ** حديثُكَ ما أحلاهُ عندي وَأطيَبَا) (ويا مهدياً ممنْ أحبّ سلامهُ ** علَيكَ سَلامُ اللهِ ما هبّتِ الصَّبَا) (وَيا مُحسِناً قد جاءَ من عندِ محْسنٍ ** وَيا طَيِّباً أهدَى منَ القوْلِ طَيّبَا) ٤ (لقد سرّني ما قد سمعتُ منَ الرّضَا ** وقد هزني ذاك الحديثُ وأطربا) ٥ (وَبَشَّرْتَ باليَوْمِ الذي فيهِ نَلتَقي ** ألا إنه يومٌ يكونُ لهُ نبا) ٦ (فعرضْ إذا ما جزتَ بالبانِ والحمى ** وإياكَ أنْ

تنسى فتذكرَ زينبا) ٧ (ستكفيكَ منْ ذاكَ المسمى إشارةٌ ** ودعهُ مصوناً بالجمالِ محجبا) ٨ (أشرْ لي بوصفٍ واحدٍ من صفاتهِ ** تكنْ مثلَ منَ سمى وكنى ولقبا) ٩ (وَزِدنيَ منْ ذاكَ الحَديثِ لعَلّني ** أصدقُ أمراً كنتُ فيه مكذبا)٠ (سأكتبُ مما قد جرى في عتابنا **كتاباً بدمعي للمحبينَ مذهبا)

(٢٤/١)

١(عجبتُ لطيفٍ زارَ باللّيلِ مَضْجَعي ** وَعادَ وَلم يَشفِ الفُؤادَ المُعذَّبَا)(فأوْهَمَني أمْراً وَقلتُ لَعَلّهُ ** رأى حالةً لم يرضها فتجنبا)(وَما صَدّ عن أمْرٍ مُرِيبٍ وَإنّمَا ** رآني قتيلاً في الدجى فتهيبا)

(٢٥/١)

البحر : طويل (كَلِفتُ بشمسٍ لا تَرى الشمسُ وَجههَا ** أراقبُ فيها ألفَ عينٍ وحاجبِ) (مُمَنَّعَةٍ بالخَيلِ وَالقوْمِ وَالقَنَا ** وَتضعُفُ كُتبي عَن زِحامِ الكتائِبِ) (ولو حملتْ عني الرياحُ تحيةً ** لما نفذتْ بينَ القنا والقواضبِ) ٤ (فما ليَ منها رحمةٌ غيرَ أنني ** أعللُ نفسي بالأماني الكواذب) ٥ (أغارُ على حرْفٍ يكونُ منِ اسمِها ** إذا ما رأتهُ العينُ في خطّ كاتبِ)

(٢٦/١)

البحر : طويل (سمعتُ حَديثاً ما سمعتُ بمِثْلِهِ ** فأكثرتُ فيهِ فكرتي وتعجبي) (وَها أنَا أُلقيهِ إلَيكَ مُفَصَّلاً ** وَدونكَ فاسمعْ ما يسرّك وَاطرَبِ)

(٢٧/١)

البحر : خفيف تام (قد أتاني من الحبيبِ رسولٌ ** وَرَسُولُ الحَبيبِ عندي حَبيبُ) (جاءَ في حاجَةٍ وَجِئتُكَ فيها ** فأنا اليَوْمَ طالبٌ مَطْلُوبُ)

(٢٨/١)

البحر : طويل (وغانيةٍ لما رأتنيَ أعولتْ ** وقالتْ عجيبٌ يا زهيرُ عجيبُ) (رَأتْ شعَراتٍ لُحنَ بِيضاً بمَفرِقي ** وغصنيَ من ماءِ الشبابِ رطيبُ) (لقد أنكرتْ مني مشيباً على صباً ** وقالتْ مشيبٌ ؟ قلتُ ذاكَ مشيبُ) ٤ (ومَا شِبتُ إلاّ من وَقائِعِ هَجرِها ** على أنّ عهدي بالصبا لقريبُ) ٥ (عرَفتُ الهوَى من قبلِ أنْ يُعرَفَ الهوَى ** وَما زالَ لي في الغيبِ منهُ نَصِيبُ) ٦ (وَلم أرَ قَلباً مثلَ قلبي مُعَذَّباً ** لهُ كلّ يومٍ لوعةٌ ووجيبُ) ٧ (وكنتُ قدِ استَهوَنتُ في الحبّ نظرَةً ** وَقد صارَ منها في الفُؤادِ لَهيبُ) ٨ (ترَكتُ عذولي ما أرادَ بقَوْلِهِ ** يسفهُ يزري يستخفّ يعيبُ) ٩ (فَما رابَهُ إلاّ دَماثَةُ مَنطقِي ** وأنيَ مزّاحُ اللسانِ لعوبُ)٠ (أرُوحُ وَلي في نَشوَةِ الحبّ هِزّةٌ ** ولستُ أبالي أنْ يقالَ طروبُ)

(٢٩/١)

١(مُحِبٌّ خَليعٌ عاشِقٌ متَهَتّكٌ ** يَلَذّ لقَلبي كُلّ ذا وَيَطيبُ)(خلعتُ عذاري بل لبستُ خلاعتي ** وصرحتُ حتى لا يقالَ مريبُ)(وفى ليَ من أهوى وأنعمَ بالرضا ** يَمُوتُ بغَيظٍ عاذِلٌ وَرَقيبُ)٤ (فلا عيشَ إلاّ أنْ تدارَ مدامةٌ ** وَلا أُنْسَ إلاّ أنْ يَزُورَ حَبيبُ)٥ (وإني ليدعوني الهوى فأجيبهُ ** وإني ليثنيني التقى فأنيبُ)٦ (رَجوْتُ كَريماً قد وَثِقتُ بصُنْعِهِ ** وَما كانَ مَن يرْجو الكريمَ يَخيبُ)٧ (فيا من يحبّ العفوَ إنيَ مذنبٌ ** ولا عفوَ إلاّ أنْ تكونَ ذنوبُ)

(٣٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (رَحَلَ الشّبابُ وَلم أنلْ ** من لذّةٍ فيهِ نَصِيبي) (يا طيبَهُ لوْ لم يكُنْ ** ملأ الصّحائِفَ بالذّنوبِ) (أرسلتُ دمعي خلفهُ ** فعساه يرْجعُ من قرِيبِ) ٤ (هيهات لا والله ما ** هو بالسميعِ ولا المجيبِ) ٥ (فقد انجلى ليل الشبا ** بِ وَقد بدا صُبحُ المَشيبِ) ٦ (فقلِ السلامُ عليكَ يا ** وَصْلَ الحبيبةِ وَالحبيبِ) ٧ (ورأيتُ في أنوا ** رِه ما كان يَخفى من عيوبِ) ٨ (ومع المشيبِ فبعدُ فيّ ** شمائلُ المرحِ الطروبِ) ٩ (أهوى الدقيقَ من المحا ** سن والرقيقَ من النسيبِ)٠ (وَيَشوقُني زَمَنُ الكَثي ** بِ وقد مضَى زَمنُ الكثيبِ)

١(وَيرُوقُني الغصْنُ الرّطي ** بُ وكيف بالغصْنِ الرّطيبِ)(ويهزني كأسُ المدا ** مةِ في يدِ الرشإ الربيبِ)(وَأهيمُ باللُّرّ الذي ** بينَ الأرزةِ والجيوبِ)٤ (ولكمْ كتمتُ صبابتي ** واللهُ علامُ الغيوبِ)٥ (وَرَجوْتُ حُسنَ العفوِ منْ ** هُ فهوَ للعبدِ المنيبِ)

البحر : طويل (سلامٌ على عَهدِ الشّبيبَةِ وَالصِّبَا ** وَأهلاً وَسَهلاً بالمَشيبِ وَمَرْحَبَا) (وَيا راحلاً عني رَحَلتَ مكَرَّماً ** ويا نازلاً عندي نزلتَ مقربا) (أأحْبابَنا إنّ المَشيبَ لشارِعٌ ** لِيَنسَخَ أحكامَ الصّبابةِ والصِّبَا) ٤ (وَفيّ معَ الشَّيبِ المُلمّ بقِيّةٌ ** تجددُ عندي هزةً وتطربا) ٥ (أحنّ إليكُم كُلّما لاحَ بارِقٌ ** وأسألُ عنكم كلما هبتِ الصبا) ٦ (وَما زالَ وَجهي أبيَضاً في هواكمُ ** إلى أن سرى ذاك البياضُ فشيبا) ٧ (وَلَيسَ مَشيباً ما ترَوْنَ بعارِضِي ** فَلا تَمنَعُوني أنْ أهيمَ وَأطرَبَا) ٨ (فما هوَ إلاّ نورُ ثغرٍ لثمتهُ ** تعلَّقَ في أطرَافِ شَعري فألْهَبَا) ٩ (وَأعجَبَني التجنيسُ بيني وَبَينَهُ ** فلما تبدى أشنباً رحتُ أشيبا)٠ (وهيفاءَ بيضاء الترائبِ أبصرتْ ** مشيبي فأبدت روعةً وتعجبا)

١(جَنَتْ ليَ هذا الشّيبَ ثمّ تجنّبَتْ ** فوَاحرَبا ممّنْ جنى وَتجنّبَا)(تَناسَبَ خدّي في البَياضِ وَخدُّها ** وَلوْ دامَ مُسوَدّاً لقد كانَ أنسَبَا)(وَإنّي وَإنْ هَزّ الغرامُ مَعاطِفي ** لآبَى الدّنَايَا نَحوَةً وَتَعَزُّبَا)٤ (أتيهُ على كلّ الأنَامِ نَزَاهةً ** وَأشمَخُ إلاّ للصّديقِ تأدُّبَا)٥ (وإنْ قلتمُ أهوى الربابَ وزينباً ** صَدقتم سَلُوا عني الرّبابَ وَزَيْنَبَا)٦ (ولكن فتًى قد نالَ فضْلَ بلاغَةٍ ** تَلَعّبَ فيها بالكَلامِ تلَعُّبَا)

(٣٤/١)

البحر : طويل (يحدثني زيدٌ عن البانِ والحمى ** أحاديثَ يَحلو ذِكرُها وَيَطيبُ) (فقلتُ لزيدٍ إنها لبشارةٌ ** وإني لنشوانٌ بها وطروبُ) (ويا زيدُ زدني من حديثكَ إنهُ ** حَديثٌ عَجيبٌ كلّهُ وَغريبُ) ٤ (ودعني أفزْ من مقلتيكَ بنظرةٍ ** فعهدُهما ممّنْ أُحبّ قريبُ)

(٣٥/١)

البحر : متقارب تام (أتَتْنيَ من سَيّدي رُقْعَةٌ ** فقلتُ الزلالُ وقلتُ الضربْ) (ورحتُ لرسمِ اسمهِ لاثماً ** كأنّي لَثَمتُ اللّمى وَالشّنَبْ) (فيَا حَبّذا غُرُّ أبْياتِهَا ** وما أودعتْ من فنونِ الأدبْ) ٤ (فأودعتها في صميم الفؤا ** دِ وَلم أرْضَ تَسطيرَها بالذّهبْ) ٥ (فيَا أيّها السّيّدُ الفاضِلُ ال ** شّرِيفُ الفِعالِ المُنيفُ الحسبْ) ٦ (رقيتَ هضابَ العلى مسرعاً ** كأنكَ منحدرٌ من صببْ) ٧ (وَكلُّ بعيدٍ منَ المَكرُماتِ ** كأنكَ تأخذهُ من كثبْ) ٨ (أتيتكَ معترفاً بالقصو ** رِ وَأينَ اللآلي منَ المُخشلَبْ) ٩ (وإني منكَ لفي خجلةٍ ** لأني أقصرُ عما وجبْ)

(٣٦/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أكتابٌ مِنْ فاضِلٍ ** قالَ قَوْلاً فأسهَبَا) (أمْ أزاهيرُ رَوْضَةٍ ** فتقتها يدُ الصبا) (قلتُ لما رأيتهُ ** مرحباً ثمّ مرحبا) ٤ (ثمّ لما قرأتهُ ** هَزّ عِطْفي تَطَرُّبَا) ٥ (وتوهمتُ أنهُ ** ردّ لي ريقَ الصبا)

(٣٧/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أيّها الزّائرُونَ أهْ ** لاً وسهلاً ومرحبا) (لستُ أنسى جميلكم ** كلّما هبّتِ الصَّبَا) (وقليلٌ لمثلكم ** بسطُ خدّي تأدُّبا) ٤ (إنّ يَوْماً أراكمُ ** ذاكَ يوْمٌ لهُ نَبَا)

(٣٨/١)

البحر : وافر تام (رَأيتُكَ قد عَبرْتَ وَلم تُسلّمْ ** كأنّكَ قد عبرْتَ على خَرَابَهْ) (وكنتُ كسُورَةِ الإخلاصِ لمّا ** عبرتَ وكنتَ أنتَ كذي جنابهْ) (فكيفَ نسيتَ يا مولايَ وداً ** عهدتُ الناسَ تحسبهُ قرابهْ)

(٣٩/١)

البحر : مجتث (يا ذا الندى والمعالي ** والعشرةِ المستطابهْ) (وربّ رايةِ مجدٍ ** قد كنتَ فيها عَرابَهْ) (إنا لبعدك عنا ** في وحشةٍ وكآبهْ) ٤ (وَقد شَوَينا خَرُوفاً ** وتَحْتَهُ جُوذابَهْ) ٥ (وَالجُوعُ قد نالَ منّا ** فكنْ سرِيعَ الإجابَهْ) ٦ (وَإنْ تأخّرْتَ صارَتْ ** لَنا عَلَيكَ طُلابَهْ)

(٤٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (إنْ غبتَ عني أو حضر ** تَ فلَستَ عن عَيني تَغيبُ) (لكن أرى عيشي إذا ** ما غبتَ عني لا يطيب) (وعلى كلا الحالينِ من ** كَ فأنتَ واللهِ الحبيب) ٤ (سِيّانِ في صِدْقِ الهَوَى ** عندي حضورك والمغيب) ٥ (وَإذا رَأيْتَ منَ البَعي ** دِ مَوَدّةً فَهوَ القَرِيب) ٦ (إني لأعلمُ أنّ ظن ** ي فيكَ ظَنٌّ لا يَخيب)

(٤١/١)

البحر : مجزوء الوافر (أيا مَنْ جاءني منه ** كتابٌ يشتكي الوَصَبَا) (بعيدق عنكَ ما تشكو ** وبالواشينَ والرقبا) (لقد ضاعفتَ يا روحي ** لروحي الهمّ والنصبا) ٤ (وقلتُ لعلهُ ألمٌ ** يكونُ لَهُ الهَوَى سَبَبَا) ٥ (ورحتُ أظُنّهُ قَوْلاً ** يكاذبني به لعبا) ٦ (فليتَ اللهَ يجعلهُ ** وحاشا سيدي كذبا)

(٤٢/١)

البحر : مجزوء الوافر (أيا مَن راحَ عَن حَالي ** يُسائِلُ مُشفِقاً حَدِبَا) (ومن أضحى أخاً لي في ال ** ودادِ وفي الحنوّ أبا) (وحقكَ لوْ نظرتَ إل ** يّ كنتَ تُشاهِدُ العَجَبَا) ٤ (جُفُونٌ تَشتَكي غَرَقاً ** وقلبٌ يشتكي لهبا) ٥ (وجسمٌ جالتِ الأسقا ** مُ فيهِ فراحَ منتهبا) ٦ (تسائلُ أعينُ الواشي ** نَ عني أعينَ الرقبا) ٧ (فتذكرُ أنها لمحتْ ** خيالاً في خلالِ هبا) ٨ (فيَا حربَا وَهلْ يَشفي ** أديباً قولُ واحربا) ٩ (فبالوُدّ الذي أمسَى ** وأصبحَ بيننا نسبا)٠ (إذا ما مُتُّ فاندُبْني ** فربّ أخٍ أخاً ندبا)

(٤٣/١)

١(وقلْ ماتَ الغريبُ فأيْ ** نَ مَنْ يَبكي على الغُرَبَا)(قضى أسفاً كما شاءَ ال ** غرامُ وما قضى أربا)

(٤٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (كم ذا التصاغرُ والتصابي ** غالَطتِ نَفسَكِ في الحسابِ) (لم يَبقَ فيكِ بَقيّةٌ ** إلاّ التّعَلّلَ بالخِضَابِ) (لا أقتضيكِ مودةً ** رُفِعَ الخَراجُ عن الخَرابِ) ٤ (ما العَيشُ إلاّ في الشّبَا ** بِ وَفي مُعاشرَةِ الشّبَابِ) ٥ (وَلقد رَأيتُكِ في النّقا ** بِ وذاكَ عنوانُ الكتابِ) ٦ (وسألتُ عما تحتهُ ** قالوا عظامٌ في جرابِ) ٧ (وسمعتُ عنكِ فضائحاً ** سارتْ بها أيدي الركابِ) ٨ (هذا وَكَمْ مِنْ وَقْفَةٍ ** لكِ في الأزقةِ للعتابِ) ٩ (واليومَ قالوا حرةٌ ** ستُّ الحرائرِ في الحجابِ) ١٠ (وأرَدتُ أنطِقُ بالجَوَا ** بِ ولم يكنْ وقتُ الجوابِ)

(٤٥/١)

١(يا هذهِ ذهبَ الصبا ** فإلى متى هذا التصابي)(فدعي معاشرةَ الشبا ** بِ فقد يئستِ من الشّبابِ)(ما هذهِ شيمُ الحرا ** ئرِ لا ولا شيمُ القحابِ)٤ (فإذا عددتكِ في الكلا ** بِ حططتُ من قدرِ الكلابِ)٥ (ما أنتِ ممنْ يرتجى ** لا في الخطوبِ ولا الخطابِ)

(٤٦/١)

البحر : طويل (وزائرةٍ زارتْ وقد هجمَ الدجى ** وكنتُ لميعادٍ لهَا مُتَرَقِّبَا) (فَما رَاعَني إلاّ رَخيمُ كَلامِها ** تقولُ حبيبي قلتُ أهلاً ومرحبا) (فقبَّلتُ أقداماً لغَيريَ ما مَشَتْ ** ووجهاً مصوناً عن سوايَ محجبا) ٤ (ولم تر عيني ليلةً مثلَ ليلتي ** فيا سهري فيها لقد كنتَ طيبا) ٥ (جزى الله بعض النّاسِ ما هوَ أهلُه ** وَحَيّاهُ عني كلّما هَبّتِ الصَّبَا) ٦ (حَبيبٌ لأجلي قد تَعنَّى وزارَني ** وَما قيمَتي حتى مشَى وتَعذّبَا) ٧ (وفى لي بوعدٍ مثلهُ من وفى بهِ ** ومثلي فيهِ عاشقٌ هامَ أو صبا) ٨ (فأنقذ عيناً في الدموعِ غريقةً ** وخلصَ قلباً بالجفاءِ معذبا) ٩ (سأشكُرُ كلّ الشكرِ إحسانَ محْسنٍ ** تحيلَ حتى زارني وتسببا)١٠ (وما

زارني حتى رأى الناسَ نوماً ** وَراقَبَ ضَوْءَ البَدرِ حتى تَغَيّبَا)

(٤٧/١)

البحر : خفيف تام (شرفَ الدينِ ما برحتَ أديبا ** وحبيباً إلى القلوبِ حبيبا) (فإذا نالكَ الزمانُ بخطبٍ ** نالَ كُلُّ الأحبابِ مِنْهُ نَصِيبَا) (ولعمري لقد رزئتَ أخاً ب ** رّاً ومَوْلًى نَدْباً وفَرْعاً نَجيبَا) ٤ (وغَريبَ الصّفاتِ مُذ كانَ حَيّاً ** وقضى اللهُ أن يموتَ غريبا) ٥ (نالَ فَضْلاً على حداثةِ سِنٍّ ** فرأينا الوليدَ منهُ حبيبا) ٦ (ما رَأى النّاسُ مثلَه وَهوَ طفلٌ ** فاضِلاً عارِفاً ظَرِيفاً أديبَا) ٧ (وَهِلالاً كَما اسْتَهلّ مُنيراً ** وقضيباً كما استقامَ رطيبا) ٨ (فسَقَى اللهُ قبرَهُ وَثَرَاهُ ** صيِّباً من رِضاه أضحى سَكُوبا)

(٤٨/١)

البحر : مجزوء الوافر (أرَى قوْماً بُلِيتُ بهِمْ ** نصيبي منهمُ نصبي) (فمنهُمْ مَن يُنافِقُني ** فيحلفُ لي ويكذبُ بي) (ويلزمني بتصديقِ ال ** ذي قد قال من كَذِبِ) ٤ (وذو عجبٍ إذا حدث ** تُ عنهُ جئتُ بالعَجَبِ) ٥ (وَما يَدري بحَمْدِ ال ** لّهِ ما شَعبانُ من رَجبِ) ٦ (وما أبصرتُ بأحمقَ من ** هُ في عجمٍ ولا عربِ) ٧ (وأحمقَ قد شقيتُ به ** بلا عقلٍ ولا أدبِ) ٨ (فَلا يَنفَكّ يَتْبَعُني ** وإن أمعنتُ في الهربِ) ٩ (كأنّي قد قَتَلتُ لَهُ ** قتيلاً فهوَ في طلبي) ١٠ (لأمرٍ ما صحبتهمُ ** فَلا تَسألْ عَنِ السّبَبِ)

(٤٩/١)

---

١ (يُحسِّنُ عَقْلَنا أنّا ** نصيدُ البازَ بالحربِ)(وكنا قد ظننا الصف ** رْ عند النقدِ كالذهبِ)(فلَم نِظفَرْ بحاجَتنَا ** وأشفينا على العطبِ)٤ (رجعنا مثلَ ما رحنا ** وَلم نَرْبَحْ سوَى التّعَبِ)

(٥٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (قالوا النّبيهُ فقلتُ أهْ ** لاً بالنّبيهِ وَمرْحَبَا) (قالوا صديقك قلتُ أ ع ** رفه الصديقَ المجتبى) (قالوا أتَى لكَ زائراً ** متوداً متحببا) ٤ (قلتُ الكريمُ ومثلهُ ** مولى تحلّ لهُ الحبى) ٥ (فنهضتُ إكراماً له ** عجلاً وقمتُ تأدبا) ٦ (قالوا أقامَ هُنَيهَةً ** ثمّ انثنى متغضبا) ٧ (فعجبتُ ممّا قد سمعْ ** تُ وَحُقّ لي أن أَعجبا) ٨ (ولعلّ أمراً ساءهُ ** من جانبي فتَجَنّبَا) ٩ (أوْ لا فبعضُ الحاسدي ** نَ سَعَى إليهِ فألَّبَا)٠ (لا أمّ لي إنْ كانَ ما ** نقلَ الحَسودُ وَلا أبَا)

(٥١/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا تَلحَ في السُّمْرِ المِلا ** حِ فهم من الدنيا نصيبي) (والبيضُ أنفرُ عنهمُ ** لا أشتَهي لوْنَ المَشيبِ)

(٥٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (يا من لعينٍ أرقتْ ** أوحشها من عشقتْ) (مذ فارقتْ أحبابها ** لها جفونٌ ما التقتْ) (وغادةٍ كأنها ** شمسُ الضحى تألقتْ) ٤ (كم شَرِقَتْ بدَمْعِها ** عينيَ لما أشرقتْ) ٥ (رُوميّةُ ألْحاظُها ** مثلُ سِهامٍ رُشِقَتْ) ٦ (ممشوقةُ القدّ لها ** صدغٌ كنونٍ مشقتْ) ٧ (أمَا تَرَى الغُصونَ منْ ** خجلتها قد أطرقتْ) ٨ (قد جمعتْ حسناً بهِ ** ألبابُنَا تَفَرّقَتْ) ٩ (ما تَرَكَتْ لي رَمَقاً ** مُقْلَتُها إذْ رَمَقَتْ)٠ (لمُهجَتي وَعَبرَتي ** قد قَيّدَتْ وَأطْلَقتْ)

(٥٣/١)

١(في فمها مدامةٌ ** صافيةٌ تروقتْ)(وا عجبا من فعلها ** قد أسكرَتْ وَما سَقَتْ)

(٥٤/١)

البحر : – (قد راحَ رسولي وكما راحَ أتى ** باللهِ مَتى نَقَضْتمُ العَهدَ مَتَى) (ما ذا ظنّي بكمْ وما ذا أمَلي ** قد أدرَكَ فيّ سؤلَهُ مَن شَمِتَا)

(٥٥/١)

البحر : خفيف تام (ورَقيبٍ عَدِمتُهُ مِن رَقيبٍ ** أسودِ الوجهِ والقفا والصفاتِ) (هوَ كاللّيلِ في الظّلامِ وَعندي ** هوَ كالصّبْحِ قاطعُ اللّذّاتِ)

(٥٦/١)

البحر : كامل تام (صفحاً لصرفِ الدهرِ عن هفواتهِ ** إذ كانَ هذا اليَوْمُ من حَسَنَاتِهِ) (يومٌ يسطرُ في الكتابِ مكانهُ ** كمكانِ بسمِ اللهِ في ختماتهِ) (مطلَ الزمانُ بهِ زماناً أنفساً ** أنِفَتْ وَعَادَ لهَا إلى عاداتِهِ) ٤ (والغيثُ لا يَسِمُ البلادَ بنَفْعِهِ ** إلاّ إذا اشتاقَتْ لوَسْمِيّاتِهِ) ٥ (يا معجزَ الأيامِ قرعُ صفاتهِ ** ومجملَ الدنيا بحسنِ صفاتهِ) ٦ (بل أحنَفاً في حِلْمِهِ وَثَباتِهِ ** بل حارثَ الهيجاءِ في وثباتهِ) ٧ (بل كعبةَ المَعرُوفِ بل كعبَ النّدى ** والماءُ يقسمُ شربهُ بحصاتهِ) ٨ (إن كنتَ غِبتَ عن البلادِ فلم تَغِبْ ** عن خاطري إذ أنتَ من خطراتهِ) ٩ (لو كنتَ فتشتَ النسيمَ وجدتهُ ** ودعاؤنا يأتيكَ في طَيّاتِهِ)٠ (أحببْ بسفرتكَ التي بقدومها ** جَمَعتْ إلينا الجُودَ بعدَ شَتاتِهِ)

(٥٧/١)

١(وأفادكَ الملكانِ زائدَ رفعةٍ ** كالسيفِ يصقلُ بعد حدَّ ظباتهِ)(وكفى اهتماماً منهما بكَ أن غدا ** كلٌّ يريدُكَ أنْ تكونَ لذاتهِ)(وَالجَدُّ إن أمضَى عزيمَةَ ماجِدٍ ** راحَ السكونُ ينوبُ عن حركاتهِ)٤ (وأتى البشيرُ فلو يسوغُ لواحدٍ ** منا لقاسمهُ لذيذَ حياتهِ)٥ (فاربأ بعزمكَ لم تدعْ من منصبٍ ** يُفضي إلى رُتَبِ العُلى لم تَأتِهِ)٦ (وتَفَرّعَتْ للمَجدِ منكَ ثَلاثَةٌ ** كثلاثةِ الجوزاءِ في جنباتهِ)٧ (مِن كلّ مَهديٍّ غَدا في مَهدِهِ ** يسمو إلى أسلافهِ بسماتهِ)٨ (أفضَى إلَيهِ المُشتري بسُعُودِهِ ** وأعاذهُ بهرامُ من سطواتهِ)٩ (شَرُفَتْ بنَصْرٍ في البريّةِ مَعشَرٌ ** هوَ فيهِمُ كالسّنّ فوْقَ لِثاتِهِ)١٠ (قوْمٌ همُ في البِيدِ خَيرُ سُراتِها ** حسباً وهم في الدهرِ خيرُ سراتهِ)

(٥٨/١)

٢(شرفَ الزمانُ بكلّ ندبٍ منهمُ ** مُتَيَقّظٌ وَهَبَ العُلا غَفَوَاتِهِ)(ألِفَ النّدى وَرَأى وُجوبَ صِلاتِهِ ** كرَماً وَلم يُفرَضْ وُجوبُ صِلاتِهِ)(يؤتي المنايا والمنى كالليثِ في ** غابَاتِهِ وَالغَيثِ في غَبَّاتِهِ)٤ (ذو عزمةٍ إنْ راحَ في سفراتهِ ** سَكَبتْ شَبا الهِنديّ من شَفَرَاتِهِ)٥ (يا مَنسَكَ المَعرُوفِ أحرَمَ منطِقي ** زَمَناً وَقد لَبَّاكَ من مِيقاتِهِ)٦ (هذا زهيركَ لا زهير مزينةٍ ** وافاكَ لا هرماً على علاتهِ)٧ (دعهُ وحولياتهِ ثمّ استمعْ ** لزهيرِ عصركَ حسنَ ليلياتهِ)٨ (لو أنشدتْ في آل جفنةَ أضربوا ** عن ذِكْرِ حَسّانٍ وَعن جَفَناتِهِ)

(٥٩/١)

البحر : – (فلانَةٌ من تيهِها ** تغصُّ بها مقلتي) (وقد زعمتْ أنها ** وليستْ بتلكَ التي) (فلا وجهَ إنْ أقبلتْ ** ولا ردفَ إنْ ولتِ)

(٦٠/١)

البحر : متقارب تام (مقيمٌ على العهدِ من صبوتي ** أبيتُ وأصبحُ في نشوتي) (يَرُومُ العَوَاذِلُ لي سَلوَةً ** وَأينَ العَوَاذِلُ من سَلوَتي) (وَلي لَيلَةٌ طَرَقَتْ بالسّعُودِ ** فحَدّثْ بما شئتَ عن لَيلَتي) ٤ (فما كان أحسنَ من مجلسي ** وما كانَ أرْفَعَ مِنْ هِمّتي) ٥ (بشمسِ الضحى وببدرِ الدجى ** على يَمنَتي وَعلى يَسرَتي) ٦ (وبتُّ وعن خبري لا تسلْ ** بذاكَ الذي وبتلكَ التي) ٧ (فقضَّيتُها في الهَوَى لَيلَةً ** إخالُ الخليفةَ في خِدمَتي) ٨ (سأشكُرُها أبداً ما بَقِيتُ ** وَإن عظُمتْ بعدها حسرَتي) ٩ (فما كان أسهلَ إذ أقبلتْ ** وَما كانَ أصْعَبَ إذْ وَلّتِ)

(٦١/١)

البحر : بسيط تام (جاءتْ تودعني والدمعُ يغلبها ** يوْمَ الرّحيلِ وَحادي البَينِ مُنصَلِتُ) (وأقبلتْ وهي في خوفٍ وفي دهشٍ ** مثلَ الغزالِ منَ الأشراكِ ينفلتُ) (فلم تطقْ خيفةَ الواشي تودعني ** ويحَ الوشاةِ لقد قالوا وقد شمتوا) ٤ (وَقَفْتُ أبكي وراحتْ وَهيَ باكيَةٌ ** تَسيرُ عني قَليلاً ثمّ تَلتَفِتُ) ٥ (فيا فُؤاديَ كم وَجدٍ وَكم حُرَقٍ ** ويا زمانيَ ذا جورٌ وذا عنتُ)

(٦٢/١)

البحر : طويل (بعيشكَ خبرني عن اسمِ مدينةٍ ** يكونُ رباعياً إذا ما ذكرتهُ) (على أنه حرفانِ حينَ تقولهُ ** وَمَعناهُ حرْفٌ واحدٌ إن قَلَبْتَهُ)

(٦٣/١)

البحر : خفيف تام (أنا في الحبّ صاحبُ المعجزاتِ ** جئتُ للعاشقينَ بالآياتِ) (كانَ أهْلُ الغرامِ قَبليَ أُمّيٍّ ** ينَ حتى تلقنوا كلماتي) (فأنا اليَوْمَ صاحبُ الوَقتِ حقّاً ** والمحبونَ شيعتي ودعاتي) ٤ (ضربتْ

فيهمُ طبولي وسارتْ ** خافِقاتٍ عَلَيهِمُ رَاياتي) ٥ (خَلَبَ السّامِعينَ سِحرُ كلامي ** وَسرَتْ في عُقُولِهمْ نَفَثاتي) ٦ (أينَ أهلُ الغرامِ أتلو عليهمْ ** باقياتٍ منَ الهوى صالحاتِ) ٧ (خُتِمَ الحُبُّ من حَديثي بِمِسكٍ ** ربّ خيرٍ يجيءُ في الخاتماتِ) ٨ (فعلى العاشقينَ مني سلامٌ ** جاءَ مثلَ السلامِ في الصلواتِ) ٩ (مَذهبي في الغرامِ مَذهبُ حَقٍّ ** وَلقَد قُمتُ فيهِ بالبَيّنَاتِ)٠ (فلَكَم فيّ مِن مَكارِمِ أخلا ** قٍ وكَمْ فيّ من حميدِ صفاتِ)

(٦٤/١)

١(لستُ أرْضَى سوَى الوَفاءِ لذي الو ** دِّ وَلوْ كانَ في وَفائي وَفاتي)(وألوفٌ فلوْ أفارقُ بؤساً ** لَتَوَالَتْ لفَقْدِهِ حَسَرَاتي)(طاهرُ اللّفظِ والشّمائلِ وَالأخْ ** لاقِ عَفُّ الضّميرِ وَاللّحَظاتِ)٤ (ومعَ الصمتِ والوقارِ فإني ** دَمِثُ الخُلْقِ طَيّبُ الخَلَوَاتِ)٥ (يَعشَقُ الغُصْنَ ذا الرشاقَةِ قَلْبي ** ويحبّ الغزالَ ذا اللفتاتِ)٦ (وحبيبي هوَ الذي لا أسمي ** هِ على ما استَقَرّ مِنْ عاداتي)٧ (ويقولونَ عاشِقٌ وَهوَ وَصْفٌ ** من صفاتي المقوماتِ لذاتي)٨ (إنّ لي نيةً وقد علمَ ال ** لهُ بها وهو عالمُ النياتِ)٩ (يا حَبيبي وَأنتَ أيُّ حَبيبٍ ** لا قضى اللهُ بيننا بشتاتِ)٠ (إنّ يَوْماً تراكَ عَينيَ فيهِ ** ذاكَ يوْمٌ مُضاعَفُ البركاتِ)

(٦٥/١)

٢(أنتَ روحي وقد تملّكتَ روحي ** وحياتي وقد سلبتَ حياتي)(مُتُّ شَوْقاً فأحيني بوِصالٍ ** أخبرِ الناسَ كيفَ طعمُ الممات)(وكَما قَد عَلِمتَ كلُّ سُرورٍ ** ليسَ يبقى ، فوَاتِ قبلَ الفَوَاتِ)٤ (فرعى اللهُ عهد مصرٍ وحيّا ** ما مضى لي بمصرَ منْ أوقاتِ)٥ (حبذا النيلُ والمراكبُ فيهِ ** مُصْعِداتٍ بنَا وَمُنحَدِراتِ)٦ (هاتِ زدني من الحديثِ عن النيـ ** ـلِ ودعني من دجلةٍ وفراتِ)٧ (ولياليّ في الجزيرةِ والجي ** زةِ فيما اشتهيتُ من لذاتِ)٨ (بينَ رَوْضٍ حكَى ظُهورَ الطواوي ** سِ وَجَو حكَى بُطونَ البُزاةِ)٩ (حيثُ مجرى الخليجِ كالحيةِ الرق ** طاءِ بينَ الرياضِ والجناتِ)٠ (وَنَديمٍ كَما نُحِبّ ظَريفٍ ** وعلى كلّ ما نحبّ مؤاتي)

(٦٦/١)

٣(كلُّ شيءٍ أرَدتُهُ فهْوَ فيهِ ** حسنُ الذاتِ كاملُ الأدواتِ)(يا زماني الذي مضى يا زماني ** لكَ مني تواترُ الزفراتِ)

(٦٧/١)

البحر : وافر تام (برُوحي مَنْ أُسَمّها بسِتّي ** فتَنظُرُني النُّحاةُ بعَينِ مَقْتِ) (يَرَوْنَ بأنّني قد قلتُ لحْناً ** وَكيفَ وإنّني لَزُهيرُ وَقتي) (ولكن غادَةٌ ملكَتْ جِهاتي ** فلا لحنٌ إذا ما قلتُ ستي)

(٦٨/١)

البحر : رجز تام (وجاهلٍ لازمني ** لَقيتُ منْهُ عنَتا) (كأنّمَا حَتْمٌ عَلَيْ ** هِ الدّهرَ أنْ لا يسكُتَا) (أنسي به إذا نأى ** وَوَحشَتي إذا أتَى) ٤ (طالتْ بهِ بليتي ** يا ربّ ما أدري متى)

(٦٩/١)

البحر : رمل تام (هوَ حَظّي قد عرَفْتُهْ ** لم يحلْ عما عهدتهْ) (فإذا قصرَ منْ أه ** وَاهُ في الودّ عذَرْتُهْ) (غيرَ أنَّ لي في الح ** بّ طريقاً قد سلكتهْ) ٤ (لو أرادَ البعدَ عني ** نورُ عيني ما تبعتهْ) ٥ (إنّ قَلبي لوْ تجَنّى ** وَهوَ قَلبي مَا صَحِبْتُهْ) ٦ (كلُّ شيءٍ مِنْ حَبيبي ** ما خَلا الغدرَ احتَمَلتُهْ) ٧ (أنا في الحبّ غيورٌ ** ذاكَ خلقي لا عدمتهُ) ٨ (أُبْصِرُ المَوْتَ إذا أبْ ** صَرَ غَيري مَن عَشقتُهْ) ٩ (لَستُ سَمحاً بوَدادي ** كلُّ مَن نادَى أجَبْتُهْ)٠ (طالما تهتُ على خا ** طبِ ودي ورددتهْ)

(٧٠/١)

١(قد شكَرْتُ الله في ** مَا كانَ منكُم وَحَمِدتُهْ)(حينَ خلَّصْتُ فُؤادي ** من يديكمْ وملكتهْ)(كانَ قلبي مستريحاً ** من هواكمْ ما أرحتهْ)٤ (فلوَ انّ القُرْبَ يُحْيي ** ني منكمْ ما طلبتهْ)

(٧١/١)

البحر : سريع (فديتُ منْ أرسلَ تفاحةً ** إرْسالُها دَلّ على فِطْنَتِهْ) (وَقَصدُهُ أنّي إذا ذُقتُها ** تَشتَدّ أشوَاقي إلى رُؤيَتِهْ) (فاللّوْنُ من خدّيهِ وَالطّعمُ من ** رِيقتِه والطّيبُ من نكهَتِهْ)

(٧٢/١)

البحر : منسرح (لا تَطّرِحُ خامِلَ الرّجالِ فَقَدْ ** تحتاجُ يوماً إلى كفايتِهِ) (فاليَاكُ في النّرْدِ وَهوَ مُحتَقَرٌ ** خيرٌ من الشيشِ عند حاجتِهِ)

(٧٣/١)

البحر : طويل (يعاهدني لا خانني ثمّ ينكثُ ** وَأحْلِفُ لا كلّمتُهُ ثمّ أحنَثُ) (وَذلكَ دَأبي لا يزالُ ودَأبُهُ ** فيا مَعشرَ النّاسِ اسمعوا وتحدّثوا) (أقولُ لهُ صلني يقولُ نعم غداً ** ويكسرُ جفناً هازئاً بي ويعبثُ) ٤ (وما ضرّ بعضَ النّاس لو كان زارَنا ** وكنا خلونا ساعةً نتحدثُ) ٥ (أمولايَ إني في هواكَ معذبٌ ** وَحَتّامَ أبقى في العذابِ وأمكُثُ) ٦ (فخذْ مرةً روحي ترحني ولم أكن ** أموتُ مراراً في النهارِ وأبعثُ) ٧ (وإني لهذا الضيمِ منكَ لحاملٌ ** ومُنتَظِرٌ لُطفاً من الله يَحدُثُ) ٨ (أُعيذُكَ من هذا الجَفاء الذي بدا ** خَلائِقُكَ الحُسنى أرَقُّ وَأدمثُ) ٩ (تَرَدّد ظنُّ النّاسِ فينا وَأكثروا ** أقاويلَ منها ما يطيبُ ويَخبُثُ)٠ (

وقد كرُمتْ في الحبّ مني شمائلي ** ويسألُ عني من أرادَ ويبحثُ)

(٧٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (عتبَ الحبيبُ ولمْ أجدْ ** سبباً لذاكَ العتبِ حادثْ) (واليومَ لي يومانِ لمْ ** أرهُ وهذا اليومُ ثالثْ) (فعَجبتُ كيفَ تَغيّرَتْ ** منهُ خَلائقُهُ الدّمائِثْ) ٤ (ما كنتُ أحسَبُ أنّهُ ** مِمّنْ تُغَيّرُهُ الحَوَادِثْ) ٥ (ويلذُّ لي العتبُ الذي ** صِدْقُ الوَدادِ عَلَيْهِ باعِثْ) ٦ (عتبُ الحبيبِ ألذُّ منْ ** نغمِ المثاني والمثالثْ) ٧ (مولايَ مِن سُكرِ الدّلا ** لِ عَبِثتَ والسّكرانُ عابِثْ) ٨ (ونكَثْتَ عَهداً في الهَوَى ** ما خِلْتُ أنّكَ فيهِ ناكِثْ) ٩ (لَكَ لاَ أشُكُّ قَضِيَّةٌ ** أنا سائلٌ عنها وباحثْ)

(٧٥/١)

البحر : وافر تام (صَديقٌ لي سأذكُرُهُ بخيرٍ ** وَأعرِفُ كُنهَ باطِنِهِ الخَبيثَا) (وحاشا السامعينَ يقالُ عنهُ ** وَباللهِ اكتُمُوا ذاكَ الحَديثَا)

(٧٦/١)

البحر : رجز تام (يا ربّ ما أقربَ منكَ الفرجا ** أنتَ الرجاءُ وإليكَ الملتجا) (يا ربّ أشكو لكَ أمراً مزعجا ** أبهَمَ لَيلُ الخَطبِ فيهِ وَدَجَا) (يا ربّ فاجعلْ ليَ منهُ مَخْرَجا **)

(٧٧/١)

البحر : طويل (ألا إنّ عندي عاشِقَ السُّمرِ غالِطٌ ** وَإنّ المِلاحَ البِيضَ أبهَى وأبهَجُ) (وإني لأهوى كلّ بيضاءَ غادةٍ ** يُضِيءُ لهَا وَجهٌ وثَغْرٌ مُفَلَّجُ) (وحسبيَ أني أتبعُ الحقّ في الهوى ** ولا شكّ أنّ الحقّ أبيضُ أبلجُ)

(٧٨/١)

البحر : مجتث (هَبَّ النّسيمُ عَليلاً ** وَهْوَ النّسيمُ الصّحيحُ) (وَطابَ وَقتُكَ فانهَضْ ** فالآنَ طابَ الصَّبوحُ) (وخذ عنِ الكأسِ نوراً ** يُضِيءُ مِنهُ الفَسيحُ) ٤ (من قَهوَةٍ طابَ منها ** طَعْمٌ وَلَوْنٌ وَريحُ) ٥ (في دَنّهَا هيَ راحٌ ** وَفي الحَشَا هيَ روحُ) ٦ (يا ابنَ الكِرامِ إلى كَمْ ** عليّ أنتَ شَحيحُ) ٧ (أنتَ المُعَذِّبُ قَلبي ** وقَلبُكَ المُستريحُ)

(٧٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (أضنى الفؤادَ فمنْ يريحهْ ** وحمى الرقادَ فمن يبيحهْ) (ونضا منَ الأجفانِ سي ** فاً قَلَّ ما يَبقى جريحُهْ) (نَشوانُ مِن خَمرِ الدّلا ** لِ غبوقه وبها صبوحهْ) ٤ (متمايلُ الأعطافِ كال ** غصنِ الذي هزتهُ ريحهْ) ٥ (أمعذبي بالهجرِ هلْ ** لي فيكَ يوْمٌ أستريحُهْ) ٦ (سأردُّ نصحَ عواذلي ** فالحبُّ مردودٌ نصيحهْ) ٧ (أهوى الحمى وأحنُّ من ** هلنوْحِ قُمريٍّ يَلوحُهْ) ٨ (ويَشوقُني الوادي إذا ** ناجى النسيمَ الرطبَ شيحهْ) ٩ (ويهزني الغزلُ الرقي ** قُ إذا تجنبهُ قبيحهْ) ١٠ (ولربما صيرتهُ ** غزلاً يكفرهُ مديحهْ)

(٨٠/١)

١(وَمَنَحتُ مجدَ الدّينِ ما ** أنا منْ علاهُ مستميحهْ)(مولىً كأنّ بنانهُ ** خلقتْ لمعروفٍ تتيحهْ)(وكأنهُ منْ فطنةٍ ** حاشاهُ شقٌّ أوْ سطيحهْ)٤ (وكأنّ حاسدَ مجدهِ ** يحويهِ من غمٍّ ضريحهْ)٥ (ومُبارَكُ الغَدَواتِ لا ** يَبدو لَهُ إلاّ سَنيحُهْ)٦ (وَفَسيحُ باعِ الجُودِ مُنْ ** طَلِقُ اللّسانِ بهِ فَصِيحُهْ)٧ (يَلقَى الوُفُودَ وَصَدْرُهُ ** رحبٌ إذا سالوا وسوحهْ)٨ (وَتَهُزّهُ العَلْيَاءُ وَال ** هنديُّ مَهزُوزٌ صَفيحُهْ)٩ (وَالمُنتَمي لِلْمجْدِ في ال ** قَوْمِ الذينَ لَهمْ صريحُهْ)١٠ (يروي الندى أبداً فلا ** يروى لهم إلاّ صحيحهْ)

(٨١/١)

٢(يا سيداً إحسانهُ ** ما غابَ عمنْ يستميحهْ)(كمْ غُدوَةٍ لَكَ في النّدى ** ورَواحِ مَكرُمَةٍ تَرُوحُهْ)(وقديمِ مجدٍ صنتهُ ** بحديثِ مجدٍ تستبيحهْ)٤ (مُلِّكْتَهُ دونَ الوَرَى ** وَالحَقُّ لا يَخفَى وُضُوحُهْ)٥ (لا يدعيهِ مدعٍ ** لوْ عاشَ ما قد عاشَ نوحهْ)٦ (فاسلمْ فأنتَ موفقُ ال ** مَرْمى مُسَدَّدُهُ نجيحه)٧ (لردى يخافُ تزيلهُ ** وظلومِ مظلمةٍ تزيحهْ)

(٨٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنا لا أُبالي بالرّقي ** بِ وَلا بمَنظَرِهِ القَبيحِ) (غمزُ الحواجبِ بيننا ** أحلى من القولِ الصريحِ)

(٨٣/١)

البحر : مجتث (وَعائِدٍ هوَ سُقْمٌ ** لكلّ جسمٍ صحيحِ) (لا بالإشارَةِ يَدرِي ** ولا الكلامِ الصريحِ) (وليس يخرجُ حتى ** تكادَ تَخرُجُ رُوحي)

(٨٤/١)

البحر : هزج (أرَاني كُلّما استَخبرْ ** تُ عن حالِكَ لا تُفصِحْ) (وفي غالبِ ظني أنّ ** هذا الوَجهَ لا يُفْلِحْ) (لقَد أصْبحتَ تَستَحسِ ** نُ ما غيركَ يستقبحْ) ٤ (وَقد أخّرْتَ ما كنتَ ** بهِ منْ قَبلُ تَستَفْتِحْ) ٥ (إذا لم تحفظِ الحمدَ ** فلِمْ تَسألُ عَنْ سَبِّحْ) ٦ (إلى كَمْ أنْتَ في غَيّ ** كَ تُمسِي مثلَ ما تُصْبحْ) ٧ (وكم تصحبُ من يف ** سدُ في الأرض ولا يصلحْ) ٨ (وكم يَنهاكَ مَخلُوقٌ ** وإن كان فلا ينجحْ) ٩ (فَبِالله مَتى يُفْلِ ** حُ مَن ليسَ يُرَى يُفلحْ)

(٨٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مُعْرِضاً مُتَغَضِّباً ** حاشاكَ يا عيني وروحي) (لم تدرِ ما فعلَ البكا ** ءُ عليكَ بالجفنِ القريحِ) (وجَرَحْتَ قَلبي بالجَفَا ** ءِ فآهِ للقَلبِ الجَريحِ) ٤ (قَبَّحتَ فيّ بمَا فَعَلْ ** تَ ولستَ من أهل القبيحِ) ٥ (إنْ كنتَ مني مستري ** حاً لستُ منكَ بمستريحِ) ٦ (فمتى أفوزُ بنظرةٍ ** من وجهكَ الحسنِ المليحِ) ٧ (لكَ في ضَميرِي ما علمْ ** تَ بهِ من الودّ الصريحِ) ٨ (وكذاكَ أنتَ فَسَلْ ضَمي ** رَكَ فهوَ يشهدُ بالصّحيحِ)

(٨٦/١)

البحر : رجز تام (وَلَيلَةٍ منَ اللّيالي الصّالحَهْ ** باتتْ بها الهمومُ عني نازحهْ) (وغادةٍ بوصلها مسامحهْ ** تحفَظُ وُدّي مثلَ حفظِ الفاتحَهْ) (كأنّها بَعضُ الظّباءِ السّانحهْ ** باتتْ بها صفقةُ ودي رابحهْ) ٤ (ما سكَنتْ من طَرَبٍ لي جارِحهْ ** فألسُنٌ بمَا تحنُّ بائِحَهْ) ٥ (وأعينٌ عندَ التشاكي طافحهْ ** إذا اختَصرْنا فالدّموعُ شارِحَهْ) ٦ (وفتْ بوعدٍ ثمّ قامتْ رائحهْ ** وأودعتْ قلبي ناراً لافحهْ) ٧ (وَالله ما اللّيلَةُ مثلَ البارِحَهْ ** فيا صحابي في الخطوبِ الفادحهْ) ٨ (هبكم رحمتمْ لي نفساً طائحهْ ** هبكم أعنتمْ بدموعٍ

سافحهْ) ٩ (ما تقنعُ الثكلى بنوحِ النائحه **)

(٨٧/١)

البحر : هزج (ألا يا أيّهَا النّائِ ** مُ إنّ الليلَ قد أصبحْ) (وهذا الشرقُ قد أعل ** نَ بالنورِ وقد صرحْ) (ألم يُوقِظْكَ مَن ذكّ ** رَ باللهِ وَمنْ سَبّحْ) ٤ (فما بالُ دواعيكَ ** إلى الخَيراتِ لا تَجنَحْ) ٥ (إذا حرككَ الذكرُ ** تثاقلتَ ولم تبرحْ) ٦ (أضَعْتَ العُمرَ خُسراناً ** فبِاللهِ متى تَرْبَحْ) ٧ (لقد أفلحَ منْ فيهِ ** يَقولُ اللهُ قد أفْلَحْ) ٨ (إذا أصبحتَ في عسرٍ ** فَلا تَحْزَنْ لَه وَافرَحْ) ٩ (فبَعدَ العُسرِ يُسرٌ عَا ** جلٌ وَاقرَأ ألَمْ نَشرَحْ)

(٨٨/١)

البحر : بسيط تام (قالوا تعشقتها عمياء قلتُ لهمْ ** ما شانها ذاكَ في عَيني وَلا قَدَحَا) (بل زادَ وَجديَ فيها أنّها أبَداً ** لا تُبصرُ الشّيبَ في فودي إذا وَضَحَا) (إن يَجرَحِ السّيفُ مَسلولاً فلا عجبٌ ** وإنما عجبي من مغمدٍ جرحا) ٤ (كأنما هيَ بستانٌ خلوتُ بهِ ** ونامَ ناظرُهُ سَكرانَ قد طَفَحَا) ٥ (تفتحَ الوردُ فيهِ من كمائمهِ ** والنّرْجِسُ الغَضُّ فيهِ بعدُ ما انفتحَا)

(٨٩/١)

البحر : طويل (لكمْ منيَ الوُدُّ الذي ليسَ يَبرَحُ ** وَلي فيكُمُ الشّوْقُ الشّديدُ المُبرِّحُ) (وكمْ ليَ مِن كُتْبٍ وَرُسلٍ إلَيكُمُ ** ولكِنّها عن لَوْعَتي ليسَ تُفصِحُ) (وَفي النّفْسِ ما لا أستَطيعُ أبثّهُ ** ولَستُ بهِ للكُتبِ وَالرّسلِ أسمَحُ) ٤ (زعمتمْ بأني قد نقضتُ عهودكمْ ** لقد كذبَ الواشي الذي يتنصحُ) ٥ (وَإلاّ فَما أدري عسَى كنتُ ناسِياً ** عسَى كنتُ سكراناً عسَى كنتُ أمزَحُ) ٦ (خلقتُ وفياً لا أرى الغدرَ في الهوى

** وذلكَ خُلْقٌ عَنهُ لا أتَزَحزَحُ) ٧ (سَلوا النّاسَ غيري عن وَفائي بعهدكم ** فإني أرى شكري لنفسي يقبحُ) ٨ (أأحبابَنا حتى مَتى وَإلى مَتى ** أُعرِّضُ بالشكوَى لكمْ وَأُصرّحُ) ٩ (حياتي وصبري مذ هجرتم كلاهما ** غريبٌ وَدَمعي للغريبَينِ يَشرَحُ)٠ (رعى اللهُ طيفاً منكمُ باتَ مؤنسي ** فما ضرَّهُ إذ باتَ لوْ كانَ يُصْبِحُ)

(٩٠/١)

١(ولكِنْ أتَى لَيلاً وَعادَ بسُحرَةٍ ** درى أنّ ضوءَ الصبحِ إن لاحَ يفضحُ)(وَلي رَشَأٌ ما فيهِ قَدْحٌ لقادِحٍ ** سِوَى أنّهُ منْ خدّهِ النّارُ تَقدَحُ)(فتنتُ بهِ حلواً مليحاً فحدثوا ** بأعجبِ شيءٍ كيفَ يحلو ويملحُ)٤ (تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي ** على خدهِ من سيفِ جفنيهِ يسفحُ)٥ (وحسبيَ ذاكَ الخدّ لي منهُ شاهدٌ ** ولكنْ أراهُ باللّواحِظِ يُجرَحُ)٦ (ويَبسِمُ عَنْ ثَغْرٍ يَقُولونَ إنّهُ ** حبابٌ على صهباءَ بالمسكِ تنفحُ)٧ (وقد شهدَ المسواكُ عندي بطيبهِ ** ولم أرَ عَدْلاً وَهوَ سكرانُ يَطفَحُ)٨ (ويا عاذلي فيهِ جَوَابُكَ حاضِرٌ ** ولكن سكوتي عن جوابكَ أصلحُ)٩ (إذا كُنتُ ما لي في كَلامِيَ رَاحَةٌ ** فإنّ بَقائي ساكِتاً ليَ أرْوَحُ)٠ (وأسمرَ أما قدهُ فهوَ أهيفٌ ** رشيقٌ وأما وجههُ فهوَ أصبحُ)

(٩١/١)

٢(كأنّ الذي فيهِ منَ الحسنِ والضيا ** تَداخَلَهُ زَهْوٌ بهِ فَهوَ يَمْرَحُ)(كأنّ نسيمَ الروضِ هزّ قوامهُ ** ليخجلَ غصنَ البانةِ المتطوحُ)(كأنّ المدامَ الصرفَ مالتْ بعطفهِ ** كمَا مالَ في الأرْجوحةِ المترَجِّحُ)٤ (كأنّيَ قَدْ أنشَدْتُهُ مَدْحَ يوسُفٍ ** فأطْرَبَهُ حتى انثَنَى يَتَرَنّحُ)٥ (وَإنّ مَديحَ النّاصِرِ بنِ مُحَمّدٍ ** ليَصبو إلَيهِ كلُّ قلبٍ وَيَجنَحُ)٦ (مديحاً ينيلُ المادحينَ جلالةً ** وَمَدْحاً بمَدْحٍ ثمّ يَرْبو وَيَمْنَحُ)٧ (ولَيسَ بمُحتاجٍ إلى مَدْحِ مادِحٍ ** مكارِمُهُ تُثْني علَيْهِ وَتَمدَحُ)٨ (وكلُّ فصيحٍ ألكنٌ في مديحهِ ** لأنّ لسانَ الجودِ بالمدحِ أفصحُ)٩ (وقد قاسَ قومٌ جودَ يمناهُ بالحيا ** وقد غَلِطوا ، يُمناهُ أسخَى وَأسمحُ)٠ (وغيثٌ سمعتُ الناسَ ينتجعونهُ ** فأينَ يرى غيلانُ منهُ وصيدحُ)

٣(لئنْ كانَ يَختارُ انْتِجاعَ بَلالِهِ ** فإنّ بَلالاً عينُه تَتَرَشّحُ)(دعوا ذكرَ كعبٍ في السماحِ وحاتمٍ ** فليسَ يعدّ اليومَ ذاكَ التسمحُ)(وليسَ صعاليكُ العريبِ كيوسفٍ ** تعالوا نباهِ الحقَّ والحقُّ أوضحُ)٤ (فما يوسفٌ يقري بنابٍ مسنةٍ ** ولا العرقُ مفصودٌ ولا الشاةُ تذبحُ)٥ (ولكنّ سلطاني أقلُّ عبيدهِ ** يَتيهُ على كِسرَى المُلوكِ وَيرْجَحُ)٦ (وَبَعضُ عَطاياهُ المَدائِنُ والقُرَى ** فمن ذا الذي في ذلك البحرِ يَسبَحُ)٧ (فلوْ سئلَ الدنيا رآها حقيرةً ** وجادَ بهَا سِرّاً وَلا يَتَبَجّحُ)٨ (وَإنّ خَليجاً مِنْ أياديهِ للوَرَى ** يرى كلُّ بحرٍ عندهُ يتضحضحُ)٩ (فقلْ لملوكِ الأرضِ ما تلحقونهُ ** لقد أتعبَ الغادي الذي يتروحُ) ٤٠ (كثيرُ حَيَاءِ الوَجْهِ يَقطُرُ ماؤهُ ** على أنّهُ مِن بأسِهِ النّارُ تَلفَحُ)

٤(كذا الليثُ قد قالوا حييٌّ وإنهُ ** لأجرأُ مَن يُلقَى جَنَاناً وَأوْقَحُ) ٤(مناقبُ قد أضحى بها الدهرُ حالياً ** فها عطفهُ منها موشى موشحُ) ٤(من النّفَرِ الغُرّ الذينَ وُجوهُهُمْ ** مَصابيحُ في الظّلماءِ بَل هيَ أصبَحُ) ٤٤ (بهاليلُ أملاكٌ كأنّ أكفهمْ ** بحارٌ بها الأرزاقُ للناسِ تسبحُ) ٤٥ (فكم أشرقتْ منهم شموسٌ طوالعٌ ** وكم هطلتْ منهم سحائبُ دلحُ) ٤٦ (كذاكَ بَنو أيّوبَ ما زالَ مِنهُمُ ** عظيمٌ مرجى أو كريمٌ ممدحُ) ٤٧ (أُناسٌ هُمُ سَنّوا الطّريقَ إلى العُلا ** وهم أعربوا عنها وقالوا فأفصحوا) ٤٨ (ولم يتبعوا من جاءَ في الناسِ بعدهم ** لقد بينوا للسالكينَ وأوضحوا) ٤٩ (ليهنَ دمشقَ اليومَ صحتكَ التي ** بها فرحتْ والمدنُ كالناسِ تفرحُ) ٥٠ (فلا زهرَ إلاّ ضاحكٌ متعطفٌ ** وَلا دَوْحَ إلاّ مائِسٌ مُتَرَنِّحُ)

٥(ولا غصنَ إلاّ وهوَ نشوانُ راقصٌ ** ولا طيرَ إلاّ وهوَ فرحانُ يصدحُ) ٥(وقد أشرقتْ أقطارها فاغتدى لها ** شعاعٌ لهُ فوقَ المجرةِ مطرحُ) ٥(وشرَّفْتَ مَغناها فلوْ أمكَنَ الوَرَى ** لَطَافُوا بأرْكانٍ لهَا وَتَمَسّحُوا)

٥٤ (ووالله ما زالتْ دمشقُ مليحةً ** ولكنّها عندي بكَ اليوْمَ أملَحُ) ٥٥ (عرضتُ على خيرِ الملوكِ بضاعتي ** فألْفَيْتُ سُوقاً صَفقتي فيه تَرْبَحُ) ٥٦ (وقد وثقتْ نفسي بأني عندهُ ** سأزدادُ عزاً ما بقيتُ وأفلحُ) ٥٧ (وَأنّ خْطوباً أشتَكيها ستَنْجَلي ** وَأنّ أُموراً أبْتَغيها سَتَنجَحُ) ٥٨ (وأنّ صلاحَ الدينِ ذا المجدِ والعلا ** لما أفسدتْ مني الحوادثُ يصلحُ) ٥٩ (يُشرّقُ غَيري أوْ يُغرّبُ إنّني ** لدى يوسفٍ في أنعمٍ لستُ أبرحُ) ٦٠ (أمولايَ سامحني فإنكَ لم تزلْ ** تُسامِحُ بالذّنْبِ العَظيمِ وَتَسمَحُ)

(٩٥/١)

٦(لكَ العُذْرُ ما للقَوْلِ نحوَكَ مُرْتَقًى ** مقامكَ أعلى من مقالي وأرجحُ) ٦(فَما كُلّ لَفظٍ في خِطابِكَ يُرْتَضى ** وَما كلّ مَعنًى في مَديحِكَ يَصْلُحُ) ٦(أتَتْكَ وَإنْ كانَتْ كَثيراً تأخّرَتْ ** فإنكَ تعفو عنْ كثيرٍ وتصفحُ) ٦٤ (وَهَبْ ليَ أُنْساً منكَ يُذهِبُ وَحشتي ** ويَبسُطُ قَلباً ذا انقِباضٍ وَيَشرَحُ) ٦٥ (وجدْ لي بالقربِ الذي قد عهدتهُ ** وأرضى ببعضٍ منهُ إن كنتُ أصلحُ) ٦٦ (وإني لديكَ اليومَ في ألفِ نعمةٍ ** ولكنْ عسى ذكري ببالكَ يسنحُ) ٦٧ (لعمركَ كلُّ الناسِ لاشكّ ناطقٌ ** وَلكِنَّ ذا يَلغُو وَهذا يُسبِّحُ) ٦٨ (وقد يحسنُ الناسُ الكلامَ وإنما ** لسامعهِ فيهِ الشرابُ المفرحُ) ٦٩ (نسيبٌ كما رقَّ النسيمُ من الصبا ** وَغازَلَهُ زَهرُ الرّياضِ المُفَتّحُ) ٧٠ (ومدحٌ يكونُ الدهرُ بعضَ رواتهِ ** فيمسي ويضحي وهوَ يسري ويسرحُ)

(٩٦/١)

البحر : طويل (لئن بحتُ بالشكوى إليكَ محبةً ** فلَستُ لمَخلُوقٍ سِوَاكَ أبُوحُ) (وَإنَّ سُكُوتي إن عَرَتني ضَرُورَةٌ ** وكِتمانَها ممّن أُحبّ قَبيحُ) (وما ليَ أخفي عنْ حبيبي ضرورتي ** وما هو إلاّ مشفقٌ ونصيحُ) ٤ (بروحيَ مَن أشكو إلَيهِ وَأنثَني ** وقد صارَ لي من لُطفِهِ ليَ رُوحُ) ٥ (ولوْ لم يكن إلاّ الحديثُ فإنهُ ** يخففُ أشجانَ الفتى ويريحُ) ٦ (وكمْ رُمتُ أنّي لا أقولُ فخفتُ أن ** يقولَ لسانُ الحالِ وهوَ فصيحُ) ٧ (وكِدتُ بكتماني أصِيرُ مُفرّطاً ** فأبكي على ما فاتَني وَأنُوحُ) ٨ (وأندمُ بعد الفوتِ أوفى ندامةٍ ** وأغدو كما لا أشتهي وأروحُ) ٩ (تكهنتُ في الأمرِ الذي قد لقيتهُ ** وليَ خطراتٌ كلهنّ فتوحُ) ١٠ (فراسَةُ عَبدٍ

مؤمنٍ لا كَهانَةٌ ** وَمَنْ هوَ شِقٌّ عندَها وَسَطيحُ)

(٩٧/١)

١(فما حرّفتْ من ذاكَ حَرْفاً كَهانتي ** فللهِ ظني إنهُ لصحيحُ)

(٩٨/١)

البحر : طويل (كتابٌ أتاني من حبيبٍ وبيننا ** لطولِ التنائي برزخٌ أيُّ برزخِ) (تقدمَ لي عنهُ من البعدِ أنسهُ ** وفاحَ إليّ الطيبُ من رأس فرسخِ) (كأنّ نسيمَ الروضِ عند قدومهِ ** سرَى بقميصٍ بالعَبيرِ المُضَمَّخِ) ٤ (لقد بانَ من تاريخِهِ فيّ هِزّةٌ ** فقلْ في كتابٍ بالسرورِ مؤرخِ)

(٩٩/١)

البحر : خفيف تام (أيها الغافلُ الذي ليسَ يجدي ** كَثرَةُ اللّوْمِ فيهِ وَالتّوْبيخِ) (إنّهَا غَفلَةٌ لكَ الوَيْلُ منها ** ما رَوَاها الرّوَاةُ في تاريخِ) (وكما قيلَ هَبْ بأنّكَ أعْمَى ** كيفَ تَخفَى رَوائحُ البِطّيخِ)

(١٠٠/١)

البحر : كامل تام (ومُهَفهَفٍ كالغُصْنِ في حرَكاته ** حلوِ القوامِ رشيقه ميادهِ) (صنمٍ لعمركَ ما براهُ اللهُ في ** ذا الحسنِ إلاّ فتنةً لعبادهِ) (وَمِنَ العَجائِبِ فِعْلُهُ بمُحبّهِ ** يصليهِ ناراً وهوَ من عبادهِ) ٤ (ويُبيحُ للتّعذيبِ في سَهر الدّجى ** طَرْفَ المُحبّ وَذاكَ من أجنادِهِ) ٥ (يا عاذلي ما كنتُ أولَ عاشقٍ ** فتكَ

الغرامُ بلبهِ وفؤادهِ) ٦ (فالقَلْبُ يَعلَمُ أنّهُ في غَيّهِ ** لكن تَغَطّتْ عنهُ سُبْلُ رَشادِهِ) ٧ (لا تطلبنْ هيهاتِ منهُ صلاحه ** إنْ كانَ رَبّكَ قد قضَى بفَسادِهِ)

(١٠١/١)

البحر : رمل تام (ما لَهُ قد خانَ عَهدَهْ ** ناسياً تلكَ المودهْ) (أنعمَ الدهرُ بهِ في ** خُلْسَةٍ ثمّ استَرَدّهْ) (هُوَ كالزُّهْرَةِ وَال ** مِرّيخِ في لِينٍ وَشِدّهْ) ٤ (وجههُ البستانُ فاقطفْ ** آسهُ أوْ فاجنِ وردهْ) ٥ (لَيسَ عِندي غَيرُ شِعري ** لَيتَهُ يَنفُقُ عِنْدَهْ) ٦ (يا كليلَ الطرفِ إلاّ ** في فُؤادي ما أحدّهْ) ٧ (هَزَمَ الهَجرُ اصْطِباري ** فعَسَى للوَصْلِ رَدّهْ) ٨ (لَيْتَهُ يَرْثي لِمَا عِنْ ** دي أوْ يَرْحَمُ عَبدَهْ)

(١٠٢/١)

البحر : هزج (حبيبي تائهٌ جدا ** أطال العتبَ والصدا) (حماني الشهدَ منْ فيهِ ** وَخَلّى عنديَ السُّهدَا) (وقد أبدى إلى البستا ** نِ من خديهِ ما أبدى) ٤ (فيَا لله ما أحْلى ** وما أشهى وما أندى) ٥ (وَذاكَ السّقمُ من جَفنَيْ ** هِ ما أسرَعَ ما أعْدَى) ٦ (وفي الدنّ لنا راحٌ ** لها تسعون أوْ إحدى) ٧ (وما أُلقي بِهَا إلاّ ** لمنْ قد عرفَ الرشدا) ٨ (وهيفاءَ كما تهوى ** تُرِيكَ القَدّ وَالخَدّا) ٩ (وتشجيكَ بألحانٍ ** تُذيبُ الجَلمَدَ الصَّلْدَا)٠ (ولَفظٍ يُوجِبُ الغَسْلَ ** على السامعِ والحدا)

(١٠٣/١)

١(جزَى الرّحمَنُ شَعباناً ** تقضى الشكرَ والحمدا)(وَإنْ عِشْنَا لشَوّالٍ ** أعدنا ذلكَ العهدا)

(١٠٤/١)

البحر : طويل (أيا معشرَ الأصحابِ ما لي أراكمُ ** على مَذْهَبٍ وَالله غَيرِ حَميدِ) (فهلْ أنتمُ منْ قومِ لوطٍ بقيةٌ ** فَما منكُمُ من فِعلِهِ برَشيدِ) (فإنْ لم تكونوا قوْمَ لوطٍ بعينِهِمْ ** فما قومُ لوطٍ منكمُ ببعيدِ)

(١٠٥/١)

البحر : بسيط تام (إنْ كانَ قد سارَ عنكَ شخصي ** فإنّ قلبي أقامَ عندكْ) (وَحَيثُما كنتَ كنتَ مَولًى ** وَأينَما كنتُ كنتُ عَبدَكْ)

(١٠٦/١)

البحر : كامل تام (جعلَ الرقادَ لكيْ يواصلَ موعدا ** من أينَ لي في حبهِ أنْ أرقدا) (وَهوَ الحَبيبُ فكيفَ أصْبَحَ قاتِلي ** وَالله لوْ كانَ العدوُّ لَمَا عَدَا) (كم راحَ نَحوي لائِمٌ وَغَدا وما ** راحَ الملامُ بمسمعيّ ولا غدا) ٤ (في كلّ معتدلِ القوامِ مهفهفٍ ** حلوِ التثني والثنايا أغيدا) ٥ (يحكي الغزالَةَ بَهجَةً وَتَباعُداً ** ويقولُ قومٌ مقلةً ومقلدا) ٦ (وكذاكَ قالوا الغُصنُ يشبهُ قدَّهُ ** يا قدَّهُ كلُّ الغُصُونِ لكَ الفِدَا) ٧ (يا رامياً قلبي بأسهمِ لحظهِ ** أحسبتَ قلبي مثلَ قلبكَ جلمدا) ٨ (وهَوَاكَ لوْلا جورُ أحكامِ الهوَى ** ما باتَ طَرْفي في هَواكَ مُسَهَّدَا) ٩ (وَإلَيكَ عاذِلُ عن مَلامةِ مُغرَمٍ ** ما أتهمَ العذالُ إلاّ أنجدا) ١٠ (أو ما ترى ثغرَ الأزاهرِ باسماً ** فرحاً وعريانَ الغصونِ قد ارتدى)

(١٠٧/١)

---

١ (وَقَفَ السّحابُ على الرُّبى مُتَحَيّراً ** ومشى النسيمُ على الرياض مقيدا)(ويَشُوقُني وَجهُ النّهارِ مُلَثَّماً ** وَيَرُوقُني خَدُّ الأصيلِ مُوَرَّدَا)(وكأنّ أنفاسَ النسيمِ إذا سرتْ ** شكرتْ لمجدِ الدينِ مولانا يدا) ٤ (مولىً

لهُ في الناسِ ذكرٌ مرسلٌ ** ونَدًى رَوَتْهُ السُّحبُ عنهُ مُسنَدَا)٥ (ألِفَ النّدى وَالسيفَ راحةُ كَفّهِ ** فهما هُناكَ مُعرَّباً وَمُهَنّدَا)٦ (وإذا استَقَلّ على الجوادِ كأنّهُ ** ظامٍ وقد ظَنّ المَجَرَّةَ مَوْرِدَا)٧ (جعلَ العنانَ لهُ هنالكَ سبحةً ** وغدا لهُ سرجُ المطهمِ مسجدا)٨ (مولىً بدا من غيرِ مسألةٍ بما ** حازَ المُنى كرَماً وعادَ كَما بَدَا)٩ (وأنالَ جوداً لا السحابُ ينيلهُ ** يوماً وإن كانَ السحابُ الأجودا)٠ (يُعزَى لقَوْمٍ سادَةٍ يَمَنيّةٍ ** أعلى الوَرَى قَدْراً وأزْكى مَحتِدَا)

(١٠٨/١)

٢(الحالبينَ البدنَ من أوداجها ** وَالمُوقِدينَ لهَا القَنَا المُتَقَصِّدَا)(والغالبينَ على القلوبِ مهابةً ** والواصِلينَ إلى القُلوبِ تَوَدُّداً)(وَإذا الصّريخُ دَعاهُمُ لُملِمّةٍ ** جعلوا صَليلَ المُرْهَفاتِ له صَدَى)٤ (يا سَيّداً للمَكرُماتِ مُشَيِّداً ** لا فلّ غربكَ سيداً ومشيدا)٥ (لكَ في المعالي حجةٌ لا تدعى ** لمُعانِدٍ وَمحَجّةٌ لا تُهتَدَى)٦ (وافاكَ شهرُ الصومِ يا من قدرهُ ** فينا كليلةِ قدرهِ لن يجحدا)٧ (وَبَقيتَ حَيّاً ألفَ عامٍ مثلَهُ ** متضاعفاً لكَ أجرهُ متعددا)٨ (والدهرُ عندكَ كلهُ رمضانُ يا ** مَن لَيس يَبرَحُ صائِماً مُتَهجّدَا)

(١٠٩/١)

البحر : سريع (مولايَ وافاني الكتابُ الذي ** ذكرتَ فيهِ ألمَ البعدِ) (فكلُّ ما عندكَ من وحشةٍ ** فإنه بعضُ الذي عندي) (ما حلتُ عن عهدٍ ولا خنتُ في ** وُدّي وَما قصَّرْتُ من جُهدي)

(١١٠/١)

البحر : طويل (ترى هل علمتم ما لقيتُ من البعدِ ** لقد جَلّ ما أُخفيهِ منكم وَما أُبدِي) (فراقٌ ووجدٌ واشتياقٌ ولوعةٌ ** تعدّدَتِ البَلوَى على واحِدٍ فَرْدِ) (رعى اللهُ أياماً تقضتْ بقربكم ** كأني بها قد كنتُ في

جنةِ الخلدِ) ٤ (هبوني امرأً قد كنتُ بالبينِ جاهلاً ** أما كان فيكم من هداني إلى الرشدِ) ٥ (وكنتُ لكمْ عَبداً وللعَبدِ حُرْمةٌ ** فما بالكم ضيعتمُ حرمةَ العبدِ) ٦ (وَما بالُ كُتْبي لا يُرَدّ جَوابُها ** فهل أكرمتْ أن لا تقابلَ بالردّ) ٧ (فأينَ حَلاواتُ الرّسائِلِ بَيْنَنا ** وَأينَ أماراتُ المَحَبّةِ وَالودّ) ٨ (وما ليَ ذنبٌ يستحقّ عقوبةً ** ويا لَيتَها كانَتْ بشيءٍ سوَى الصّدّ) ٩ (ويا لَيتَ عندي كلَّ يَوْمٍ رَسولَكمْ ** فأُسْكِنَهُ عَيني وَأُفرِشَهُ خَدّي) ١٠ (وإنّي لأرْعاكُمْ على كلّ حالَةٍ ** وحقكمُ أنتمْ أعزُّ الورى عندي)

(١١١/١)

١(عليكمْ سلامُ اللهِ والبعدُ بيننا ** وبالرّغْمِ مني أنْ أُسلِّمَ من بُعدِ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (يبشرني منكَ الرسولُ بزورةٍ ** فإنْ صحّ هذا إنني لسعيدُ) (ولَستُ إخالُ الدّهرَ يَسخو بهذه ** ألا إنها من فعلهِ لبعيدُ) (فيَا أيّها المَولى الذي أنا عبدُه ** لقد زاد بي شوقٌ إليكَ شديدُ) ٤ (متى تَتَمَلّى منكَ عَيني بنَظرَةٍ ** وحقكَ ذاكَ اليومُ عندي عيدُ)

(١١٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا غائبينَ عن العيا ** نِ لقد حضرْتم في الفؤادِ) (وحياتكم ما حلتُ عم ** ١ تعهدونَ منَ الودادِ) (عندي لكم ذاكَ الغرا ** مُ وقد تَزايدَ بالبُعادِ) ٤ (فمَتى يُبَلّغُني الزّمَا ** نُ بقربكم يوماً مرادي)

(١١٤/١)

البحر : هزج (بحَقّ الله مَتّعْ ** ني من وجهكَ بالبعدِ) (فَما أشْوَقَني منكَ ** إلى الهِجرانِ وَالصدّ) (فَما تَصْلُحُ للهَزْلِ ** ولا تصلحُ للجدّ) ٤ (وماذا فيكَ من ثقلٍ ** وماذا فيكَ منْ بردِ) ٥ (فَلا صُبّحَتْ بالخَيرِ ** ولا مُسّيتَ بالسّعْدِ)

(١١٥/١)

البحر : رجز تام (ولَيلَةٍ ما مِثلُها قَطّ عُهِدْ ** مثلَ حشى العاشقِ باتتْ تتقدْ) (طلبتُ فيها مؤنساً فلم أجدْ ** بِتُّ أُقاسيها وَحيداً مُنفَرِدْ) (طالتْ فأما صبحها فقد فقدْ ** فتحبلُ المرأةُ فيها وتلدْ)

(١١٦/١)

البحر : رمل تام (حَدِّثُوا عن طولِ ليلٍ بِتُّهُ ** هل رأيتم هلْ سمعتم هل عهدْ) (لا رَعاهُ الله ما أطولَهُ ** تحبلُ المرأةُ فيهِ وتلدْ) (ليسَ ما أشكوهُ منهُ واحداً ** كلَّ شيىء مرّ بي فيهِ نَكِدْ)

(١١٧/١)

البحر : منسرح (يا فاعِلَ الفَعلَةِ التي اشتَهَرَتْ ** لم تجرِ في خاطري ولا خَلَدي) (فَعَلتَها بَعدَ عِفّةٍ وَتُقًى ** فيا لها سبةً إلى الأبدِ) (هذا وَأنتَ الذي يُشارُ لَهُ ** لا عَتْبَ من بَعدِها على أحَدِ)

(١١٨/١)

البحر : خفيف تام (قربتْ دارنا ولم يفدِ القر ** بُ اجتماعاً فلا نلومُ البعادا) (كان ذاكَ البعادُ أروحَ للقل ** بِ لأنّ الغرامَ بالقربِ زادا)

(١١٩/١)

البحر : خفيف تام (لا أُحِسّ الآلامَ في القُرْبِ والبُع ** دِ وَلم يُبْقِ لي الغرامُ فُؤادَا) (كلُّ جِسْمٍ لاقَيتُهُ يَستَثيرُ النّ ** ارَ مني كذا عهدتُ الجمادا)

(١٢٠/١)

البحر : رمل تام (لَيتَ شِعري هل زَماني ** بعدَ ذا البخلِ يجودُ) (ما أرى الشدةَ إلاّ ** كلّما مَرّتْ تَزيدُ) (يَنقَضِي يَوْمٌ فيَوْمٌ ** في حَديثٍ لا يُفيدُ) ٤ (فمتى اليومُ الذي أب ** لُغُ فيهِ ما أُريدُ)

(١٢١/١)

البحر : رمل تام (كلما قلتُ استرحنا ** جاءنا شغلٌ جديدُ) (وخطوبٌ ينقصُ الصبْ ** رُعليها وتزيد) (تعبٌ لا حمدَ فيهِ ** لا وَلا عَيشٌ حَميد) ٤ (إنّ هذا علمَ الل ** هُ هوَ الغَبنُ الشّديد) ٥ (وَأرَى الشّكوَى لغَيرِ اللّ ** هِ شيءٌ لا يفيد)

(١٢٢/١)

البحر : رجز تام (كتبها منْ آمدِ ** عن فرطِ شوقٍ زائدِ) (واللهِ مذْ فارقتكمْ ** لم تصفُ لي مواردي) (فهَلْ زَماني بَعدَهَا ** بقربكمْ مساعدي) ٤ (فكم نُذورٍ أصْبَحَتْ ** عليّ للمساجدِ) ٥ (وَهَبْتُ باقي عُمُري ** لكمْ بيومٍ واحدِ)

(١٢٣/١)

البحر : بسيط تام (وجاهلٍ يدعي في العلمِ فلسفةً ** قد راحَ يكفرُ بالرحمنِ تقليدا) (وقالَ أعرفُ معقولاً فقلتُ لهُ ** عَنّيتَ نَفسَكَ مَعقُولاً ومعقودَا) (من أينَ أنتَ وَهذا الشيءَ تَذكرُهُ ** أراكَ تَقرَعُ باباً عنكَ مَسدودَا) ٤ (فقالَ إنّ كلامي لستَ تفهمهُ ** فقلتُ لستُ سليمانَ بنَ داودا)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (تساويتمُ لا أكثرَ اللهُ منكمُ ** فما فيكُمُ وَالحَمدُ لله مَحمُودُ) (رأيتكمُ لا ينجحُ القصدُ عندكم ** ولا العرفُ معروفٌ ولا الجودُ موجودُ) (وددتُ بأني ما رأيتُ وجوهكم ** وأنّ طريقاً جئتكم منهُ مسدودُ) ٤ (متى تبعدني عن حدودِ بلادكم ** مطهمةٌ جردٌ ومهريةٌ قودُ) ٥ (وأصبحُ لا يجري ببالي ذكركمْ ** وَتَقطَعُ مابَيني وبَينَكُمُ البِيدُ)

(١٢٥/١)

البحر : خفيف تام (ما انتفاعي بالقربِ منكم إذا لم ** يكُنِ القُرْبُ مُثمِراً للوَدادِ) (كنتُ أشكو البعادَ حتى التقينا ** فأنَا اليَوْمَ شاكرٌ للبُعادِ) (فَعَلَ القُرْبُ فَوْقَ ما فَعَلَ البع ** دُ بقلبي مِن شِدّةِ الإنكادِ) ٤ (ولعمري لقد تزايدَ ما بي ** مِنْ ولُوعٍ وحُرْقةٍ وسُهادِ) ٥ (لوْ فَعَلتمْ بمُهْجَتي ما فَعلتم ** لم يحلْ فيكمُ

صحيحُ اعتقادي) ٦ (وإذا كنتمُ من اللهِ في خي ** رٍ وفي نعمةٍ فذاكَ مرادي)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (وسمراءَ تحكي الرّمحَ لوْناً وقامَةً ** لها مهجتي مبذولةٌ وقيادي) (وقد عابَها الواشي فقالَ طويلةٌ ** مَقَالَ حَسودٍ مُظهِرٍ لعِنادِ) (فقلتُ لهُ بشرتَ بالخيرِ إنها ** حياتي فإنْ طالتْ فذاكَ مرادي) ٤ (نعم أنا أشكو طولها ويحقّ لي ** لقد طال فيها لَوعَتي وَسُهادي) ٥ (وما عابَها القَدُّ الطّويلُ وَإنّهُ ** لأوّلُ حُسنٍ في المَليحةِ بادي) ٦ (رأيتُ الحصونَ الشمَّ تحرسُ أهلها ** فأعددتها حصناً لحفظِ ودادي)

(١٢٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (قد طالَ في الوَعْدِ الأمَدْ ** والحرُّ ينجزُ ما وعدْ) (وَوَعَدْتَني يَوْمَ الخَمي ** سِ فلا الخميسُ وَلا الأحدْ) (وإذا اقتَضَيتُكَ لم تَزِدْ ** عن قَوْلِ إي والله غَدْ) ٤ (فأعدّ أياماً تمرّ ** وقد ضجرتُ من العددْ) ٥ (وتقولُ أوصيتَ الخطي ** بَ فهلْ نفوهُ منَ البلدْ) ٦ (وإذا اتّكلتَ على الخطي ** بِ فما اتّكلتَ على أحدْ)

(١٢٨/١)

البحر : رمل تام (دُمتَ في أرْغَدِ عَيشٍ ** كلَّ يومٍ في مزيدِ) (قد أتانا الطبقُ المل ** آنُ بالوردِ النضيدِ) (غير أنّي لا أُحِبّ ال ** وَرْدَ إلاّ في الخُدودِ) ٤ (وأتاني منكَ شعرٌ ** كلُّ بَيتٍ بقصِيدِ) ٥ (كاملُ الحسنِ فما أغ ** ناهُ عَن حُسنِ النّشيدِ) ٦ (فلَكَ الحَمدُ إذا ما ** قلتَ يا عبدَ الحميدِ) ٧ (إنّ حالاً أنتَ منهَا ** في قيامٍ وقعودِ) ٨ (قربَ اللهُ لمولا ** يَ بها كلَّ السعودِ) ٩ (وتمليتَ منَ الصح ** ةِ

بالثوبِ الجديدِ)

(١٢٩/١)

البحر : سريع (لَنا صَديقٌ سيّءٌ فِعْلُهُ ** ليس له في النّاسِ من حامِدِ) (لوْ كانَ في الدنيا لهُ قيمةٌ ** بعناهُ بالناقصِ والزائدِ) (أخلاقهُ تحكي الطريقَ التي ** منَ السويداءِ إلى آمدِ)

(١٣٠/١)

البحر : سريع (فديتُ من قد أنجزتْ وعدها ** وَجدّدتْ في الحبّ لي عَهدَها) (وقَلّدَتْني في الهَوَى مِنّةً ** يا شكرها مني ويا حمدها) (زائرةٌ لم أدرِ إذْ أقبلتْ ** أثغرها قبلتُ أمْ عقدها) ٤ (تمنعني تقبيلَ أقدامها ** لكِنّها تَبذُلُ لي خَدّها) ٥ (حسناءُ في الحسنِ لها المنتهى ** لا قبلها فيهِ ولا بعدها) ٦ (تقصرُ الألسنُ عنْ وصفها ** لوْ بالغتْ واستغرقتْ جهدها) ٧ (إنّ مَلوكاً مَلَكَتْ مُهجَتي ** لا تدعني إلاّ بيا عبدها)

(١٣١/١)

البحر : رمل تام (يا أعَزّ النّاسِ عندي **كيفَ خُنتَ اليوْمَ عَهدي) (سوْفَ أشكو لكَ بُعدي ** فعَسَى شكوايَ تُجدي) (أينَ مولايَ يراني ** ودموعي فوقَ خدي) ٤ (أقطعُ الليلَ أقاسي ** ما أقاسي فيهِ وحدي) ٥ (ليتني عندكَ يا مو ** لايَ أوْ ليتكَ عندي) ٦ (إرْضَ عني لَيسَ إلاّ ** ذاكَ مَطلوبي وَقَصْدي) ٧ (أينَ من يلفى لهُ في الن ** اسِ وُدٌّ مثلَ وُدّي) ٨ (أنا أفسَدْتُكَ عن كُلّ ** مُحِبٍّ لَكَ بَعدي) ٩ (وَلَقدْ أصْبَحتُ عَبداً ** لكَ لكِنْ أيُّ عَبدِ) ١٠ (تَلَفي فيكَ حَيَاتي ** وضلالي فيكَ رشدي)

(١٣٢/١)

البحر : طويل (بروحيَ مَن قد زَارَني وَهوَ خائِفٌ ** كما اهتَزّ غُصْنٌ في الأراكةِ مائِدُ) (وما زارَ إلاّ طارقاً بعد هجعةٍ ** وقد نامَ واشٍ يتقيهِ وحاسدُ) (فلم أرَ بدراً قبلهُ باتَ خائفاً ** فهل كانَ يخشى أنْ تغارَ الفراقدُ) ٤ (وكنتُ أظنّ الحُسنَ قد خَصّ وَجهَه ** وما هوَ إلاّ قائمٌ فيهِ قاعدُ) ٥ (فَدَيْتُ حَبيباً زَارَني مُتَفَضّلاً ** وليسَ على ذاكَ التفضلِ زائدُ) ٦ (وما كثرتْ مني إليهِ رسائلٌ ** وَلا مَطَلَتْ بالوَصْلِ منهُ مَوَاعِدُ) ٧ (رآني عليلاً في هواهُ فعادني ** حَبيبٌ لَهُ بالمَكْرُماتِ عَوَائِدُ) ٨ (فمتْ كمداً يا حاسدي فأنا الذي ** لهُ صلةٌ ممنْ يحبّ وعائدُ) ٩ (ولي واحدٌ ما لي من الناسِ غيرهُ ** أرى أنهُ الدنيا وإنْ قلتُ واحدُ)١٠ (فيَا مُؤنِسِي لا فَرّقَ اللهُ بَينَنا ** ولا أفقرتْ للأنسِ منا معاهدُ)

(١٣٣/١)

١(ويا زائراً قد زارَ من غيرِ موعدٍ ** وحقكَ إني شاكرٌ لكَ حامدُ)

(١٣٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا غادرينَ ألمْ يكنْ ** بيني وبينكمُ عهودُ) (ظهرتْ وبانتْ لي قضي ** تكم فما هذا الجحودُ) (وحلَفتُمُ ما خُنتُمُ ** وعلى خيانتكم شهودُ) ٤ (يا مَن تَبَدّلَ في الهوَى ** يَهنيكَ صاحبُكَ الجديدُ) ٥ (إن كانَ أعجبكَ الصدو ** دُ كذاك أعجبني الصّدودُ) ٦ (واعلمْ بأني لا أري ** دُ إذا رأيتكَ لا تريدُ) ٧ (وأنا القريبُ فإن تغي ** رَ صاحبي فأنا البعيدُ) ٨ (يومٌ أخلصُ فيه قل ** بي منكَ ذاكَ اليوْمُ عيدُ) ٩ (وَعَساكَ تَطلُبُ أنْ أعو ** دَ إلى هواكَ فما أعودُ)١٠ (وَلقَدْ عَلِمتَ بأنّني ** لي في الهوى خلقٌ شديدُ)

(١٣٥/١)

البحر : طويل (إلى كمْ أُداري ألْفَ وَاشٍ وحاسدِ ** فمن مرشدي من منجدي من مساعدي) (ولوْ كانَ بعضُ النّاسِ لي منه جانبٌ ** وعيشكَ لم أحفلْ بكلّ معاندِ) (إذا كنتَ يا روحي بعهديَ لا تَفي ** فمَن ذا الذي يرْجو وَفاءَ مَعاهدي) ٤ (أظنّ فؤادي شوقهُ غيرُ زائدٍ ** وأحسَبُ جَفني نَوْمُهُ غَيرُ عائدِ) ٥ (أبى اللهُ إلاّ أنْ أهيمُ صبابةً ** بحفظِ عهودٍ أوْ بذكرِ معاهدِ) ٦ (وكم مَوْرِدٍ لي في الهوَى قد وَرَدتُهُ ** وضيعتُ عمري في ازدحامِ الموارِدِ) ٧ (وَما ليَ مَن أشتاقُهُ غَيرُ واحِدٍ ** فلا كانَتِ الدّنيا إذا غابَ وَاحدي) ٨ (أأحْبابَنا أينَ الذي كانَ بَيْنَنا ** وَأينَ الذي أسلَفتُمُ من مَواعِدِ) ٩ (جعلتكُمُ حَظّي منَ النّاسِ كُلّهم ** وأعرضتُ عن زيدٍ وعمرو وخالدِ)١٠ (فلا تُرْخِصُوا ودّاً عليكم عرَضْتُهُ ** فيا رُبّ مَعرُوضٍ وليسَ بكاسِدِ)

(١٣٦/١)

١(وحقكمُ عندي لهُ ألف طالبٍ ** وألفُ زبونٍ يشتريهِ بزائدِ)(يَقولونَ لي أنتَ الذي سارَ ذكرُهُ ** فمِنْ صادِرٍ يُثني عليهِ ووارِدِ)(هبوني كما قد تزعمونَ أنا الذي ** فأينَ صِلاتي منكُمُ وَعَوَائدي)٤ (وقد كنتمُ عوني على كلّ حادثٍ ** وذُخري الذي أعدَدْتُهُ للشّدائِدِ)٥ (رَجَوْتُكُمُ أنْ تَنصُرُوا فخَذَلتُمُ ** على أنّكمْ سَيفي وكَفّي وساعِدي)٦ (فَعَلتمْ وقُلتمْ وَاستَطَلتمْ وجُرْتمُ ** ولَستُ عليكم في الجَميعِ بواجِدِ)٧ (فجازيتمُ تلكَ المودةَ بالقلى ** وذاكَ التّداني منكُمُ بالتّباعُدِ)٨ (إذا كانَ هذا في الأقارِبِ فِعلَكُمْ ** فماذا الذي أبقيتمُ للأباعدِ)

(١٣٧/١)

البحر : طويل (توقّ الأذى من كلّ رذلٍ وساقطٍ ** فكَمْ قدْ تأذّى بالأراذلِ سَيّدُ) (ألمْ ترَ أنّ الليثَ تؤذيهِ بقةٌ ** وَيأخُذُ منْ حَدّ المُهَنّدِ مِبرَدُ)

(١٣٨/١)

البحر : طويل (عفا اللهُ عنكمْ أينَ ذاكَ التودُدُ ** وأينَ جميلٌ منكمُ كنتُ أعهدُ) (بما بيننا لا تنقضوا العهدَ بيننا ** فيسمعَ واشٍ أوْ يقولَ مفندُ) (ويا أيّها الأحبابُ ماذا أرَى بكُمْ ** وَإنّي بحَمدِ الله أهدَى وَأرْشَدُ) ٤ (تعالوا نخلّ العتبَ عنا ونصطلحْ ** وعودوا بنا للوصلِ والعودُ أحمدُ) ٥ (ولا تخدشوا بالعتبِ وجه محبةٍ ** لهُ بهجةٌ أنوارها تتوقدُ) ٦ (وَلا نَتَحَمّلْ مِنّةَ الرُّسْلِ بَينَنا ** وَلا غُرَرَ الكُتبِ التي تَتَرَدّدُ) ٧ (إذا ما تَعاتَبنا وَعُدْنَا إلى الرّضَى ** فذلكَ ودٌ بيننا يتجددُ) ٨ (عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَاعتَذَرْنَا إليكُمُ ** وَقُلتُمْ وقُلنا وَالهَوَى يَتَأكّدُ) ٩ (عَتَبتُمْ فلَم نَعلَمْ لطيبِ حديثِكمْ ** أذلِكَ عَتْبٌ أمْ رِضًى وَتَوَدّدُ) ١٠ (وقد كانَ ذاكَ العَتبُ عن فَرْطِ غَيرَةٍ ** ويا طيبَ عَتبٍ بالمَحَبّةِ يَشْهَدُ)

(١٣٩/١)

١(وبتنا كما نهوى حبيبينِ بيننا ** عتابٌ كما انحلّ الجمانُ المنضدُ)(وأضحى نسيمُ الروضِ يروي حديثنا ** فيا رَبّ لا تُسمَعْ وُشَاةٌ وَحُسّدُ)

(١٤٠/١)

البحر : رمل تام (سيّدي قَلبيَ عندَكْ ** سيّدي أوْحَشتَ عَبدَكْ) (سيّدي قلْ لي وَحَدّثْ ** ني متى تنجزُ وعدكْ) (أتُرَى تَذكُرُ عَهدي ** مثلَ ما أذكرُ عهدكْ) ٤ (أمْ تُرَى تحفَظُ وُدّي ** مثلَ ما أحفظُ ودكْ) ٥ (قمْ بنا إنْ شئتَ عندي ** أوْ أكنْ إن شئتَ عندكْ) ٦ (أنا في داري وحدي ** فتَفَضّلْ أنتَ وَحدَكْ)

(١٤١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (وَجَليسٍ حَديثُهُ ** للمَسَرّاتِ طارِدُ) (مثلِ ليلِ الشتاءِ فه ** وَ طويلٌ وبارِدُ)

(١٤٢/١)

البحر : مجتث (مولايَ كن ليَ وَحدي ** فإنّني لَكَ وَحدَكْ) (وكنْ بقلبكَ عندي ** فإنّ قلبيَ عندكْ) (لي فيكَ قَصْدٌ جَميلٌ ** لا خَيّبَ الله قَصْدَكْ) ٤ (حاشاكَ تؤثرُ بعدي ** ولستُ أؤثرُ بعدكْ) ٥ (إنْ تنسَ عهدي إني ** وَالله لم أنْسَ عَهدَكْ) ٦ (أضَعْتَ وُدّ مُحِبٍّ ** ما زالَ يَحفَظُ وُدّكْ) ٧ (ما لي عليكَ اعتراضٌ ** أدبْ كما شئتَ عبدكْ) ٨ (مولايَ إنْ غبتَ عني ** وا سوءَ حاليَ بعدكْ)

(١٤٣/١)

البحر : مجتث (أمسيتَ في قعرِ لحدٍ ** ورحتُ منكَ بوجدي) (وعِشْتُ بَعدَكَ يا مَنْ ** وددتُ لوعشتَ بعدي)

(١٤٤/١)

البحر : كامل تام (يا سائلي عما تجددَ لي ** الحالُ لم ينقصْ ولم يزدِ) (وَكَما عَلِمتَ فإنّني رَجلٌ ** أفنى ولا أشكو إلى أحدِ)

(١٤٥/١)

البحر : مجتث (اليَوْمَ أنْتَ بخَيرٍ ** والخيرُ عندكَ عادهْ) (وما أتيناكَ إلاّ ** زيارَةً لا عِيَادَهْ) (فالحَمْدُ لله هَذا ** لكَ اليومُ يومُ السعادهْ) ٤ (وكلُّ ما تَرْتَجيهِ ** تنالهُ وزيادهْ)

(١٤٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (الله أكبرُ يا مُحَمّدْ ** نَبَتَ العِذارُ وَتمّ أسوَدْ) (ذَهَبَتْ مَحاسنُكَ التي ** كانَتْ يُقامُ لها وَيُقعَدْ) (فلَكَ العَزَا فيمَا مَضَى ** وَلنا الهَنَا فيمَا تجَدّدْ)

(١٤٧/١)

البحر : مجتث (شَوْقي إليكَ شَديدٌ ** كما علمتَ وأزيدْ) (وكيفَ تنكرُ حباً ** بهِ ضميركَ يشهدْ)

(١٤٨/١)

البحر : مجزوء الخفيف (لعنَ اللهُ صاعدا ** وأباهُ فصاعدا) (وبنيهِ فنازلاً ** واحداً ثمّ واحدا)

(١٤٩/١)

البحر : متقارب تام (أيا مَنْ إذا ما رآهُ الوَرَى ** لِمَا عرَفوا منهُ قالوا مَعاذَا) (أراكَ تَلُوذُ على فائِتٍ ** ولستُ أرى لكَ فيهِ ملاذا) (طلبتَ الجميعَ ففاتَ الجميعُ ** فمن سوء رأيك لا ذا ولا ذا)

(١٥٠/١)

البحر : بسيط تام (لم يقضِ زيدكمُ من وصلكم وطرهْ ** ولا قضى ليلهُ من قربكمْ سحرهْ) (يا صارِفي القَلبِ إلاّ عن مَحَبّتِهِمْ ** وسالبي الطرفِ إلاّ عنهمُ نظرهْ) (جعلتُكم خبري في الحُبّ مُبتَدِئاً ** وكلُّ معرفةٍ لي في الهوى نكرهْ) ٤ (وبتمُ الليلَ في أمنٍ وفي دعةٍ ** وليسَ عندكمُ علمٌ بمنْ سهرهْ) ٥ (فكَمْ غَرَستُ وَفائي في مَحبّتكُمْ ** فَما جَنَيتُ لغَرْسٍ فيكُمُ ثَمَرَهْ) ٦ (ولم أنلْ منكمُ شيئاً سوى تهمٍ ** تقالُ مشروحةً فينا ومختصرهْ) ٧ (للهِ ليلةَ بتنا والرقيبُ بها ** ناءٍ فَلا عَينَهُ نخشَى وَلا أثَرَهْ) ٨ (غَرَّاءَ ما اسوَدّ منها أنْ جَعَلتُ لهَا ** عَيباً سوَى مُقلَةٍ كحلاءَ أوْ شَعَرَهْ) ٩ (بتنا بها حيثُ لا روعٌ يخامرنا ** ونفحةُ الراحِ والريحانِ مختمرهْ) ١٠ (لم يَكسِرِ النّوْمُ عَيني عن مَحاسِنِها ** حتى انثنيتُ وعينُ النجمِ منكسرهْ)

(١٥١/١)

١(ما زلتُ أشربها شمساً مشعشعةً ** في الكأسِ حتى بَدَتْ في الشرق منتشرَهْ)(مدامةٌ تقرئُ الأعشى إذا برزتْ ** نقشَ الدنانير والظلماءُ معتكرهْ)(عَذراءُ ما راحَ ذو هَمٍّ لخِطْبَتِها ** إلاّ أتتهُ صروفُ الدهرِ معتذرهْ)٤ (باتتْ تناولينها كفُّ غانيةٍ ** تخالُ من لحظها والخدَّ معتصرهْ)٥ (قويةُ العزمِ في إتلافِ عاشقها ** ضَعيفَةُ الخَصرِ وَالألحاظِ والبَشَرَهْ)٦ (تجلو الكؤوسَ على لألاءِ غرتها ** وتنشرُ الراحُ منها نكهةً عطرهْ)٧ (وَبَيْنَنا من أحاديثٍ مُزَخرَفَةٍ ** ما يخجلُ الروضةَ الغناءَ والحبرهْ)

(١٥٢/١)

البحر : رجز تام (يا رَوْضَةَ الحُسنِ صِلي ** فما عليكِ ضيرُ) (فهَلْ رَأيتِ رَوْضةً ** ليسَ بها زهيرُ)

(١٥٣/١)

البحر : طويل (وعاذلةٍ باتتْ تلومُ على الهوى ** وبالنسكِ في شرخِ الشبابِ تشيرُ) (لقد أنكرتْ مني مشيباً على صبىً ** ووقتْ لقلبي وهوَ فيهِ أسيرُ) (أتَتْني وقالَتْ يا زُهَيرُ أصَبوَةٌ ** وأنتَ حَقيقٌ بالعَفافِ جَديرُ) ٤ (فقلتُ دَعيني أغْتَنِمْها مَسَرّةً ** فَما كلّ وَقْتٍ يَسْتَقيمُ سُرُورُ) ٥ (دَعينيَ واللّذّاتِ في زَمَنِ الصِّبَا ** فإنْ لامَني الأقوامُ قيلَ صَغيرُ) ٦ (وعيشكِ هذا وقتُ لهوي وصبوني ** وغصني كما قد تعلمينَ نضيرُ) ٧ (يولهُ عقلي قامةٌ ورشاقةٌ ** ويَخلُبُ قَلبي أعْيُنٌ وَثُغُورُ) ٨ (فإنْ مُتُّ في ذا الحُبّ لَستُ بأوّلٍ ** ففقبليَ ماتَ العاشقونَ كثيرُ) ٩ (وَإنّي على ما فيّ منْ وَلَعِ الصّبَا ** جَديرٌ بأسبابِ التّقَى وَخَبيرُ) ١٠ (وَإنْ عرَضَتْ لي في المَحَبّةِ نشوَةٌ ** وحقكِ إني ثابتٌ ووقورُ)

(١٥٤/١)

١(وَإنْ رَقّ مني مَنطِقٌ وَشَمائِلٌ ** فما همَّ مني بالقبيحِ ضميرُ)(وما ضَرّني أنّي صَغيرٌ حَداثَةً ، ** وَإنّي بفَضْلي في الأنامِ كبيرُ)

(١٥٥/١)

البحر : طويل (لهَا خَفَرٌ يَوْمَ اللّقاءِ خَفيرُها ** فما بالُها ضَنّتْ بما لا يَضِيرُها) (أعادَتُها أنْ لا يُعادَ مَرْيضُها ** وسيرتها أنْ لا يفكّ أسيرها) (رَعَيتُ نجومَ اللّيلِ من أجْلِ أنّها ** على جِيدِها منها عُقُودٌ تُديرُها) ٤ (وقد قيلَ إنّ الطيفَ في النومِ زائرٌ ** فأينَ لطَرْفي نَوْمَةٌ يَستَعيرُها) ٥ (وها أنا ذا كالطيفِ فيها صبابةً ** لعلّي إذا نامَتْ بليلٍ أزُورُها) ٦ (أغارُ على الغصْنِ الرّطيبِ من الصَّبا ** وذاكَ لأنّ الغُصْنَ قيلَ نَظيرُها) ٧ (ومن دونها أنْ لا تلمّ بخاطرٍ ** قصورُ الورى عن وصلها وقصورها) ٨ (من الغِيدِ لم تُوقِد مع اللّيلِ نارَها ** ولكنها بينَ الضلوعِ تثيرها) ٩ (ولم تحكِ من أهلِ الفَلاةِ شَمائِلاً ** سوَى أنّها يحكي الغَزالَ نُفُورُها) ١٠ (أروحُ فلا يعوي عليّ كلابها ** وأغدو فلا يرغو هناكَ بعيرها)

(١٥٦/١)

١(ولو ظفرتْ ليلى بترب ديارها ** لأصْبَحَ منها دُرُّها وَعَبيرُها)(تقاضى غريمُ الشوقِ مني حشاشةً ** مروعةً لم يبقَ إلاّ يسيرها)(وإنّ الذي أبقتهُ مني يدُ النوى ** فداءُ بشيرٍ يومَ وافى نصيرها)٤ (أميرٌ إذا أبصَرْتَ إشراقَ وَجْهِهِ ** فقُلْ للّيالي تَستَسِرّ بُدورُها)٥ (وإنْ فزتَ بالتقبيلِ يوماً لكفهِ ** رَأيتَ بحارَ الجُودِ يجري نَميرُها)٦ (وكمْ يَدّعي العَلياءَ قَوْمٌ وإنّهُ ** لهُ سرُّها منْ دونِهِمْ وَسَريرُها)٧ (قَدِمتَ وَوَافَتْكَ البِلادُ كأنّما ** يُناجيكَ منها بالسرورِ ضَميرُها)٨ (تلقتكَ لما جئتَ يسحبُ روضها ** مطارفهُ وافترّ منها غديرها)٩ (تَبسَّمَ منها حينَ أقبَلتَ نَوْرُها ** وأشرقَ منها يومَ وافيتَ نورها)٠ (وحتى مواليكَ السحائبُ أقبلتْ ** فَوافاكَ منها بالهَنَاءِ مَطيرُها)

(١٥٧/١)

٢(وربّ دعاءٍ باتَ يطوي لك الفلا ** إذا خالطَ الظلماءَ يوماً منيرها)(وطئتَ بلاداً لم يطأها بحافرٍ ** سواكَ ولم تسلكْ بخيلٍ وعورها)(يُكلُّ عُقابَ الجَوّ منها عُقابُها ** ولا يهتدي فيها القطا لوْ يسيرها)٤ (وردتَ بلادَ الأعجمينَ بضمرٍ ** عِرابٍ على العِقبانِ منها صُقورُها)٥ (فصَبَّحتَ فيها سُودَها بأُسُودِها ** يُبيدُ العِدى قَبلَ النّفارِ زَئيرُها)٦ (لئنْ ماتَ فيها مِن سَطاكَ أنيسُها ** لقد عاشَ فيها وحشها ونسورها)٧ (غدتْ وقعةٌ قد سارَ في الناس ذكرها ** بما فعلتهُ بالعدوّ ذكورها)٨ (فأضحى بها من خالفَ الدين خائفاً ** وضَاقَ على الكُفّارِ منها كُفورُها)٩ (وأعطى قفاهُ الحدربيُّ مولياً ** بنفسٍ لما تخشاهُ منكَ مصيرها)٠ (مضى قاطعاً عرضَ الفلا متلفتاً ** تروعهُ أعلامها وطيورها)

(١٥٨/١)

٣(وأُبْتَ بمَا تَهْواهُ حتى حَريمُهُ ** وتلكَ التي لا يرتضيها غيورها)(فإنْ راحَ منها ناجياً بحشاشةٍ ** ستلقاهُ أخرى تحتويهِ سعيرها)(وليسَ عدواً كنتَ تسعى لأجلهِ ** ولكنها سبلُ الحجيجِ تجيرها)٤ (وَمن خلفه

ماضي العزائمِ ماجِدٌ ** يُبيدُ العِدى منْ سَطوَةٍ ويُبيرُها)٥ (إذا رَامَ مَجدُ الدّينِ حالاً فإنّما ** عَسيرُ الذي يَرجوهُ منها يَسيرُها)٦ (أخو يقظاتٍ لا يلمّ بطرفهِ ** غرارٌ ولا يوهي قواهُ غريرها)٧ (لقدْ أمنتْ بالرعبِ منهُ بلادهُ ** فصدتْ أعاديها وسدتْ ثغورها)٨ (وأضحى لهُ يولي الثناءَ غنيها ** وأمسى له يهدي الدعاءَ فقيرها)٩ (بكَ اهتزّ لي غصنُ الأماني مثمراً ** ورقَّتْ ليَ الدّنيا وَراقَ سرورُها) ٤٠ (وما نالني من أنعمِ اللهِ نعمةٌ ** وَإنْ عَظُمَتْ إلاّ وَأنتَ سَفيرُها)

(١٥٩/١)

٤(وَمَن بدأ النَّعما وَجادَ تَكَرّماً ** بأوّلِها يُرْجَى لَدَيْهِ أخِيرُها) ٤(وإنّي وَإن كانَتْ أياديكَ جَمّةً ** عليَّ فإنّي عَبدُها وَشكُورُها) ٤(أمولايَ وافتكَ القوافي بواسماً ** وقد طالَ منها حينَ غبتَ بسورها) ٤٤ (وكانتْ لنأيٍ عنكَ مني تبرقعتْ ** وقد رابني منها الغداةَ سفورها) ٤٥ (إلى اليومِ لم تكشفْ لغيركَ صفحةً ** فها هيَ مَسدولٌ عَلَيها سُتورُها) ٤٦ (إذا ذُكرَتْ في الحَيّ أصْبَحَ آيِساً ** فَرَزْدَقُها مِن وَصْلِها وجريرُها) ٤٧ (فخذها كما تهوى المعالي خريدةً ** يزفّ عليها درها وحريرها) ٤٨ (تكادُ إذا حَبَّرتُ منها صَحيفَةً ** لذكراكَ أن تَبيَضّ منها سُطورُها) ٤٩ (وللنّاسِ أشعارٌ تُقالُ كثيرَةٌ ** ولكنّ شعري في الأميرِ أميرها)

(١٦٠/١)

البحر : كامل تام (أعلمتمُ أنّ النّسيمَ إذا سَرَى ** نقَلَ الحديثَ إلى الرّقيبِ كما جرَى) (وأذاعَ سِرّاً ما برِحتُ أصُونُهُ ** وهوًى أُنَزّهُ قَدْرَهُ أنْ يُذْكَرَا) (ظهرتْ عليهِ من عتابيَ نفحةٌ ** رقتْ حواشيهِ بها وتعطراَ) ٤ (وأتى العذولُ وقد سددتُ مسامعي ** بهوى يردّ من العواذلِ عسكراَ) ٥ (جهلَ العذولُ بأننيفي حبكم ** سَهَرُ الدّجى عندي ألَذّ من الكَرى) ٦ (وَيَلُومُني فيكُمْ وَلَستُ أُلومُهُ ** هيهاتَ ما ذاقَ الغرامَ وَلا درَى) ٧ (وبمُهجتي وَسْنانَ لا سِنَة الكرَى ** أومارأيتَ الظبيَ أحوىَ أحورا) ٨ (بهَرَتْ محَاسنُهُ العُقولَ فما بدا ** إلاّ وسبحَ منْ رآهُ وكبراَ) ٩ (عانقتُ غصنَ البانِ منهُ مثمراً ** ولَثَمتُ بَدرَ التَّمّ منهُ مُسفِرَا)٠ (وتملكتني من هواهُ هزةٌ **كادتْ تُذيعُ عنِ الغَرامِ المُضمَرَا)

(١٦١/١)

١(وكتَمتُ فيهِ محَبّتي فأذاعَهَا ** غَزَلٌ يَفُوحُ المِسكُ منهُ أذفَرَا)(غزلٌ أرقّ من الصبابةِ والصبا ** وجعلتُ مَدحي في الأميرِ مكَفِّرَا)(وَغفَرْتُ ذَنبَ الدّهرِ يَوْمَ لِقائِهِ ** وشكرتهُ ويحقّ لي أن أشكراَ)٤ (مولى ترى بينَ الأنامِ وبينهُ ** في القدرِ ما بينَ الثريا والثرى)٥ (بَهَرَ المَلائِكَ في السّماءِ دِيانَةً ** أللهُ أكبرُ ما أبرّ وأطهراَ)٦ (ذو هِمّةٍ كَيوانُ دونَ مَقامِهَا ** لوْ رامَها النّجمُ المُنيرُ تَحَيّرَا)٧ (وتَهُزّ منهُ الأرْيَحِيّةُ ماجداً ** كالرّمْحِ لَدْناً والحُسامِ مُجوْهَرَا)٨ (فإذا سألتَ سألتَ منهُ حاتِماً ** وإذا لقيتَ لقيتَ منهُ عنتراَ)٩ (يهتزّ في يدهِ المهندُ عزةً ** ويميسُ فيها السمهريُّ تبخترا)٠ (وإذا امرؤٌ نادى نداهُ فإنما ** نادَى ، فلَبّاهُ ، السّحابَ المُمطِرَا)

(١٦٢/١)

٢(بَينَ المُكَرَّمِ وَالمكارِمِ نِسْبَةٌ ** فلذاكَ لا تهوى سواهُ من الورى)(من مَعشَرٍ نَزَلوا من العَلياءِ في ** مستوطنٍ رحبِ القرى سامي الذرى)(بِلُوا على الإسلامِ إلاّ أنّهمْ ** فُتِنوا بنارِ الحَرْبِ أوْ نارِ القِرَى)٤ (رَكِبوا الجِيادَ إلى الجِلادِ كأنّما ** يحملنَ تحتَ الغابِ آسادَ الشرى)٥ (من كلّ مَوّارِ العِنانِ مُطَهَّمٍ ** يجلو بغرتهِ الظلامَ إذا سرى)٦ (وسروا إلى نيلِ العلى بعزائمٍ ** أينَ النجومُ الزهرُ من ذاكَ السرى)٧ (فافخَرْ بما أعطاكَ رَبُّكَ إنّهُ ** فَخرٌ سَيَبقى في الزّمانِ مُسطَّرَا)٨ (لا ينكرُ الإسلامُ ما أوليتهُ ** بكَ لم يزلْ مستنجداً مستنصرا)٩ (وليهنِ مقدمكَ الصعيدَ ومن به ** ومَنِ البَشيرُ لمَكّةٍ أُمّ القُرَى)٠ (فإذا رأيتَ رأيتَ منهُ جنةً ** لم ترْضَ إلاّ جودَ كَفّكَ كَوْثَرَا)

(١٦٣/١)

٣(وَلَطالَما اشتاقَتْ لقُرْبِكَ أنفُسٌ ** كادَتْ منَ الأشواقِ أنْ تَتَفَطّرَا)(وَنَذَرْتُ أنّي إنْ لَقيتُكَ سالماً ** قلدتُ جيدَ الدهرِ هذا الجوهرا)(ومَلأتُ منْ طيبِ الثّناءِ مَجامِراً ** يذكينَ بينَ يديكَ هذا العنبرا)٤ (فقرٌ

لكلّ الناسِ فقرٌ عندها ** أبداً تباعُ بها العقولُ وتشترى)٥ (تَثني لراويهَا الوَسائِدَ عزّةً ** ويَظَلّ في النّادي بها مُتَصَدِّرَا)٦ (مَوْلايَ مَجدَ الدّينِ عَطفاً إنّ لي ** لمَحَبّةً في مِثْلِها لا يُمترَى)٧ (يا مَنْ عَرفتُ النّاسَ حينَ عرَفتُهُ ** وجهلتهمْ لما نأى وتنكرا)٨ (خلقٌ كماءِ المزنِ منكَ عهدته ** وَيَعِزّ عندي أنْ يُقالَ تَغَيّرَا)٩ (مولايَ لم أهجُرْ جَنابَك عن قِلًى ** حاشايَ من هذا الحديثِ المُفْتَرَى) ٤٠ (وكَفَرْتُ بالرّحمنِ إن كنتُ امرَأً ** أرْضَى لمَا أوْلَيْتَهُ أنْ يُكفَرَا)

(١٦٤/١)

البحر : طويل (بكَ اهتزّ عطفُ الدينِ في حللِ النصرِ ** وردتْ على أعقابها ملةُ الكفرِ) (فقد أصْبَحتْ وَالحَمدُ لله نِعمَةً ** يُقَصّرُ عنها قُدرَةُ الحمدِ وَالشّكرِ) (يَقِلّ بهَا بَذْلُ النّفُوسِ بِشارَةً ** ويصغرُ فيها كلّ شيءٍ من النذرِ) ٤ (ألا فليقلْ ما شاءَ منْ هو قائلٌ ** ودونكَ هذا موضعُ النظمِ والنثرِ) ٥ (وَجَدْتَ مَحَلاً للمَقالَةِ قابِلاً ** فما لكَ إن قصرتَ في ذاكَ من عذرِ) ٦ (لكَ اللهُ من مولى إذا جادَ أو سطا ** فناهيكَ من عُرْفٍ وَناهيكَ من نُكرِ) ٧ (تَميسُ بهِ الأيّامُ في حُلَلِ الصِّبَا ** وترفلُ منهُ في مطارفِهِ الخضرِ) ٨ (أياديهِ بِيضٌ في الوَرَى مُوسَوِيّةٌ ** ولكنها تسعى على قدمِ الخضرِ) ٩ (ومن أجلِهِ أضْحَى المُقَطَّمُ شامِخاً ** ينافسُ حتى طورَ سيناءَ في القدرِ)٠ (تَدينُ لَهُ الأملاكُ بالكُرْهِ وَالرّضَى ** وَتَخدُمُهُ الأفلاكُ في النّهي وَالأمْرِ)

(١٦٥/١)

١(فَيَا مَلِكاً سامَى المَلائِكَ رِفْعَةً ** ففي المَلإِ الأعلى لَهُ أطْيَبُ الذّكْرِ)(ليهنئكَ ما أعطاكَ ربكَ إنها ** مَواقِفُ هنّ الغُرُّ في مؤقفِ الحَشرِ)(وما فرحتْ مصرٌ بذا الفتحِ وحدها ** لقد فرحتْ بغدادُ أكثرَ من مصرِ)٤ (فلوْ لم يقمْ باللهِ حقّ قيامهِ ** لما سلمتْ دارُ السلامِ من الذعرِ)٥ (وأقسمُ لولا همةٌ كامليةٌ ** لخافتْ رجالٌ بالمقامِ وبالحجرِ)٦ (فمنْ مبلغٌ هذا الهناءَ لمكةٍ ** ويثربَ تنهيهِ إلى صاحبِ القبرِ)٧ (فقُلْ لرَسولِ الله إنّ سَمِيّهُ ** حمى بيضةَ الإسلامِ من نوبِ الدهرِ)٨ (هو الكاملُ المولى الذي إن ذكرتهُ ** فيا طربَ الدنيا ويا فرحَ العصرِ)٩ (بهِ ارتجعتْ دمياطُ قهراً من العدى ** وطهرها بالسيفِ والملةِ الطهرِ

)٠ (وَرَدّ على المِحرابِ منها صَلاتَهُ ** وكم باتَ مُشتاقاً إلى الشَّفعِ وَالوِتْرِ)

(١٦٦/١)

٢(وأقسمُ إن ذاقتْ بنو الأصفرِ الكرى ** فلا حَلِمَتْ إلاّ بأعلامِهِ الصُّفرِ)(عَجِبْتُ لبَحرٍ جاءَ فيهِ سَفينُهُمْ ** ألَسْنَا نَراهُ عندَنا مَلِكَ الغَمْرِ)(ألا إنها من فعلهِ لكبيرةٌ ** سيَطلُبُ منها عَفوَ حِلمِكَ واليُسْرِ)٤ (ثلاثةَ أعوامٍ أقمتَ وأشهراً ** تُجاهِدُ فيهِمْ لا بزَيْدٍ وَلا عمرِو)٥ (صبرتَ إلى أنْ أنزلَ اللهُ نصرهُ ** لذلكَ قد أحمَدْتَ عاقبَةَ الصّبرِ)٦ (وَلَيْلَةِ غَزْوٍ للعَدوّ كأنّهَا ** بكثرَةِ مَنْ أرْدَيْتَهُ لَيلَةُ النّحرِ)٧ (فيا ليلةً قد شرفَ اللهُ قدرها ** ولا غروَ إنْ سميتها ليلةَ القدرِ)٨ (سددتَ سبيلَ البرّ والبحرِ عنهمُ ** بسابحةٍ دهمٍ وسابحةٍ غرَّ)٩ (أساطيلُ ليستْ في أساطيرِ منْ مضى ** بكلّ غرابٍ راحَ أفتكَ من صقرِ)٠ (وجيشٍ كمثلِ الليلِ هولاً وهيبةً ** وإن زانهُ ما فيهِ من أنجمٍ زهرِ)

(١٦٧/١)

٣(وكلَّ جوادٍ لم يكنْ قطُّ مثلهُ ** لآلِ زُهَيرٍ لا وَلا لبني بَدْرِ)(وباتتْ جنودُ اللهِ فوقَ ضوامرٍ ** بأوضاحها تغني السراةَ عن الفجرِ)(فَما زِلْتَ حتى أيّدَ اللهُ حِزْبَهُ ** وأشرقَ وجهُ الأرضِ جذلانَ بالنصرِ)٤ (فرويتَ منهم ظامئَ البيضِ والقنا ** وأشبعتَ منهم طاويَ الذئبِ والنسرِ)٥ (وجاءَ ملوكُ الرومِ نحوكَ خضعاً ** تجررُ أذيالَ المهانةِ والصغرِ)٦ (أتوا ملكاً فوقَ السماكِ محلهُ ** فمن جودهِ ذاكَ السحابُ الذي يسري)٧ (فمَنّ عَلَيهِمْ بالأمانِ تكَرّماً ** على الرغمِ من بيضِ الصوارمِ والسمرِ)٨ (كَفَى اللهُ دِمياطَ المَكارِهَ إنّهَا ** لمنْ قبلةِ الإسلامِ في موضعِ النحرِ)٩ (وما طابَ ماءُ النيلِ إلاّ لأنهُ ** يحلّ محلّ الريقِ من ذلكَ الثغرِ)٤٠ (فلِلّهِ يَوْمُ الفَتحِ يَوْمُ دُخولِهَا ** وقد طارتِ الأعلامُ منها على وكرِ)

(١٦٨/١)

٤(لقدْ فاقَ أيامَ الزمانِ بأسرها ** وأنسَى حَديثاً عن حُنَينٍ وَعن بَدْرِ) ٤(ويا سعدَ قومٍ أدركوا فيهِ حظهمْ ** لقد جَمَعوا بَينَ الغَنيمَةِ وَالأجْرِ) ٤(وَإنّي لمُرْتَاحٌ إلى كُلّ قادِمٍ ** إذا كانَ من ذاكَ الفُتوحِ على ذِكْرِ) ٤٤ (فيطربني ذاكَ الحديثُ وطيبهُ ** ويَفعَلُ بي ما لَيسَ في قُدرَةِ الخَمرِ) ٤٥ (وأصغي إليهِ مستعيداً حديثهُ ** كأني ذو وقرٍ ولستُ بذي وقرِ) ٤٦ (يقومُ مَقامَ البارِدِ العَذبِ في الظمَا ** ويغني عن الأزوادِ في البلدِ القفرِ) ٤٧ (فكمْ مرّ لي يومٌ إذا ما سمعتهُ ** أقَرّ بِهِ سَمعي وَأذكَرَهُ فِكرِي) ٤٨ (وها أنا ذا حتى إلى اليومِ ربما ** أكذبُ عنهُ بالصحيحِ من الأمرِ) ٤٩ (لكَ اللهُ من أثنى عليكَ فإنما ** من القتلِ قد أنجيتهُ أوْ من الأسرِ) ٥٠ (يُقَصّرُ عَنكَ المَدْحُ من كلّ مادحٍ ** ولوْ جاءَ بالشّمسِ المُنيرَةِ والبَدرِ)

(١٦٩/١)

البحر : طويل (أتَتْكَ وَلم تَبعُدْ على عاشِقٍ مِصرُ ** ووافاكَ مشتاقاً لكَ المدحُ والشعرُ) (إلى الملكِ البرّ الرحيمِ فحدثوا ** بأعجبِ شيءٍ إنهُ البرّ والبحرُ) (إلى الملكِ المسعودِ ذي البأسِ والندى ** فأسيافهُ حمرٌ وساحاتهُ خضرُ) ٤ (يَرِقّ ويَقْسُو للعُفاةِ وللعِدى ** فللهِ منهُ ذلكَ العرفُ والنكرُ) ٥ (يراعي حمى الإسلامِ لا زمنَ الحمى ** ويَحلُو لَهُ ثَغْرُ المَخافَةِ لا الثّغْرُ) ٦ (إذا ما أفضنا في أفانينِ ذكرهِ ** يقولُ جَهُولُ القَوْمِ قد ذَهَبَ الحَصرُ) ٧ (تكنفهُ منْ آلِ أيوبَ معشرٌ ** بهمْ نَهضَ الإسلامُ واندحض بها) ٨ (بهاليلُ أملاكٌ على كلّ منبرٍ ** وفي كلّ دينارٍ يسيرُ لهمْ ذكرُ) ٩ (ويكفيكَ أنّ الكاملَ الندبَ منهمُ ** ويكفيكهم هذا هوَ المجدُ والفخرُ)٠ (فيَا مَلِكاً عَمّ البَسيطَةَ ذِكْرُهُ ** يُرَجّى وَيُخشَى عندهُ النّفعُ والضَّرّ)

(١٧٠/١)

١(لكَ الفضلُ قد أزْرَى بفَضْلٍ وَجعفَرٍ ** وأصبحَ في خسرٍ لديهِ فناخسرو)(وأنسَيتَ أمْلاكَ الزّمانِ الذي خَلا ** فلا قُدرَةٌ منهم تُعَدّ وَلا قَدْرُ)(وكم لكَ من فعلٍ جميل فعلتهُ ** فأصبح معتزاً به البيتُ والحجرُ)٤ (وَمَن يَغرِسِ المَعرُوفَ يَجنِ ثِمارَهُ ** فعاجلهُ ذكرٌ وآجله أجرُ)٥ (وطوبَى لمصرٍ ما حوت منك من عُلًى ** ومن مبلغٌ بغداد ما قد حوتْ مصرُ)٦ (بكَ اهتزّ ذاكَ القطرُ لما حللتهُ ** وَأصْبَحَ جَذْلاناً بقُرْبكَ يَفتَرّ)٧ (رَأى لَكَ عِزّاً لم يكُنْ لمُعِزّهِ ** وبعد ضياءِ الشمسِ لا يذكرُ الفجرُ)٨ (لَئن أدرَكتْ مِصرٌ بقُربكَ سُؤلَها **

فَيا رُبّ مصرٍ شَقّهُ بَعدَكَ البَحرُ)٩ (يزيلُ بهِ اللأواءَ جودكَ لا الحيا ** ويَجلُو به الظّلماءَ وَجهُك لا البدرُ)٠ (بلادٌ بهَا طابَ النّسيمُ لأنّهُ ** يزورُكَ من أرْضٍ هيَ الهِندُ وَالشَّحرُ)

(١٧١/١)

٢(وكم مَعقِلٍ فيها مَنيعٍ مَلَكْتَهُ ** وَلم يَحمِهِ جيرانُهُ الأنجُمُ الزُّهرُ)(أنافَ إلى أن سارتِ السحبُ تحتهُ ** فلولا نداكَ الجمُّ عزّ بهِ القطرُ)(وَلَوْ عَلِمَتْ صَنعاءُ أنّكَ قادِمٌ ** لحلتْ لها البشرى ودامَ بها البشرُ)٤ (ألا إنّ قَوْماً غِبتَ عنهُمْ لَضُيَّعٌ ** وإنّ مكاناً لستَ فيه هو القفرُ)٥ (فيا صاحبي هبْ لي بحقكَ وقفةً ** يكونُ بها عندي لك الحمدُ والأجرُ)٦ (تحملْ سلاماً وهو في الحسن روضةٌ ** تزفّ بها زهرُ الكواكبِ لا الزهرُ)٧ (تُخَصُّ به مِصرٌ وَأكنافُ قَصرِها ** فيا حَبّذا مِصرٌ ويا حَبّذا القَصرُ)٨ (بعيشكَ قبلْ ساحةَ القصرِ ساجداً ** وقُمْ خادِماً عني هناكَ وَلا صُغْرُ)٩ (لدى ملكٍ رحبِ الخليقة قاهرٍ ** فمجلسهُ الدنيا وخادمهُ الدهرُ)٠ (سأذكي لهُ بينَ الملوكِ مجامراً ** فمن ذكره ندٌّ ومن فكري الجمرُ)

(١٧٢/١)

٣(بقيتَ صلاحَ الدينِ للدينِ مصلحاً ** تصاحبكَ التقوى ويخدمكَ النصرُ)(وخذْ جملاً هذا الثناء فإنني ** لأَعجَزُ عن تَفصِيلِهِ وَليَ العُذْرُ)(على أنّني في عصريَ القائِلُ الذي ** إذا قالَ بَزّ القائِلينَ وَلا فَخْرُ)٤ (لعمري قدأنطقتَ من كان مفحماً ** لك الحمدُ ياربّ الندى ولك الشكرُ)

(١٧٣/١)

البحر : طويل (لأيّ جَميلٍ مِن جَميلِكَ أشكُرُ ** وأيّ أياديكَ الجليلةِ أذكرُ) (سأشكو نَدًى عن شكرِهِ رُحتُ عاجزاً ** ومن أعجبِ الأشياءِ أشكو وأشكرُ) (يَجُرّ الحَيَا منهُ رداءَ حَياتِهِ ** ويحصرُ عن تعدادهِ

حينَ يحصرُ) ٤ (تَرَكْتَ جَنابي بالنّدَى وهوَ مُمرِعٌ ** وغصنَ رجائي وهوَ ريانُ مثمرُ) ٥ (وَأوْلَيتَني من بِرّ فَضْلِكَ أنْعُماً ** غدا كاهلي عن حملها وهوَ موقرُ) ٦ (سأشكُرُها ما دُمتُ حَيّاً وَإنْ أمُتْ ** سأنشرها في موقفي حينَ أنشرُ) ٧ (وإنّي وَإنْ أعطيتُ في القَوْلِ بَسطَةً ** وطاوعني هذا الكلامُ المحبرُ) ٨ (لأعلمُ أني في الثناءِ مقصرُ ** وأنّ الذي أوليتَ أوفى وأوفرُ) ٩ (على أنّ شكري فيكَ حينَ أبثهُ ** يروقكَ منهُ الروضُ يزهة ويزهرُ)٠ (يَظَلّ فَتيقُ المِسكِ وهوَ مُعَطَّلٌ ** بهِ ونَسيمُ الجَوّ وهوَ مُعَطَّرُ)

(١٧٤/١)

١(فخذها على ما حيكتِ ابنةَ ساعةٍ ** أتَتْكَ على استِحائِها تَتَعَثّرُ)

(١٧٥/١)

البحر : طويل (تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى ** ولا سمعَ الواشي بذاكَ ولا درى) (تعالوا بنا حتى نعودَ إلى الرضى ** وحتى كأنّ العَهدَ لنْ يَتَغَيّرَا) (وَلا تَذكُروا ذاكَ الذي كانَ بَيْنَنا ** على أنّهُ ما كانَ ذَنْبٌ فيُذكَرَا) ٤ (نسبتمْ لنا الغدرَ الذي كانَ منكمُ ** فلا آخذَ الرّحمنُ من كانَ أغدَرَا) ٥ (لقد طالَ شرْحُ القالِ وَالقِيلِ بَينَنا ** وما طالَ ذاكَ الشرحُ إلاّ ليقصرا) ٦ (متى يجمعُ الرحمنُ شملي بقربكمْ ** ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا) ٧ (سأذكرُ إحساناً تقدمَ منكمُ ** واتركُ إكراماً لهُ ما تأخرا) ٨ (من اليومِ تاريخُ المحبةِ بيننا ** عفا اللهُ عن ذاكَ العتابِ الذي جرى) ٩ (فكمْ ليلةٍ بتنا وكمْ باتَ بيننا ** من الأُنسِ ما يُنسَى بهِ طيِّبُ الكَرَى)٠ (أحاديثُ أحلى في النّفوسِ من المُنى ** وألطفُ من مرّ النسيمِ إذا سرى)

(١٧٦/١)

البحر : رجز تام (بالله قلْ لي خَبَرَكْ ** فلي ثلاثٌ لم أركْ) (يا أسْبَقَ النّاسِ إلى ** مَوَدّتي ما أخّرَكْ ؟) (وناظري إلى الطري ** قِ لم يزلْ منتظركْ) ٤ (يا ناسِياً عَهْدِيَ مَا ** كانَ لعهدي أذكركْ) ٥ (يا أيّها المُعرِضُ عَنْ ** أحبابِهِ ما أصْبَرَكْ) ٦ (بينَ جفوني والكرى ** مذ غبتَ عني معتركْ) ٧ (ونزهتي أنتَ فلمْ ** حرمتَ عيني نظركْ) ٨ (أخذتَ قلباً طالما ** عليّ ظُلْماً نَصَرَكْ) ٩ (كَيفَ تَغَيّرْتَ وَمَنْ ** هذا الذي قد غيركْ)٠ (وكيفَ يا معذبي ** قَطَعْتَ عني خَبرَكْ)

١(وَعَنْ غَرَامي كُلّما ** لامَكَ قَلبي عَذَرَكْ)(فاعجبْ لصبٍّ فيكَ ما ** شَكاكَ إلاّ شَكَرَكْ)(وَالله ما خُنتُ الهَوَى ** لكَ الضّمانُ والدَّرَكْ)٤ (يا آخذاً قلبي أما ** قضيتَ منهُ وطرَكْ)٥ (قد كانَ لي صَبرٌ يُطي ** لُ الله فيهِ عُمُرَكْ)٦ (وحقَّ عينيكَ لقدْ ** نصبتَ عينيكَ شركْ)٧ (وحاسدٍ قالَ فما ** أبقى لنا ولا تركْ)٨ (ما زالَ يَسعَى جُهدَهُ ** يا ظبيُ حتى نفركْ)

البحر : رجز تام (وصاحب جَعَلْتُهُ أميري ** أسكَنتُهُ في داخلِ الضّميرِ) (أودَعتُهُ الخَفيّ من أُموري ** فكانَ مثلَ النارِ في البخورِ) (صحبتهُ ولم يكنْ نظيري ** قَدَّمْتُهُ وَهوَ يرَى تأخيري) ٤ (نقصتُ إذ جعلتهُ كبيري ** كمَا تُزادُ الياءُ في التّصغيرِ)

البحر : مجزوء الكامل (هذا كِتابي وَهوَ يُطْ ** لِعكم على حالي وَضَرّي) (فتأملوا فيهِ تروا ** أثرَ الدموعِ بكلّ سطرِ) (ماءٌ تَدَفّقَ من جُفو ** ني فهوَ من نارٍ بصدري) ٤ (كالعُودِ يُوقَدُ بَعضُهُ ** والبَعضُ منهُ الماءُ

يجري)

(١٨٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (جاءَ الرّسُولُ مُبَشّري ** منها بميعادِ الزّيارَهْ) (أهدَى إليّ سَلامَها ** وأتى بخاتمها أمارهْ) (وأشارَ عن بعضِ الحدي ** ثِ وحبذا تلكَ الإشارهْ) ٤ (إنْ صحّ ما قالَ الرسو ** لُ وَهبتُهُ روحي بِشارَهْ)

(١٨١/١)

البحر : كامل تام (إني لأشكرُ الوشاةِ يداً ** عندي يَقِلّ بمِثْلِها الشّكرُ) (قالوا فأغرونا بقولهمُ ** حتى تأكّدَ بَيْنَنَا الأمْرُ)

(١٨٢/١)

البحر : كامل تام (يا زيدُ كيفَ نسيتَ عمركْ ** وَأطَلتَ بَعدَ الوَصْلِ هَجرَكْ) (مهلاً فما غادرتَ لي ** جلداً يقاسي منكَ غدركْ) (قد سَرّني هَذا الذي ** بي مِن ضَنًى إن كانَ سَرّكْ) ٤ (إنْ كانَ ذلِكَ عَن رِضا ** كَ وقد علمتَ بهِ فأمركْ) ٥ (أوْ كانَ قصْدُكَ في الهَوَى ** قتلي يطيلُ اللهُ عمركْ) ٦ (مَوْلايَ ما أحْلاكَ في ** قلبِ المحبّ وما أمركْ) ٧ (تهْ كيفَ شئتَ من الجما ** ل فلستُ أجهلُ فيهِ قدركْ)

(١٨٣/١)

البحر : رمل تام (سَيّدي لَبّيكَ عَشْرَا ** لستُ أعصي لكَ أمرا) (كيفَ أعصيكَ وودي ** لكَ دونَ النّاسِ طُرّا)

(١٨٤/١)

البحر : رمل تام (لي حبيبٌ لا يسمى ** وحديثٌ لا يفسرْ) (تعبَ العاذلُ في قص ** ةِ وَجْدي وَتَحَيّرْ) (آهِ لَوْ أمكَنَني القَوْ ** لُ لعَلّي كنتُ أُعذَرْ) ٤ (لَستُ أرْضَى لحَبيبي ** أنّهُ للنّاسِ يُذْكَرْ) ٥ (وهو معروفٌ ولكنْ ** هوَ معروفٌ منكرْ) ٦ (هو ظبيٌ فإذا ما ** سُمتُهُ الوَصْلَ تَنَمّرْ) ٧ (فترَى دَمْعيَ يَجري ** ولساني يتعثرْ) ٨ (سَيّدي لا تُصْغِ للوَا ** شي وَإنْ قالَ فأكثرْ) ٩ (فحَديثي غَيرُ ما قَدْ ** ظَنّهُ الوَاشي وَقَدّرْ) ١٠ (إنّ ذَنْبَ الغَدْرِ في الح ** بّ لَذَنْبٌ لا يُكَفّرْ)

(١٨٥/١)

١(طالتِ الشكوى وملّ ال ** سَّمْعُ مِمّا يَتَكَرّرْ)(وَانقَضَى عُمري وَحالي ** هُوَ حالي ما تَغَيّرْ)

(١٨٦/١)

البحر : رمل تام (أيها الغائبُ عني ** قربَ اللهُ مزارَكْ) (قد سكنتَ القلبَ حتى ** صارَ مأواكَ ودارَكْ) (فعَسَى تحْفَظُ سِرّاً ** فيهِ قد أصْبَحَ جارَكْ)

(١٨٧/١)

البحر : سريع (أصبحتُ لا شغلٌ ولا عطلةٌ ** مُذَبْذَباً في صَفْقَةٍ خاسرَهْ) (وجملةُ الأمرِ وتفصيلهُ ** أنْ صِرْتُ لا دُنيا وَلا آخِرَهْ)

(١٨٨/١)

البحر : متقارب تام (إذا ما نسيتكَ منْ أذكرُ ** سواكَ ببالِيَ لا يَخطُرُ) (ويومُ سروري يومُ أراكَ ** لأني بوجهكَ أستبشرُ) (وَإنْ غابَ أُنْسُكَ عن مجْلِسي ** فمَا ليَ أُنْسٌ بمَنْ يحضُرُ) ٤ (على الناسِ حتى أراكَ السلامُ ** فما ثمّ بعدكَ من يبصرُ) ٥ (وكمْ لكَ عندي من منةٍ ** لساني عنْ شكرها يقصرُ)

(١٨٩/١)

البحر : هزج (عَلا حِسُّ النّواعيرِ ** وَأصْوَاتُ الشّحارِيرِ) (وقد طابَ لنا وقتٌ ** صفا منْ غيرِ تكديرِ) (فقمْ يا ألفَ مولايَ ** أدِرْها غَيرَ مأمُورِ) ٤ (وخذها كالدنانيرِ ** على رغمِ الدنانيرِ) ٥ (أدِرْها منْ سَنى الصّبْحِ ** تَزِدْ نُوراً على نُورِ) ٦ (عقاراً أصبحتْ مثلَ ** هَباءٍ غَيرِ مَنثُورِ) ٧ (بَدَتْ أحسَنَ من نارٍ ** رَأتها عَينُ مَقرُورِ) ٨ (نَزَلْنا شاطِئَ النّيلِ ** على بسطِ الأزاهيرِ) ٩ (وقد أضحى لهُ بالمو ** جِ وجهٌ ذو أساريرِ)٠ (تسابقنا إلى الله ** وِ ووافينا بتكبيرِ)

(١٩٠/١)

١(وفينا ربّ محرابٍ ** وفينا ربّ ماخورِ)(ومنْ قومٍ مساتيرِ ** ومنْ قوم مساخيرِ)(ومن جدٍّ ومن هزلٍ ** ومن حقٍّ ومن زورِ)٤ (فطَوْراً في المَقاصِيرِ ** وطَوْراً في الدّساكيرِ)٥ (ورُهْبانٌ كَمَا تَدري ** منَ القبطِ النحارِيرِ)٦ (وفيهمْ كلّ ذي حسنٍ ** من الإحسانِ موفورِ)٧ (وتَالٍ للمَزامِيرِ ** بصَوْتٍ كالمَزامِيرِ)٨ (وفي تلكَ البرانيس ** بدورٌ في الدياجيرِ)٩ (وُجُوهٌ كالتّصاوِيرِ ** تُصَلّي للتّصاوِيرِ)٠ (ومِن تحتِ الزّنانيرِ

** خصورٌ كالزنابيرِ)

(١٩١/١)

٢(أتَيْنَاهُمْ فَمَا أبْقَوْا ** وَلا ضَنّوا بمَدْخُورِ)(لَقَدْ مرّ لَنا يَوْمٌ ** منَ الغرّ المشاهيرِ)(على ما خِلتُهُ من غَيْ ** رِ مِيعادٍ وَتَقْريرِ)٤ (فقلْ ما شئتَ من قولٍ ** وَقَدّرْ كلّ تَقديرِ)

(١٩٢/١)

البحر : رمل تام (أنَا مَنْ تَسمَعُ عَنهُ وَتَرَى ** لا تُكذِّبْ عَن غَرامي خَبَرَا) (لي حبيبٌ كملتْ أوصافهُ ** حقّ لي في حبهِ أنْ أعذرا) (حينَ أضحى حسنهُ مشتهرا ** رُحتُ في الوَجدِ بهِ مُشتَهِرَا) ٤ (كلُّ شيءٍ مِنْ حَبيبي حَسَنٌ ** لا أرى مثلَ حبيبي في الورى) ٥ (أحورٌ أصبحتُ فيهِ حائراً ** أسْمَرٌ أمسَيتُ فيهِ سَمَرَا) ٦ (بعضُ ما ألقاهُ منهُ أنهُ ** لا يَزالُ الدّهْرَ بي مُستَهتِرَا) ٧ (فَتَراني باكِياً مُكْتَئِباً ** وَتَراهُ ضاحِكاً مُستَبشِرَا) ٨ (إنّ ليلاً قد دجا من شعرهِ ** فيهِ ما أحلى الضنى والسهرا) ٩ (وصَباحاً قد بدَا مِنْ وَجْهِهِ ** حَيّرَ الألبابَ لمّا أسْفَرَا)٠ (وَافتِضاحي فيهِ ما أطيَبَهُ ** كانَ ما كانَ ويدري من درَى)

(١٩٣/١)

١(أيها الواشونَ ما أغفلكمْ ** لوْ علمتمْ ما جرى لي وجرى)(وَأذعتمْ عَن فُؤادي سَلْوَةً ** إنّ هذا لحديثٌ مفترى)(بينَ قلبي وسلوي في الهوى ** مثلُ ما بينَ الثريا والثرى)

(١٩٤/١)

البحر : بسيط تام (سكنتَ قلبي وفيهِ منكَ أسرارُ ** فلتَهنِكَ الدّارُ أوْ فَليَهنِكَ الجارُ) (ما فيهِ غيركَ أوْ سرٌّ علمتَ بهِ ** وانظرْ بعينيكَ هل في الدارِ ديارُ) (إنّي لأرْضَى الذي تَرْضاهُ من تلَفي ** يا قاتلي ولما تختارُ أختارُ) ٤ (ويأنفُ الغدرُ قلبي وهوَ محترقٌ ** النّارُ وَاللهِ في هذا وَلا العارُ) ٥ (أفدي حَبيباً هوَ البَدْرُ المُنيرُ وَقد ** تحَيّرَتْ فيهِ ألبابٌ وَأبصارُ) ٦ (في وجنتيهِ وحدثْ عنهما عجبٌ : ** ماءٌ ونارٌ ولا ماءٌ وَلا نَارُ) ٧ (ما أطيَبَ اللّيلَ فيهِ حينَ أسهَرُهُ ** كأنّما زَفَرَاتي فيهِ أسْمَارُ) ٨ (وليلةُ الهجرِ إن طالتْ وإن قصرتْ ** فمُؤنِسِي أمَلٌ فيها وَتَذكارُ) ٩ (لا يخدَعَنّكَ منهُ طيبُ مَنطقِهِ ** فطالَمَا لَعِبَتْ بالعَقْلِ أوْتارُ) ٠ (ولا يغرنكَ منهُ حسنُ منظرِهِ ** فقد يُقالُ بأنّ النّجمَ غَرّارُ)

(١٩٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (غِبْتَ عنّي فَما الخَبرْ ** ما كذا بيننا اشتهرْ) (أنا ما لي على الجفا ** لا وَلا البُعدِ مُصْطَبَرْ) (لا تلمْ فيكَ عاشقاً ** رَامَ صَبراً فَما قَدَرْ) ٤ (أنكَرَتْ مُقلتي الكَرَى ** حينَ عَرّفتَها السّهَرْ) ٥ (فعَسَى منكَ نَظْرَةٌ ** رُبّما أقْنَعَ النّظَرْ) ٦ (غَنيَتْ عَينُ مَنْ يَرَا ** كَ عنِ الشّمسِ وَالقمَرْ) ٧ (أيّها المُعرِضُ الذي ** لا رَسُولٌ وَلا خَبرْ) ٨ (وجرَى منهُ ما جرَى ** لَيتَهُ جاءَ وَاعتَذَرْ) ٩ (كلُّ ذنبٍ كرامةً ** لمُحَيّاكَ مُغْتَفَرْ) ٠ (أنَا في مَجلِسٍ يَرُو ** قكَ مرأى ومختبرْ)

(١٩٦/١)

---

١ (بَينَ شادٍ وَشادِنٍ ** نزهةُ السمعِ والبصرْ)(وصِحابٍ بذِكْرِهِمْ ** تفخرُ الكتبُ والسيرْ)(وَإذا ما تَفَاوَضُوا ** فهمُ الزهرُ والزهرْ)٤ (فَتَفَضّلْ فيَوْمُنَا ** بكَ إنْ زُرْتَنَا أغَرّ)٥ (فسرورٌ تغيبُ عن ** هُ وَإنْ جَلّ مُحتَقَرْ)٦ (لا أبالي إذا حضر ** تَ بمَنْ غابَ أوْ حَضَرْ)

(١٩٧/١)

البحر : هزج (أيَا مَنْ زادَ في تِيهٍ ** وَفي طَيشٍ وَفي كِبْرِ) (ومنْ أصبحَ لا يلوي ** على زَيْدٍ وَلا عَمرِو) (أرى عنوانَ أشياءٍ ** وَمَا يَبعُدُ أنْ تَجري) ٤ (متى تَصحُ أُذَكِّرْكَ ** فأنتَ اليومَ في سكرِ) ٥ (فواضَيعَةَ نُصْحي لَ ** كَ في سِرٍّ وَفي جَهْرِ) ٦ (وكمْ قُلتُ وَلَكِنْ أيْ ** نَ مَنْ يَسمَعُ أوْ يَدري)

(١٩٨/١)

البحر : هزج (أرحني منكَ حتى لا ** أرى منظركَ الوعرا) (فقد صِرْتُ أرَى بُعدَ ** كَ عني الرّاحةَ الكُبرَى) (فما تنفعُ في الدنيا ** ولا تشفعُ في الأخرى) ٤ (لقد خابَ الذي كنتَ ** لهُ في شدةٍ ذخرا)

(١٩٩/١)

البحر : رمل تام (حَبّذا دُورٌ على النّي ** لِ وكاساتٌ تَدورُ) (ومَسَرّاتٌ تَمُوجُ ال ** أرضُ منها وتمورُ) (وقُصُورٌ ما لعَيشٍ ** نِلْتُهُ فيها قُصُورُ) ٤ (كم بها قد مرّ لي أس ** تَغفِرُ اللهَ سُرُورُ) ٥ (كلُّ عيشٍ غيرَ ذاكَ ال ** عيشِ في العالمِ زورُ) ٦ (مَنزِلٌ لَيسَ على الأرْ ** ضِ لهُ عندي نَظِيرُ)

(٢٠٠/١)

البحر : سريع (يا أيّها الغائِبُ عَنْ ناظِري ** غيركَ في بالي لا يخطرُ) (أعرفُ ما عندكَ منْ وحشةٍ ** ومثله عنديَ أوْ أكثرُ) (وَلي فُؤادٌ عَنكَ لا يَرْعَوي ** وَلي لسانٌ عنكَ لا يَفتُرُ) ٤ (مثلُكَ في النّاسِ الحَبيبُ الذي ** يُذكَرُ أوْ يُحمَدُ أوْ يُشكَرُ) ٥ (وكلما هبتْ شماليةٌ ** أسألُها عَنكَ وَأستَخْبِرُ) ٦ (يا طِيبَها رِيحاً إذا ما سرَتْ ** وطيبَ ما تَرْوي وَما تذكُرُ) ٧ (أفهمُ منْ طيبِ أنفاسها ** عبارَةً عَنكَ هيَ العَنبَرُ)

(٢٠١/١)

البحر : رمل تام (أنا في أوسعِ عذري ** وكفى أنكَ تدري) (لم أغِبْ عنك اختِياراً ** إنما ذاكَ لأمري) (أنا في أسرٍ ثقيلٍ ** أيُّ أسرٍ أيّ أسرِ) ٤ (كلّما أغضَيتُ عنهُ ** شدّ في سحري ونحري) ٥ (ولكمْ أهربُ منهُ ** ولكمْ خلفي يجري) ٦ (ما لهُ شغلٌ ولا يع ** رِفُ إلاّ شُغلَ سرّي) ٧ (فمتى أخلصُ منهُ ** ومتى يا ليتَ شعري)

(٢٠٢/١)

البحر : طويل (لأجلِكَ سَعيي وَاجتهادي وَخِدمَتي ** ويا لَيتَ هذا كلَّهُ فيكَ يُثْمِرُ) (تبعتُ الذي يرضيكَ في كلّ حالةٍ ** فإنْ كنتَ لم تبصرهُ فاللهُ يبصرُ) (ووالله ما مثلي محبٌّ ومشفقٌ ** وَسَوْفَ إذا جَرّبْتَ غَيرِيَ تَذكُرُ) ٤ (فما شئتَ منْ أمرٍ فسمعاً وطاعةً ** فما ثمّ إلاّ ما تحبّ وتؤثرُ) ٥ (عليّ بأني لا أخلّ بخدمةٍ ** وأبذلُ مجهودي وأنتَ المخيرُ)

(٢٠٣/١)

البحر : سريع (أوحشتني والله يا مالكي ** قَطَعْتُ يَوْمي كلَّهُ لم أرَكْ) (هذا جفاءٌ منكَ ما اعتدتهُ ** ولَيتَني أعرِفُ مَن غَيّرَكْ)

(٢٠٤/١)

البحر : رمل تام (ما احتيالي في كتابٍ ** ضاقَ عما في ضميري) (حِرْتُ لا أعرِفُ ما أشْ ** رَحُ فيهِ من أُمورِي) (كادَ أنْ يحترقَ القر ** طاسُ منْ نارِ زفيري) ٤ (ليسَ يشفي ما بقلبي ** منكمُ غيرُ حضوري)

٥ (إنّ خطبَ البعدِ عنكمْ ** ليسَ بالخطبِ اليسيرِ)

(٢٠٥/١)

البحر : بسيط تام (سقاكَ صوبُ الحيا يا دارُ يا دارُ ** فكم تقَضَّتْ لقلبي فيكِ أوطارُ) (وحَبّذا فيكِ آثارٌ أُشاهِدُهَا ** مِنَ الحَبيبِ لهَا في القَلبِ آثَارُ) (عَهِدْتُ رَبْعَكِ مأنوساً يُغازِلُني ** فيهِ شموسٌ منيراتٌ وأقمارُ) ٤ (متى تعود ليالٍ فيكِ لي سَلفَتْ ** فهم يقولونَ إنّ الدهرَ دوارُ)

(٢٠٦/١)

البحر : وافر تام (كَلِفْتُ بهَا وَقد تَمّتْ حِلاها ** وزينها الملاحةُ والوقارُ) (فَما طالَتْ وَلا قَصُرَتْ وَلَكن ** مكملةٌ يضيقُ بها الإزارُ) (قَوَامٌ بَينَ ذلِكَ باعتدالٍ ** فلا طُولٌ يُعابُ وَلا اختِصارُ) ٤ (وشعرٌ واصلَ الخلخالَ منها ** فأضحى قرطها قلقاً يغارُ) ٥ (حكَتْ فصْلَ الرّبيعِ بحُسنِ قدٍّ ** تساوى الليلُ فيهِ والنهارُ)

(٢٠٧/١)

البحر : كامل تام (مولايَ ما قَصُرَتْ شُهورُ زَماننا ** لكِنّها حُبّاً إلَيكَ تَسيرُ) (تتسابقُ الأيامُ نحوكَ سرعاً ** وتكادُ من شَوْقٍ إلَيكَ تَطيرُ)

(٢٠٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (قد صَحّ عنديَ ما جرَى ** فدَعِ اللّجاجَةَ وَالمِرَا) (كم قد كتمتُ فلم يفدْ ** حتى درَى بكَ من درَى) (يا غافلاً عن نفسهِ ** أخذتهُ ألسنةُ الورى) ٤ (السّهْلُ أهوَنُ مَسلَكاً ** فَدَعِ الطّرِيقَ الأوْعَرَا) ٥ (واعلمْ بأنكَ ما تقلْ ** في النّاسِ قالوا أكثرَا) ٦ (فاحفَظْ لسانَكَ تَسترِحْ ** فلقدْ كفى ما قد جرى) ٧ (ولقد نصحتكَ واجتهد ** تُ وَأنتَ بَعدُ تخَيّرَا)

البحر : رمل تام (ليتَ شِعري لَيتَ شعري ** أيُّ أرضٍ هي قبري) (ضاعَ عُمري في اغتِرَابٍ ** وَرَحيلٍ مُستَمِرّ) (ومتى يومُ وفاتي ** ليتني لوْ كنتُ أدري) ٤ (لَيسَ لي في كلّ أرْضٍ ** جئتها منْ مستقرّ) ٥ (بَعدَ هَذا لَيتَني أعْ ** رفُ ما آخرُ عمري) ٦ (ومتى أخلُصُ مِمّا ** أنَا فيهِ ليتَ شعري) ٧ (ولقد آنَ بأنْ أص ** حو فما لي طالَ سكري) ٨ (أتُرَى يُستَدرَكُ الفا ** رطُ من تضيعِ عمري)

البحر : سريع (يا أيّها النّاكثُ في عهدِهِ ** قدْ عَلِمَ اللهُ مَنِ الخاسِرُ) (وا أسفي اليومَ على صحبةٍ ** يتعبُ فيها القلبُ والخاطرُ) (وَاللهِ ما فيكَ وَلا خَصْلةٌ ** محمودةٌ يذكرها الذاكرُ) ٤ (يا أيّها المُسرِفُ في تيهِهِ ** وحقَّ عينيكَ لذا آخرُ) ٥ (ظلمتني إذْ لم أجدْ ناصراً ** وَاحَسرَتي من أينَ لي ناصرُ) ٦ (ما تظهرُ القدرةُ من قادرٍ ** إلاّ إذا قابَلَهُ قادِرُ) ٧ (غدرتَ بي بعدَ عهودٍ جرتْ ** يكفيكَ قولُ الناس يا غادرُ) ٨ (فعلتَ فعلاً غيرَ مستحسنٍ ** ما لكَ فيهِ أحَدٌ شاكِرُ)

البحر : مجزوء الخفيف (إنْ شكا القَلبُ هَجرَكمْ ** مَهّدَ الحُبُّ عُذرَكُمْ) (لوْ علمتمْ محلكمْ ** في فؤادي لسركمْ) (لوْ أمَرْتُمْ بِما عسَى ** ما تعديتُ أمركمْ) ٤ (لم يَخُنْكُم سِوى دمو ** عيَ أظهرنَ سركمْ) ٥ (قصروا عمرَ ذا الجفا ** طولَ اللهُ عمركمْ) ٦ (شَرفُوني بزَوْرَةٍ ** شرفَ اللهُ قدركمْ) ٧ (كنتُ أرْجُو بأنّكُمْ ** شهركم لي ودهركمْ) ٨ (فنسيتمْ وإنما ** أنَا لم أنْسَ ذِكْرَكُمْ) ٩ (وصبرتمْ فليتني ** كنتُ أعطيتُ صبركمْ)٠ (وَرَأيْتُمْ تَجَلّدي ** في هواكمْ فغركمْ)

(٢١٢/١)

١(لوْ وَصَلْتُمْ مُحِبَّكُمْ ** ما الذي كانَ ضركمْ)(ماتَ في الحبّ صبوةً ** عَظّمَ الله أجرَكُمْ)

(٢١٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (ضَمّنْتُهَا حَمداً وَشُكْرَا ** وَأتَتكَ تَطلبُ منك عُذرَا) (لم أدرِ كيفَ أُجيبُ مَا ** حَبّرْتَهُ نَظْماً وَنَشْرَا) (أرْسَلْتَهُ شِعْراً إليّ ** وَلَوْ عَلِمتُ لقُلتُ سِحرَا) ٤ (فنشرتها حبراً عليّ ** نشرتَ لي في الناسِ ذكرا) ٥ (أبصرتُ وجهكَ ثمّ قل ** تُ لمُقلَتي أبصَرْتِ مِصرَا) ٦ (أذكرتني زمناً مضى ** عني وعيشاً كانَ نضرا) ٧ (وَالشّعرُ قِدْماً كنتُ مُغْ ** رًى فيهِ لمّا كُنتَ مُغْرَى) ٨ (فخَلَعتُ أثْوَابَ الغَرَا ** مِ فَلا الجَديدُ وَلا المُطَرّا)

(٢١٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (لعنَ اللهُ منْ ذكر ** تَ وَحاشاكَ تَذكُرُهْ) (إنّ مَن فاهَ باسمِهِ ** دجلةٌ لا تطهرهْ) (وَأرَى ألْفَ رَكْعَةٍ ** بَعدَهُ لا تُكَفّرُهْ)

(٢١٥/١)

البحر : سريع (يا واحداً ما كانَ لي غَيرُهُ ** بَعدَكَ وا قلّةَ أنصارِي) (يا منتهى سؤلي ويا مشتكى ** حزني ويا حافظَ أسراري) (الدارُ من بعدكَ قد أصبحتْ ** في وحشةٍ يا مؤنسَ الدارِ) ٤ (إنْ كنتَ قد أصْبَحتَ في جَنّةٍ ** إني من فقدكَ في نارِ) ٥ (جارُكَ قَلبي كيفَ أحرَقتَهُ ** وَاللهِ أوْصَى الجارَ بالجارِ)

(٢١٦/١)

البحر : رجز تام (ولَيلَةٍ كأنّهَا يَوْمٌ أغَرّ ** ظَلامُها أشرَقُ من ضَوْءِ القمرْ) (كأنها في مقلةِ الدهرِ حورْ ** ما قصرت لو سلمتْ من القصرْ) (حينَ أتتْ مرتْ كلمحٍ بالبصرْ ** لَيسَ لهَا بَينَ النّهارَينِ أثَرْ) ٤ (تَطابَقَ العِشاءُ منها والسّحَرْ ** ألذُّ من طيبِ الكرى فيها السهرْ) ٥ (قَطَعتُها فلا تَسَلْ عنِ الخبرْ ** بصاحبٍ حُلوِ الحَديثِ وَالسّمَرْ) ٦ (تَحضُرُ كلُّ راحةٍ إذا حَضَرْ ** في الجدّ والهزلِ جميعاً قد مهرْ) ٧ (نِعمَ الرّفيقُ في المُقامِ والسّفَرْ ** وشادِنٍ فيهِ من التّيهِ خَفَرْ) ٨ (حلوِ الثنايا والتثني إنْ خطرْ ** مِن أطرَبِ النّاسِ غِناءً وَوَتَرْ) ٩ (وفيهِ أشياءٌ وأشياءٌ أخرْ ** وقهوةٍ تسدّ أبوابَ الفكرْ) ١٠ (أشرفَ شيءٍ عنصراً ومعتصرْ ** تضعفُ عن إدراكها قوى البشرْ)

(٢١٧/١)

---

١١ (رقتْ فما يثبتها حسنُ النظرْ ** فلم تزَلْ حتى إذا الفجرُ انفَجَرْ) (وغرِقَتْ منهُ النّجومُ في نَهَرْ ** وأيقظَ النائمَ أنفاسُ السحرْ) (وخمشَ النسيمُ أغصانَ الشجرْ ** وفتتتْ يدُ الصبا مسكَ الزهرْ) ٤ (قمنا وهلْ طابَ نعيمٌ واستمرّ ** قد سَتَرَ اللّيلُ عَلَينا وَغَفَرْ) ٥ (وما لَذيذُ العَيشِ إلاّ ما استَتَرْ ** لليلِ عندي منّ إذا اعتكرْ) ٦ (يُلحِفُني جَناحهُ عند الحَذَرْ ** كمْ حاجةٍ قضَيتُ فيهِ وَوَطَرْ) ٧ (أوْدَعتُهُ سِرّ الهَوَى فَما ظَهَر ** رَقّ عليّ قَلبُهُ لمّا كَفَرْ) ٨ (أشكُرُهُ وَإنّ مِثلي مَنْ شَكَرْ **)

(٢١٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا سَيّداً لي حَيثُ كُنْتُ ** على مكارمهِ الخيارُ) (إني أدلّ لأنني ** ضيفٌ ومملوكٌ وجارُ)

(٢١٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (غَيري على السّلوانِ قادِرْ ** وسوايَ في العشاقِ غادرْ) (لي في الغرامِ سريرةٌ ** والله أعْلَمُ بالسّرائِرْ) (ومشبهٌ بالغصنِ قل ** بي لا يزالُ عليهِ طائرْ) ٤ (حلوِ الحديثِ وإنها ** لحلاوةٌ شقتْ مرائرْ) ٥ (أشكو وأشكرُ فعلهُ ** فاعجبْ لشاكٍ منهُ شاكرْ) ٦ (لا تنكروا خفقانَ قل ** بي والحبيبُ لديّ حاضرْ) ٧ (ما القَلْبُ إلاّ دارُهُ ** ضربتْ لهُ فيها البشائرْ) ٨ (يا تاركِي في حُبّهِ ** مَثَلاً مِنَ الأمثالِ سائِرْ) ٩ (أبَداً حَديثي لَيسَ بال ** منسوخِ إلاّ في الدفاترْ)٠ (يا ليلُ ما لكَ آخرٌ ** يُرْجَى وَلا للشّوْقِ آخرْ)

(٢٢٠/١)

١(يا ليلُ طلْ يا شوقُ دمْ ** إنّي على الحالَينِ صابرِ)(لي فيكَ أجرُ مُجاهِدٍ ** إنْ صحّ أنّ الليلَ كافرْ)(طرفي وطرفُ النجمِ في ** كَ كلاهما ساهٍ وساهرْ)٤ (يهنيكَ بَدرُكَ حاضِرٌ ** يا لَيتَ بَدري كان حاضِرْ)٥ (حتى يبينَ لناظري ** منْ منهما زاهٍ وزاهرْ)٦ (بَدري أرَقُّ مَحاسِناً ** والفَرْقُ مثلُ الصّبحِ ظاهرْ)

(٢٢١/١)

البحر : متقارب تام (رعى اللهُ ليلةَ وصلٍ خلتْ ** وما خالطَ الصفوُ فيها كدرْ) (أتتْ بغتةً ومضتْ سرعةً ** وما قَصَّرَتْ معَ ذاكَ القِصَرْ) (بغيرِ احتفالٍ ولا كلفةٍ ** ولا مَوْعِدٍ بَينَنَا يُنتَظَرْ) ٤ (فقُلتُ وقد كادَ قَلبي يَطي ** رُ سُروراً بنَيْلِ المُنى وَالوَطَرْ) ٥ (أيا قلبِ تعرفُ من قد أتا ** كَ وَيا عينِ تَدرينَ من قد حضرْ) ٦ (ويا قمرَ الأفقِ عدْ راجعاً ** فقد باتَ في الأرض عندي قمرْ) ٧ (وَيا لَيْلَتي هَكَذا هَكَذا ** وَباللهِ باللهِ قِفْ يا سَحَرْ) ٨ (فكانتْ كما نشتهي ليلةً ** وطالَ الحَديثُ وطابَ السّمَرْ) ٩ (ومرّ لنا من لطيفَ العتا ** بِ عجائبُ ما مثلها في السيرْ)٠ (ورحنا نجرّ ذيولَ العفا ** فِ وَنَسحبُهَا فوْقَ ذاكَ الأثَرْ)

(٢٢٢/١)

١(خلونا وما بيننا ثالثٌ ** فأصْبَحَ عندَ النّسيمِ الخَبرْ)

(٢٢٣/١)

البحر : متقارب تام (تنصلَ مما جرى واعتذرْ ** وأطرقَ مرتدياً بالخفرْ) (فبادرتُ تراباً عليهِ مشى ** أقبلُ من قدميهِ الأثرْ) (وَقُمتُ فقُلتُ لهُ مَرْحباً ** وَأهلاً وسَهْلاً بهَذا القَمَرْ) ٤ (حبيبي حاشاكَ من هفوةٍ ** تقالُ ومنْ زلةٍ تغتفرْ) ٥ (فدعني مما يقولُ الوشا ** ةُ فتلكَ الأقاويلُ فيها نظرْ) ٦ (ويكفيكَ مني ما قد رأي ** تَ فليسَ العِيانُ كمِثلِ الخَبَرْ) ٧ (فقال إلى كمْ تعاني العنا ** وتخطرُ في ثوبِ هذا الخطرْ) ٨ (أثرتَ الهوى ثمّ تبكي أسى ** فمنكَ الرياحُ ومنكَ المطرْ) ٩ (فيا صاحبي قد سمعتَ الحدي ** ثَ وقد صارَ عندَكَ منهُ خبرْ)٠ (وقد كنتَ حاضرَ ما قدْ جرى ** وبعدكَ تمتْ أمورٌ أخرْ)

(٢٢٤/١)

١(ولَيسَ اعتماديَ إلاّ عَلَيكَ ** فلا تخلني من جميلِ النظرْ)(لعَلّكَ تَرْعَى قَديمَ الوَدا ** دِ وتحفَظُ عَهدَ الصِّبا في الكِبرْ)

(٢٢٥/١)

البحر : طويل (لعمريَ قد أحسنتَ لي وجبرتني ** وإنكَ للقلبِ الكسيرِ لجابرِ) (وَأوْلَيتَني ما لم أكُنْ أستَحِقّهُ ** وإني لداعٍ ما حييتُ وشاكرُ) (وَما ليَ لا أُثني بمَا أنتَ أهلُهُ ** وَإنّي على حُسنِ الثّنَاءِ لَقادِرُ) ٤ (مليٌّ بتسييرِ الثناءِ وإنني ** ليُعجِزُني إحسانُكَ المُتكاثِرُ) ٥ (أمولايَ إني منكَ أعرفُ موضعي ** وأنكَ لي مذ غبتُ عنكَ لناظرُ) ٦ (قنعتُ بأني في ضميركَ حاضرٌ ** وأنكَ لي بعضَ الأحايينِ ذاكرُ)

(٢٢٦/١)

البحر : بسيط تام (يا من كلفتُ به عشقاً ولم أرهُ ** والعشقُ للقلبِ ليسَ العشقُ للبصرِ) (سمعتُ أوْصافكَ الحُسنى فهِمتُ بهَا ** فكيف إنْ نِلتُ ما أرْجو من النّظَرِ) (إنّي لآمُلُ أنّ اللهَ يَجْمَعُنَا ** وَإنّ في الخُبرِ ما يُغني عَنِ الخَبرِ)

(٢٢٧/١)

البحر : رمل تام (يومنا يومٌ مطيرُ ** ولنا كأسٌ تدورُ) (ومُقامٌ تحسَبُ الأرْ ** ضَ بنا فيهِ تَسيرُ) (أخذتْ منا عقارٌ ** أخذتْ منها الدهورُ) ٤ (لطفتْ بالدنّ حتى ** قيلَ سرٌّ وضميرُ) ٥ (فَنَيتْ إلاّ يَسيراً ** كلها ذاكَ اليسيرُ) ٦ (فهيَ في الكاساتِ نارٌ ** وهيَ في الأحشاءِ نورُ) ٧ (وكأنّ الكأسَ حَقٌّ ** وكأنّ الرّاحَ زُورُ) ٨ (ومنَ الريحانِ والأز ** هارِ غضٌّ ونضيرُ) ٩ (وندامى بهمُ العي ** شُ كمَا قِيلَ قَصِيرُ)١٠ (

وسُقاةٌ مِثلَ ما نَه ** وَى شُموسٌ وبدورُ)

(٢٢٨/١)

١(ومغنٌّ هوَ فيما ** يَحسَبُ النّاسُ أمِيرُ)(مَا لَهُ فيما يُغَنِّي ** همنَ الظّرْفِ نَظيرُ)(وإذا غَنّى تَمُوجُ ال ** أرضُ منهُ وتمورُ)٤ (وَهْوَ إنْ شِئتَ غَنيٌّ ** وَهْوَ إنْ شِئْتَ فَقِيرُ)٥ (ويغيبُ القومُ في المج ** لِسِ والقَوْمُ حُضُورُ)٦ (ولنا طاهٍ نظيفٌ ** وظريفٌ وخبيرُ)٧ (وَقُدورٌ هَدَرَتْ فَهْ ** يَ على الجمرِ تفورُ)٨ (مجلسٌ إنْ زرتنا في ** هِ فقدْ تمّ السرورُ)٩ (كلّ ما تطلبهُ في ** هِ مليحٌ وكثيرُ)

(٢٢٩/١)

البحر : بسيط تام (إنّي عَشِقتُكَ لا عن رُؤيَةٍ عرَضَتْ ** والقلبُ يدركُ ما لا يدركُ البصرُ) (فتنتُ منكَ بأوصافٍ مجردةٍ ** في القلبِ منها معانٍ مالها صورُ) (والنّاسُ قد ذَكَرُوا ما فيكَ من شيَمٍ ** وقد تخَيّلَ فكري فوْقَ ما ذكَرُوا) ٤ (متى ترَى منكَ عَيني ما وَعَتْ أُذُني ** ويَشرَحُ الخُبرُ ما قد أجمَلَ الخَبَرُ)

(٢٣٠/١)

البحر : رجز تام (وأحمقٍ ذي لحيةٍ **كَبيرَةٍ مُنْتَشِرَهْ) (طلبتُ فيها وجههُ ** بشِدّةٍ فلَمْ أرَهْ) (مَعرِفَةٌ لَكِنّهُ ** أصبَحَ فيها نَكِرَهْ) ٤ (ثورٌ غدا أعجوبةً ** بلِحْيَةٍ مُدَوَّرَهْ) ٥ (لوْ كانَ ذاكَ الثّوْرُ عج ** لاً عَبَدَتْهُ السَّمَرَهْ) ٦ (تبّاً لهَا مِنْ لحيَةٍ **كَبيرَةٍ مُحْتَقَرَهْ) ٧ (عظيمةٍ لكنها ** لَيستْ تُساوي بَعَرَهْ) ٨ (كمْ قريةٍ للقملِ في ** حافاتِهَا وَمَقبُرَهْ) ٩ (يُقْسَمُ عُشرُ عُشرِها ** يكفي رجالاً عشرهْ)٠ (يَحسُدُها الخِنزِيرُ إذْ ** يبصرها منتشرهْ)

(٢٣١/١)

١(وَيَشتَهي لَوْ أنّهُ ** يَملِكُ منها شَعَرَهْ)(قد نَبَتَتْ في وَجهِهِ ** فَوْقَ عِظامٍ نَخِرَهْ)(باردَةً ثَقيلَةً ** مُظلِمَةً مُنكَدِرَهْ)٤ (كأنها سحابةٌ ** فوقَ البلادِ ممطرهْ)٥ (ما كانَ قطّ ربها ** منَ الكرامِ البررهْ)٦ (قد تركَتْ حامِلَهَا ** منها بحالٍ منكرهْ)٧ (إذا خطتْ أقدامهُ **كانتْ بها معثرهْ)٨ (وإنْ مشَى رَأيْتَ فوْ ** قَ الأرضِ منها غبرهْ)٩ (أُصولُها قد رُوِّيَتْ ** مِن ريقِهِ بالعَذِرَهْ)٠ (وقد أتتْ خبيثةً ** منتنةً مستقذرهْ)

(٢٣٢/١)

٢(مضحكةً ما كان ق ** طّ مِثلُها لمَسخَرَهْ)(فلوْ مضَى السّوقَ بهَا ** وزَفّها بالمِزْمَرَهْ)(لحَصَّلَتْ لَهُ مَغَ ** لَّ ضَيعَةٍ مُوَفَّرَهْ)٤ (لجوفِ من يبصرها ** للخوفِ منها قرقرهْ)٥ (وتلكَ قالوا ضَرْطَةٌ ** عندَ النحاةِ مضمرهْ)

(٢٣٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا هذهِ لا تغلطي ** وَاللهِ ما لي فيكِ خاطِرْ) (خَدَعوكِ بالقَوْلِ المُحا ** لِ فصَحّ أنّكِ أُمُّ عامرْ) (أظننتِ لي قلباً على ** هذي الحَماقةِ منكِ صابرْ) ٤ (وسمعتُ عنكِ قَضِيّةً ** قد سودتْ فيها الدفاترْ) ٥ (نُقِلَتْ إليّ جَميعُها ** حتى كأني كنتُ حاضرْ) ٦ (فمتى أردتِ شرحتها ** لكِ بالدلائلِ والأمائرْ) ٧ (إنْ كنتِ أنتِ نسيتها ** فلكم لها في الناسِ ذاكرْ) ٨ (وسألتُ عنكِ فلمْ أجدْ ** لك في جميعِ الناسِ شاكرْ) ٩ (وزعمتِ أنكِ حرةٌ ** ما هذه شيمُ الحرائرْ)٠ (فإذا كَذَبْتِ فَلا يكُنْ ** كَذِباً لكُلّ النّاسِ ظاهرْ)

(٢٣٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيّها الجاهلُ قُل لي ** كيفَ لاتكتمُ سركْ) (أنا في أمرٍ مريجٍ ** كلما حققتُ أمركْ) (لا جَزَاكَ الله خَيراً ** وكَفَانَا الله شَرّكْ)

(٢٣٥/١)

البحر : مجزوء الرمل (أرني وجهكَ بكرهْ ** وَاشفِني منكَ بنَظرَهْ) (وَتَفَضّلْ مثلَ ما قَدْ ** كنتَ لي أولَ مرهْ) (وتعَالَ اسمَعْ حَديثاً ** هوَ ما يغلو بسفرهْ) ٤ (وعلى الجملةِ بادرْ ** لا يكنْ عندكَ فترهْ) ٥ (وَإذا الفُرْصَةُ فاتَتْ ** بقيتْ في القلبِ حسرهْ)

(٢٣٦/١)

البحر : طويل (يُهَنّئُكَ المَمْلُوكُ بالعَشْرِ وَالشّهرِ ** وبالعيدِ عيدِ النحرِ يا ملكَ العصرِ) (وَيُنْهي إلى العِلْمِ الشّرِيفِ بأنّهُ ** على قدمِ الإخلاصِ في السرّ والجهرِ) (وها أنا ذا أدعو لكَ اللهَ دائماً ** معَ الصّلَوَاتِ الخَمسِ وَالشّفعِ وَالوترِ) ٤ (وآمُلُ أنّي إنْ أعِشْ لكَ مُدّةً ** ستبقى لكَ الأيامُ في طيبِ الذكرِ) ٥ (وَإنّي لأرْجو أنّ جودَكَ شامِلي ** قريباً على قدَرِ اهتمامِكَ لا قَدرِي) ٦ (وإنكَ إنْ أوليتني منكَ أنعماً ** فإني مليٌّ بالدعاءِ وبالشكرِ) ٧ (تشدّ بها أزري وتقوى بها يدي ** تعزّ بها قدري تزيدُ بها وقري) ٨ (لَعَلَ الذي في أوّلِ العُمرِ فاتَني ** تعوضنيهِ أنتَ في آخرِ العمرِ) ٩ (وَيا لَيتَ أعمارَ الأنامِ لَكَ الفِدَا ** وَأوّلُهُمْ عُمري وَأسبَقُهمْ ذِكرِي)

(٢٣٧/١)

البحر : مجتث (ما لي على الغَبنِ قُدْرَهْ ** وَأنْتَ قد زِدْتَ غِرّهْ) (تَمْشِي فتُظْهِرُ عُجْباً ** إذا مشيتَ وخطرهْ) (وَلَستَ صاحبَ قَدْرٍ ** ولَستَ صاحِبَ قُدْرَهْ) ٤ (ولا أرى غيرَ تيهٍ ** على الأنَامِ وَنَفْرَهْ) ٥ (وفيكَ وَقْتاً وَوَقْتاً ** بَعضُ المَلالِ وَفَترَهْ) ٦ (وقالَ قَوْمٌ وما لي ** بما يقولونَ خبرهْ) ٧ (فأسألُ اللهَ أنْ لا ** أموتَ منكَ بحسرهْ) ٨ (وَلا وَقَى لكَ نَفْساً ** ولا أقالكَ عثرهْ)

(٢٣٨/١)

البحر : مجتث (يا سائلاً عنْ زهيرٍ ** وكيفَ حالُ زهيرِ) (واللهِ إني بخيرٍ ** ما دُمْتَ أنتَ بخَيرِ)

(٢٣٩/١)

البحر : رمل تام (إنْ تَفَضّلْتَ على العا ** دةِ إني لكَ شاكرْ) (أوْ تأخّرْتَ وحاشَا ** كَ فإني لكَ عاذرْ)

(٢٤٠/١)

البحر : طويل (أبَا حَسَنٍ إنّ الرّسائِلَ إنّمَا ** تُذكِّرُ ذا السَّهْوِ الطويل المُغَمَّرَا) (وَمَن كانَتا عَيناهُ حَشوَ ضَميرِهِ ** فليسَ بمحتاجٍ إلى أن يذكرا)

(٢٤١/١)

البحر : طويل (أأحْبابَنَا باللهِ كَيفَ تَغَيّرَتْ ** خَلائِقُ غُرٌّ فيكُمُ وغَرائِزُ) (لقد ساءني العتبُ الذي جاءَ منكمُ ** وإنّيَ عَنهُ لوْ علمتمْ لَعاجِزُ) (لكمْ عذركمْ أنتمْ سمعتمْ فقلتمُ ** ومُحْتَمَلٌ ما قد سَمِعتُمْ وَجائِزُ) ٤

(هبوا أنّ لي ذنباً كما قد زعمتمُ ** فهلْ ضاقَ عنه حِلمُكُمْ والتجاوزُ) ٥ (نَعَمْ لِيَ ذَنْبٌ جِئتُكُمْ منهُ تائِباً ** كما تابَ من فعلِ الخطيةِ ماعزُ) ٦ (على أنّني لم أرْضَ يَوْماً خِيانَةً ** وهيهاتِ لي واللهِ عن ذاكَ حاجزُ) ٧ (وَبَينَ فُؤادي والسُّلُوّ مَهالِكٌ ** وبينَ جفوني والرقادِ مفاوزُ) ٨ (وإنْ قلتُ وا شوقاه للبانِ والحمى ** فإني عنكمْ بالكنايةِ رامزُ) ٩ (دعوني والواشي فإني حاضرٌ ** وصوتي مرفوعٌ ووجهي بارزُ)٠ (سيَذكُرُ ما يجري لَنا مِنْ وَقائِعٍ ** مشايخُ تبقى بعدنا وعجائزُ)

١(بعيشكَ لا تسمعْ مقالةَ حاسدٍ ** يُجاهِرُ فيمَا بَيْنَنَا وَيُبارِزُ)(فما شاقَ طرفي غيرَ وجهكَ شائقٌ ** ولا حازَ قلبي غيرَ حبكَ حائزُ)(سأكتمُ هذا العتبَ خيفةَ شامتٍ ** وَأُوهِمُ أنّي بالرّضَا منكَ فائِزُ)٤ (فَلي فيكَ حُسّادٌ وَبَيني وبَيْنَهُمْ ** وَقائِعُ لَيستْ تَنقَضِي وَهَزاهِزُ)٥ (وإني لهمْ في حربهمْ لمخادعٌ ** أسالمهمْ طوراً وطوراً أناجزُ)

البحر : طويل (أتَتْني أياديكَ التي لا أعُدُّها ** فأربتْ على فهمي وحدسي وتمييزي) (وكنتُ أرَى أنّي مَليءٌ بشُكْرِهَا ** فَما بَرِحَتْ حتى أرَتْنيَ تَعجيزِي)

البحر : – (منْ بعدِ جهدٍ يا أخي ** سيرتَ لي تلكَ الجزازهْ) (فشكرتها مع أنها ** لم تشفِ من قلبي الحزازهْ) (إنْ كُنتُ عندَكَ هَيّناً ** فلَكَ الكَرامةُ وَالعَزَازَهْ)

(٢٤٥/١)

البحر : هزج (لقد عاجلنا الصيفُ ** بحَرٍّ منهُ مَحفُوزِ) (فيا نيسانُ ما أبقي ** تَ في الفعلِ لتَمّوزِ)

(٢٤٦/١)

البحر : – (يا قاتلي أوما كفى ** حَتّامَ في قَتلي تُبارِزْ) (ماذا تظنّ بعاشقٍ ** يصفرّ حينَ يراكَ جائزْ) (صبٌّ بأسرارِ الهوى ** خوْفاً منَ الوَاشينَ رامِزْ) ٤ (فأنامِلٌ أبَداً تُشي ** رُ وَأعيُنٌ أبَداً تُغامِزْ) ٥ (وَمُهَفْهَفٍ بَينَ القُلُو ** بِ وبينَ مقلتهِ هزاهزْ) ٦ (شاكي السلاحِ يقولُ : أب ** طالَ الهوى هل من مبارزْ) ٧ (قد فُزْتُ منهُ بالوِصَا ** لِ ولم أكنْ عنهُ بعاجِزْ) ٨ (ولَثَمتُهُ في خَدّهِ ** فعَدَدْتُ ألفاً أوْ يُناهزْ)

(٢٤٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (طلعَ العذارُ عليهِ حارسْ ** قَمَرٌ تُضِيءُ بهِ الحَنادِسْ) (كالرّمْحِ ، مَهْزُوز القَوَا ** مِ وكالقضيبِ اللدنِ مائسْ) (ويَرُوحُ يَقْظانَ الجُفُو ** نِ تخالهُ كالظبيِ ناعسْ) ٤ (البَدْرُ أمسَى أكلَفاً ** من حُسنِهِ والغُصْنُ ناكِسْ) ٥ (وَالظّبيُ فَرّ منَ الحَيَا ** ءِ إلى المهامهِ والبسابسْ) ٦ (عجباً لهُ عدمَ المما ** ثِلَ في الملاحةِ وَالمُقايسْ) ٧ (ويقالُ يا ريمَ الكنا ** سِ لَهُ وَيا زَينَ الكَنائِسْ) ٨ (يا مطمعي في وصلهِ ** لا زُحْتُ يَوْماً منكَ آيِسْ) ٩ (يا موحشي بصدودهِ ** وسِوايَ منهُ الدّهرَ آنِسْ)٠ (بيني وبينكَ في الهوى ** حرْبُ البسوسِ وَحرْبُ داحسْ)

(٢٤٨/١)

١(فلذاكَ خدكَ راحَ في الور ** دِ المضاعفِ وهوَ لابسْ)

(٢٤٩/١)

البحر : طويل (تَمَلّيْتَهُ يا لابِسَ العِزّ مَلْبَسا ** وهنئتهُ يا غارسَ الجودِ مغرسا) (قَدِمْتَ قُدومَ الغَيْثِ للأرْضِ إنّها ** بهِ أشرَقَتْ حُسناً وطابَتْ تَنَفُّسَا) (علَوْتَ بَني الأيّامِ إذْ كنتَ فيهِمُ ** إذا ذكروا أسمى وأسنى وأرأسا) ٤ (زعيمُ بني اللمطيَّ في البأسِ والندى ** مكَرَّمُها المأمُولُ في الدّهرِ إنْ قَسَا) ٥ (غَمَامٌ هَمَى بَحرٌ طَمَى قَمَرٌ أضَا ** حُسامٌ مَضَى لَيثٌ قَسا جبلٌ رَسَا) ٦ (وحاشاهُ إني غالطٌ حينَ قستهُ ** وَذاكَ قِياسٌ تَرْكُهُ كانَ أقيَسَا) ٧ (إذا فعلَ الأقوامُ نوعاً من الندى ** تنوعَ فيه جودهُ وتجنسا) ٨ (وإنْ بدأ النعمى تلاها بمثلها ** فتَزدادُ حُسناً كالقَريضِ مُجَنَّسَا) ٩ (تَحُلّ بهِ الشُّمُّ العَرانِينُ في العُلا ** فتلقاهمُ من هيبةٍ منهُ نكسا)٠ (بهِ أصْبَحَتْ تَيمٌ إذا هيَ فاخَرَتْ ** أعَزَّ قَبيلٍ في الأنَامِ وَأنْفَسَا)

(٢٥٠/١)

١(أجلُّ الورى قدراً وأكرمُ شيمةً ** وأكثرُ معروفاً وأكبرُ أنفسا)(إذا بخَسَ الجُهّالُ قَدرَ فَضِيلَةٍ ** فلَيسُوا بها بالجاهِلِينَ فيُبْخَسَا)(همُ القوْمُ يَلقونَ الخُطوبَ إذا عرَتْ ** بكلّ كَميٍّ في الخُطوبِ تَمَرّسَا)٤ (إذا أوقدتْ للحربِ نارٌ أو القرى ** تَوَهّمْتَهُ مِنْ عِشقِها مُتَمَجِّسَا)٥ (يَبينُ لَهُ الأمْرُ الخَفيُّ فِراسَةً ** ويعنو لهُ الطرفُ العصيّ تفرسا)٦ (إذا صالَ أضْحَى أفرَسُ القومِ أميَلاً ** وَإنْ قالَ أضْحى أفصَحُ القوْمِ أخرَسَا)٧ (أمولايَ لا زالتْ معاليكَ غضةً ** وَأغصانُها رَيّانَةً منكَ مُيَّسَا)٨ (سما بكَ مَجدَ الدّينِ مَجدٌ وَمحْتِدٌ ** وعرضٌ نهاهُ الدينُ أنْ يتدنسا)٩ (لقد شرفتْ منهُ الصعيدُ ولا يةً ** فأصبحَ واديهِ به قد تقدسا)٠ (بلادٌ بلُقياكَ استَقامَتْ نُجُومُها ** فصرنَ سعوداً بعد ما كنّ نحسا)

(٢٥١/١)

٢(ستندى وقد وافى وفاكَ ربوعها ** وَإنْ عُهِدَتْ مُغبرّةَ الجَوّ يُبَّسَا)(ورُبّ قَوَافٍ قد طوَيتُ بِرُودَهَا ** فلمْ أرضَ أن تغدو لغيركَ ملبسا)(أقمنَ حَبيساتٍ كحَبسِكَ مَن جنى ** على أنها لمْ تجنِ يوماً فتحبسا)٤ (فها هيَ كالوَحشِيِّ من طولِ حَبسِها ** عَساها ببِرٍّ منكَ أنْ تَتَأنّسا)٥ (وَإنْ قَصّرَتْ عن بَعضِ ما تَستَحِقّه ** فمثلكَ منْ أولى الجميلَ لمن أسا)٦ (كذا المنهل المورودُ في مستقرهِ ** إذا عدمَ الورادَ لنْ يتنجسا)٧ (سيرضيكَ منها ما يزيدُ على الرضا ** ويستعبدُ ابن العبدِ والمتلمسا)٨ (وهبنيَ أعطيتُ البلاغةَ كلها ** فما قدرُ مدحي في علاكَ وما عسى)

البحر : طويل (أمُؤنِسَ قلبي كيفَ أوْحشتَ ناظري ** وجامعَ شَملي كيفَ أخلَيتَ مَجلسِي) (ويا ساكناً قلبي وما فيهِ غيرهُ ** فديتكَ ما استوحشتُ منه لمؤنسِ) (وَباللهِ يا أغْنى الوَرَى من مَلاحَةٍ ** تَصَدّقْ على صَبٍّ من الصّبرِ مُفلِس) ٤ (بما بيننا منْ خلوةٍ لم يبحْ بها ** وما بيننا من حرمةٍ لم تدنسِ) ٥ (أنِلْني الرّضَا حتى أغيظَ بهِ العِدَى ** وتذهبَ عني خيفتي وتوجسي) ٦ (رضاكَ الذي إنْ نلتهُ نلتُ رفعةً ** وَألبَسَني في النّاسِ أشرَفَ مَلبَسِ) ٧ (رعى اللهُ جيراناً إذا عنّ ذكرهمْ ** يَغارُ الحَيَا مِنْ مَدمَعي المُتَبَجِّسِ) ٨ (ويا حبذا الدارُ التي كنتُ مدةً ** أميلُ إلى ظَبيٍ بهَا مُتأنِّسِ) ٩ (إذا نحنُ زرناها وجدنا نسيمها ** يفوحُ بها كالعنبرِ المتنفسِ)١٠ (ونمشي حفاةً في ثراها تأدباً ** نرى أننا نمشي بوادٍ مقدسِ)

البحر : سريع (وصاحبٍ أصبَحَ لي لائِماً ** لما رأى حالةَ إفلاسي) (قلتُ لهُ إني امرؤٌ لمْ أزلْ ** أفني على الأكياسِ أكياسي) (ما هذهِ أولَ ما مرّ بي **كمْ مثلها مرّ على راسي) ٤ (دعني وما أرضى لنفسي وما ** عليكَ في ذلكَ من باسِ) ٥ (لوْ نظرَ الناسُ لأحوالهمْ ** لاشتَغَلَ النّاسُ عنِ النّاسِ)

البحر : رمل تام (وَجَليسٍ لَيسَ فيهِ ** قطّ مثلَ الناسِ حسُّ) (لي منهُ أينما كن ** تُ على رغميَ حبسُ) (ما لَهُ نَفسٌ فتَنْهَا ** هُ وَهَلْ للصّخرِ نَفسُ) ٤ (إنّ يَوْماً فيهِ ألْقا ** هُ ليومٌ هوَ نحسُ)

(٢٥٥/١)

البحر : سريع (ما أصعَبَ الحاجَةَ للنّاسِ ** فالغنمُ منهمْ راحةُ الياسِ) (لم يَبقَ في النّاسِ مُواسٍ لمَنْ ** يُظهِرُ شَكواهُ وَلا آسِ) (وبعدَ ذا ما لكَ عنهم غِنًى ** لا بدّ للناسِ منَ الناسِ)

(٢٥٦/١)

البحر : بسيط تام (قَلّ الثّقاتُ فَلا تَركنْ إلى أحَدٍ ** فأسْعَدُ النّاسِ مَنْ لا يعرِفُ النّاسَا) (لم ألقَ لي صاحباً في اللهِ أصحبهُ ** وقد رأيتُ وقد جربتُ أجناسا)

(٢٥٧/١)

البحر : طويل (قصدتكمُ أرجو انتصاراً على العدى ** حَسِبتُكمُ ناساً فما كنتمُ نَاسَا) (فلم تمنعوا جاراً ولم تنفعوا أخاً ** ولم تدفعوا ضيماً ولم ترفعوا راسا)

(٢٥٨/١)

البحر : متقارب تام (يَغيبُ إذا غِبتَ عني السّرُورُ ** فلا غابَ أنسكَ عن مجلسي) (فكَمْ نُزْهَةٍ فيكَ للنّاظرينَ ** وكم راحةٍ فيكَ للأنفسِ) (فيَا غائِباً لَوْ وَجَدْنَا إلَيْ ** هِ سبيلاً مشينا على الأرؤسِ) ٤ (على ذلِكَ الوَجهِ منّي السّلامُ ** ولا أوحشَ اللهُ من مؤنسي)

(٢٥٩/١)

البحر : كامل تام (ردّ السلامَ رسولُ بعضِ الناسِ ** بالله قُلْ يا طَيّبَ الأنْفاسِ) (ردّ السلامَ وذالكَ عنوانُ الرضا ** بشرايَ قد ذكرَ الحبيبُ الناسي) (وفهمتُ من نفسِ الرسولِ تعتباً ** قلبُ الحبيبِ عليّ قلبٌ قاسي) ٤ (قلْ يا رسولُ وما عليكَ ملامةٌ ** هوَ ما أكابدُ دائماً وأقاسي) ٥ (قل للحَبيبِ وَحقَ عيشكَ ما انتهَى ** وَلهي عليكَ وَلا انقضَى وَسوَاسِي) ٦ (كيفَ السّبيلُ إلى الزّيارَةِ خَلوَةً ** وَيْلي مِنَ الرّقبَاءِ وَالحُرّاسِ) ٧ (حقٌّ عليّ وواجبٌ لكَ أنني ** أمشِي على عَيني إلَيكَ وَرَاسِي) ٨ (لا أشتَهي أحداً سوَايَ يرَاكَ يا ** بدرَ السماءِ ويا قضيبَ الآسِ) ٩ (وأنزهُ اسمكَ أنْ تمرّ حروفهُ ** من غَيرَتي بمَسامِعِ الجُلاّسِ)٠ (فأقولُ بعضُ النّاسِ عنك كنايةً ** خوْفَ الوُشاةِ وَأنتَ كلّ النّاسِ)

(٢٦٠/١)

١(وأغارُ إنْ هبّ النسيمُ لأنهُ ** مغرى بهزّ قوامكَ المياسِ)(ويَرُوعُني ساقي المُدامِ إذا بَدا ** فأظُنّ خَدّكَ مُشرِقاً في الكاسِ)

(٢٦١/١)

البحر : سريع (وجاهلٍ أصبحَ لي عاتباً ** قلتُ على العَينَينِ وَالرّاسِ) (أرَاهُ قد عرّضَ لي عِرْضَهُ ** أُشهدُكم يا مَعشَرَ النّاسِ)

(٢٦٢/١)

البحر : سريع (قالوا فُلانٌ قَد غَدا تائِباً ** واليومَ قد صلى مع الناسِ) (قلتُ متى ذاكَ وَأنّى لَهُ ** وكيفَ يَنسَى لذّةَ الكاسِ) (أمسِ بهذي العَينِ أبصَرْتُهُ ** سكرانَ بَينَ الوَرْدِ وَالآسِ) ٤ (ورحتُ عن توبتهِ سائلاً ** وَجَدْتُهَا تَوْبَةَ إفْلاسِ)

(٢٦٣/١)

البحر : طويل (سَلوا الرّكبَ إن وَافى من الغوْرِ نحوكم ** يُخبِّرْكُمُ عَنْ لَوْعَتي وَرَسيسِي) (حديثاً بهِ أبقيتُ في الركبِ نشوةً ** وقد أسكرتهمْ خمرتي وكؤوسي) (فلا تبعثوا لي في النسيمِ تحيةً ** فيرْتابَ منْ طِيبِ النّسيمِ جَليسِي) ٤ (فَلي عَنْ يَمينِ الغَوْرِ دارٌ عَهدتُني ** أميلُ لأقمارٍ بها وشموسِ) ٥ (على مثلها يبكي المحبُّ صبابةً ** فيَا مُقلَتي لا عِطْرَ بعدَ عَرُوسِ) ٦ (وإني لتعروني معَ الليلِ لوعةٌ ** فُؤادي منها في لَظًى وَوَطيسِ) ٧ (تلوحُ نجومٌ لا أراها أحبتي ** ويطلعُ بدرٌ لا أراهُ أنيسي) ٨ (حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ النّوَى وحَلَفتمُ ** بكلّ يمينٍ للمحبّ غموسِ) ٩ (وكنتم وعدتم في الخميسِ بزورةٍ ** وكمْ من خميسٍ قد مضى وخميسِ)١٠ (وَإنّي لأرْضَى كلَّ ما ترْتَضُونَهُ ** فإنْ يُرْضِكُمْ بُؤسِي رَضِيتُ ببُوسِي)

(٢٦٤/١)

١١(على أنّ لي نَفْساً عَليّ عَزيزَةً ** وَفي النّاسِ عُشّاقٌ بغَيرِ نُفُوسِ)

(٢٦٥/١)

البحر : مجزوء المتقارب (دعوني وذاكَ الرشا ** فوَجْدي بهِ قَدْ فَشَا) (حلالاً حلالاً لهُ ** يُعَذّبُني كَيفَ شَا) (سرتْ خمرةُ الريقِ في ** مَعاطِفِهِ فانْتَشَى) ٤ (فَيا مَشْقَ ذاكَ القَوَا ** مِ ويا طيَّ ذاكَ الحشا) ٥ (مشى ليَ في خفيةٍ ** فَيا حَبّذا مَنْ مَشَى) ٦ (وليسَ عجيباً بأنْ ** يُرَى الظّبيُ مُستَوْحِشَا)

(٢٦٦/١)

البحر : طويل (تعززَ بعضُ الناسِ فازدادَ بهجةً ** وَزَادَ فُؤادي من تَباعُدِهِ وَحْشَا) (لذاكَ تَرَى في وَجنَتَيْهِ مُسَطَّراً : ** إذا كُوّرَتْ وَالشمسُ واللّيلُ إذ يَغشَى)

(٢٦٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (ويحَ الشقيّ إلى متى ** بالفسقِ معمورُ العراصِ) (يَعصي بقُوتِ نَهارِهِ ** ويَرُوحُ كالطّيرِ الخِماصِ) (مثلُ النّدامى لا يَزَا ** لُ تَرَاهُ يَتَّبِعُ المَعاصِي)

(٢٦٨/١)

البحر : طويل (عليّ وَعندي ما تريدُ منَ الرِّضَا ** فَما لَكَ غَضباناً عليّ وَمُعرِضَا) (ويا هاجري حاشا الذي كانَ بيننا ** من الوُدّ أن يُنسَى سَرِيعاً وَيُنقَضَا) (حبيبيَ لا واللهِ ما لي وسيلةٌ ** إلَيكَ سوَى الودّ الذي قد تَمَحّضَا) ٤ (فهل زائِلٌ ذاكَ الصّدودُ الذي أرَى ** وهلْ عائدٌ ذاكَ الوصالُ الذي مضى) ٥ (فليتَكَ تَدري كلّ ما فيكَ حَلّ بي ** لَعَلّكَ تَرْضَى مَرّةً فتُعَوّضَا) ٦ (وما برحَ الواشي لنا متجنباً ** فلما رأى الإعراضَ منكَ تعرضا) ٧ (وَإنّي بحُسنِ الظّنّ فيكَ لَوَاثِقٌ ** وإنْ جهدَ الواشي فقالَ وحرضا) ٨ (نُنَزّهُ سِرّاً بَيْنَنَا

وَنَصُونُهُ ** وَلوْ كانَ فيما بَينَنا السّيفُ مُنتَضَى) ٩ (ولي كلّ يومٍ فرحةٌ في صباحهِ ** عسى الوصلُ في أثنائهِ أنْ يقيضا) ٠ (أظَلُّ نَهاري كُلّهُ مُتَشَوّقاً ** لعلّ رسولاً منكَ يقبلُ بالرضا)

(٢٦٩/١)

البحر : خفيف تام (يا كثيرَ الصدودِ والإعراضِ ** أنا راضٍ بما بهِ أنتَ راضي) (هاتِ باللهِ يا حبيبي قلْ لي ** أينَ ذاكَ الرّضَا وَأينَ التّغاضِي) (وبمَنْ في الأنَامِ تَعتاضُ عمّنْ ** عنكَ واللهِ ليسَ بالمعتاضِ) ٤ (سارَ لي فيكَ شهرةٌ وحديثٌ ** مستفيضٌ من مدمعٍ فياضِ) ٥ (وفؤادٌ أضحى بغيرِ اصطبارٍ ** وجفونٌ أمستْ بغيرِ اغتماضِ) ٦ (إنّ لي حاجةً إليكَ وإني ** في حياءٍ عنْ ذكرها وانقباضِ) ٧ (حاجةً مذْ أردتها أنا في التع ** ريضِ عنها وأنتَ في الإعراضِ) ٨ (أملي فيكَ دونهُ سيفُ لحظٍ ** ذاكَ مُستَقبَلٌ وَهذاكَ ماضِي) ٩ (أشتهي أنْ أفوزَ منكَ بوعدٍ ** ودعِ العمرَ ينقضي في التقاضي) ٠ (هذهِ قِصّتي وَهَذا حَديثي ** ولكَ الأمرُ فاقضِ ما أنتَ قاضي)

(٢٧٠/١)

البحر : بسيط تام (يا مَنْ يُكَلّمُنَا حَتى نُكَلّمَهُ ** كم يُعرِضُ النّاسُ عنه وَهوَ يعترِضُ) (لقد بسطتكَ حتى رحتُ منبسطاً ** إنّ الكريمَ عنِ الفحشاءِ ينقبضُ) (لمن أُخاطِبُ لا خَلْقٌ وَلا خُلُقٌ ** ومنْ أعاتبُ لا عرضٌ ولا عرضُ)

(٢٧١/١)

البحر : طويل (إلى كَمْ حَياتي بالفِراقِ مَرِيرَةٌ ** وحتَّامَ طَرْفي لَيسَ يَلتذّ بالغُمضِ) (وكمْ قد رَأتْ عَيني بِلاداً كثِيرَةً ** فلمْ أرَ فيها ما يسرّ وما يرضي) (ولم أرَ مصراً مثلَ مصرٍ تروقني ** ولا مثلَ ما فيها من العيشِ

والخفضِ) ٤ (وبَعَدَ بِلادي فالبِلادُ جَميعُها ** سَواءٌ فلا أختارُ بَعضاً على بعضِ) ٥ (إذا لم يكنْ في الدارِ لي من أحبهُ ** فلا فَرْقَ بَينَ الدّارِ أوْ سائرِ الأرْضِ)

(٢٧٢/١)

البحر : طويل (أأحبابَنَا حاشاكُمُ من عيادَةٍ ** فذلِكَ أمْرٌ في القُلُوبِ مَضِيضُ) (وَما عاقَني عنكُمْ سوَى السّبتِ عائقٌ ** فَفي السّبتِ قالوا ما يُعادُ مريضُ) (ولا تنكروا مني أموراً تغيرتْ ** فقَد خُضْتُ فيما النّاسُ فيه تَخوضُ) ٤ (وَعاشَرْتُ أقواماً تَعَوّضْتُ عنهُمُ ** أوطئُ أخلاقي لهمْ وأروضُ) ٥ (وللنّاسِ عاداتٌ وَقَد ألِفُوا بهَا ** لها سننٌ يرعونها وفروضُ) ٦ (فمَن لم يُعاشِرْهمْ على العُرْفِ بَينَهُم ** فَذاكَ ثَقيلٌ بَينَهُمْ وَبَغيضُ)

(٢٧٣/١)

البحر : رجز تام (كيفَ خَلاصِي من هَوًى ** مازِجَ روحي واختلطْ) (وتائهٍ أقبضُ في ** حبي لهُ وما انبسطْ) (يا بدرُ إنْ رمتَ بهِ ** تَشَبّهاً رُمْتَ الشّطَطْ) ٤ (ودعهُ يا غصنَ النقا ** ما أنتَ من ذاكَ النمطْ) ٥ (قامَ بعذري حسنهُ ** عندَ عَذولي وَبَسَطْ) ٦ (للهِ أيّ قلمٍ ** لواوِ ذاكَ الصدغِ خطّ) ٧ (وَيا لَهُ مِنْ عَجَبٍ ** في خدهِ كيفَ نقطْ) ٨ (يَمُرّ بي مُلْتَفِتاً ** فهَلْ رَأيتَ الظّبيَ قَطّ) ٩ (ما فيهِ منْ عَيبٍ سِوَى ** فتورِ عينيهِ فقطْ)٠ (يا قمرَ السعدِ الذي ** لديهِ نجمي قد سقطْ)

(٢٧٤/١)

١(يا مانِعاً حُلْوَ الرّضَا ** وباذلاً مرّ السخطْ)(حاشاكَ أنْ ترضى بأنْ ** أموتَ في الحبّ غَلَطْ)

(٢٧٥/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أنا في القربِ والنوى ** لكَ قَلبي مُلاحِظُ) (وكمَا قَد عَهِدْتَني ** أنَا للوُدّ حَافِظُ)

(٢٧٦/١)

البحر : طويل (وَأسوَدَ ما فيهِ منَ الخَيرِ خَصلَةٌ ** لهُ زَفرَةٌ من شَرّهِ وَشُوَاظُ) (خَلائِقُهُ وَالفِعْلُ وَالوَجهُ وَالقَفَا ** قبائحُ سوءٍ كلها وغلاظُ) (غرابٌ ولكنْ ليسَ يسترُ سوأةً ** وَكَلْبٌ ولكن ليسَ فيهِ حِفاظُ)

(٢٧٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما لي أراكَ أضَعْتَني ** وَحَفِظتَ غَيرِي كلّ حفظِ) (متهتكاً فإذا حضر ** تُ تظلّ في نسكٍ ووعظِ) (فظاً عليّ ولم تكنْ ** يوماً على غيري بفظّ) ٤ (هذا وَحَقِّ اللهِ مِنْ ** نَكَدِ الزّمانِ وَسوءِ حظّي)

(٢٧٨/١)

البحر : طويل (سأُعرِضُ عَمّنْ رَاحَ عنيَ مُعْرِضاً ** وأعلنُ سلواني لهُ وأشيعهُ) (وأحجزُ طرفي عنهُ وهوَ رسولهُ ** وأحجبُ قلبي عنهُ وهوَ شفيعهُ) (وَكَيفَ ترَى عَيني لمَنْ لا يرَى لهَا ** ويحفظُ قلبي في الهوى من يضيعهُ) ٤ (وأقسمتُ لا تجري دموعي على امرئٍ ** إذا كانَ لا تجري عليّ دموعهُ) ٥ (فلوْ خانَ طرفي ما حوتهُ جفونهُ ** ولوْ خانَ قلبي ما حوتهُ ضلوعهُ) ٦ (تكَلّفْتُ فيهِ شيمَةً غَيرَ شيمَتي ** فَساءَ صنيعي حينَ ساءَ صَنيعُهُ) ٧ (وَأصْبَحتُ لا صَبّاً كَثيراً ولُوعُهُ ** وأمسيتُ لا مضنىً قليلاً هجوعهُ) ٨ (بمَنْ

يَثِقُ الإنْسانُ فيمَا يَنُوبُهُ ** لعمركَ مطلوبٌ يعزّ وقوعهُ) ٩ (أأعظَمُ مِنْ قَلبي عليّ مَعَزّةً ** وَإنّيَ في هذا الهَوَى لصَرِيعُهُ)٠ (وأكرَمُ من عَيني عليّ وإنّهَا ** لتُظْهِرُ سِرّي للعِدى وَتُذيعُهُ)

(٢٧٩/١)

البحر : طويل (تكلمني بالأرمنيةِ جارتي ** أيا جارتي ما الأرمنيةُ من طبعي) (ويا جارتي لم آتِ بيتكِ رغبةً ** وَلا أنْتِ مَنْ يُرْجى لضَرٍّ وَلا نَفعِ) (دعاني إليكِ الليلُ والأينُ والسرى ** فصادفتُ أمراً ضاقَ عن بعضه وسعي) ٤ (كلامكِ والدولابُ والطبلُ والرحى ** فلَمْ أدرِ ما أشكوهُ من ذلكَ الجَمعِ) ٥ (كلامكِ فيهِ وحدهُ لي كفايةٌ ** كأنّ صخوراً منه تقذفُ في سمعي) ٦ (للهِ اللهُ ما لاقيتِ يا عربيتي ** وماذا الذي عوضتِ بالبانِ والجزعِ) ٧ (سأدعو على الجردِ الجيادِ لأنها ** سرتْ فأتتْ بي وادياً غيرَ ذي زرعِ)

(٢٨٠/١)

البحر : طويل (رويدكَ قد أفنيتَ يا بينُ أدمعي ** وَحَسبُكَ قد أضْنَيتَ يا شوْقُ أضْلعي) (إلى كَمْ أُقاسي فُرقَةً بعدَ فُرْقَةٍ ** وَحتى متى يا بَينُ أنتَ مَعي مَعي) (لقد ظَلَمَتْني وَاستَطالَتْ يَدُ النّوَى ** وقد طَمِعتْ في جانبي كلَّ مَطمَعِ) ٤ (فلا كانَ من قد عرَّفَ البَينَ موْضِعي ** لقد كنتُ منهُ في جنابٍ ممنعِ) ٥ (فيا راحلاً لم أدرِ كيفَ رحيلهُ ** لِما رَاعَني مِن خَطبِهِ المُتَسَرّعِ) ٦ (يلاطفني بالقولِ عندَ وداعهِ ** ليُذْهبَ عني لَوْعَتي وَتَفَجّعي) ٧ (وَلمّا قَضَى التّوْديعُ فينا قَضاءَهُ ** رجعتُ ولكن لاتسل كيفَ مرجعي) ٨ (فيَا عَينيَ العَبرَى عَليّ فأسْكِبي ** ويا كبدي الحرى عليهمْ تقطعي) ٩ (جَزَى اللهُ ذاكَ الوَجهَ خَيرَ جَزائِهِ ** وَحَيّتْهُ عني الشّمسُ في كلّ مطلعِ)٠ (وَيا رَبِّ جَدّدْ كُلّما هَبّتِ الصَّبَا ** سلامي على ذاكَ الحبيبِ المودعِ)

(٢٨١/١)

١(قِفُوا بَعدَنَا تَلْقَوْا مَكانَ حَديثِنَا ** لَهُ أَرَجٌ كالعَنْبَرِ المُتَضَوِّعِ)(فيعلقَ في أثوابكمْ من ترابهِ ** شذا المسكِ مهما يغسلِ الثوبُ يسطعِ)(أأحبابَنا لم أنسَكُمْ وَحَياتِكُمْ ** وما كانَ عندي ودكم بمضيعِ)٤ (عَتَبْتُمْ فَلا وَاللهِ ما خُنتُ عَهدَكم ** وَما كنتُ في ذاكَ الوَدادِ بمُدّعي)٥ (وَقُلتُمْ علِمنا ما جَرَى منكَ كُلَّهُ ** فَلا تَظلِمُوني ما جرَى غيرُ أدمُعي)٦ (كَما قُلتُمُ يَهنيكَ نَوْمُكَ بَعدَنَا ** وَمِنْ أينَ نَوْمٌ للكئيبِ المُرَوَّعِ)٧ (إذا كنتُ يَقظاناً أراكُمْ وَأنْتُمُ ** مقيمونَ في قلبي وطرفي ومسمعي)٨ (فما ليَ حتى أطلُبَ النّوْمَ في الهَوَى ** أقولُ لعلّ الطيفَ يطرقُ مضجعي)٩ (ملأتمْ فؤادي في الهوى فهوَ مترعٌ ** وَلا كانَ قلبٌ في الهوَى غيرَ مُترَعِ)٠ (ولمْ يَبقَ فيهِ موْضِعٌ لسواكُمُ ** ومن ذا الذي يأوي إلى غيرِ موضعِ)

(٢٨٢/١)

٢(لحَى اللهُ قَلبي هكَذا هوَ لم يَزَلْ ** يحنّ ويصبو لا يفيقُ ولا يعي)(فلا عاذِلي يَنفَكّ عَنِّي إصْبَعاً ** وقد وَقَعَتْ في رَزّةِ الحُبّ إصْبَعي)(لَئِنْ كانَ للعُشّاقِ قَلْبٌ مُصَرَّعٌ ** فما كانَ فيهمْ مصرعٌ مثلُ مصرعي)

(٢٨٣/١)

البحر : طويل (وقائلةٍ لما أردتُ وداعها : ** حبيبي أحقاً أنتَ بالبينِ فاجعي) (فيا رَبّ لا يَصْدُقْ حَديثٌ سَمِعْتُهُ ** لقد رَاعَ قَلبي ما جرَى في مَسامِعي) (وَقامَتْ وَرَاءَ السّترِ تَبكي حَزينَةً ** وَقَد نَقَبَتْهُ بَيْنَنَا بالأصابعِ) ٤ (بكَتْ فأرَتْني لُؤلُؤاً مُتَناثِراً ** هوى فالتقتهُ في فضولِ المقانعِ) ٥ (فلَمّا رَأتْ أنّ الفِراقَ حَقيقَةٌ ** وأني عليهِ مكرهٌ غيرُ طائعِ) ٦ (تبدتْ فلا واللهِ ما الشمسُ مثلها ** إذا أشرَقَتْ أنوارُها في المَطالِعِ) ٧ (تُسَلّمُ باليُمْنى عَليّ إشارَةً ** وتمسحُ باليسرى مجاري المدامعِ) ٨ (وما برحتْ تبكي وأبكي صبابةً ** إلى أنْ تركْنا الأرْضَ ذاتَ نقائعِ) ٩ (ستُصْبِحُ تِلْكَ الأرْضُ من عَبراتِنا ** كثيرَةَ خِصْبٍ رائقِ النّبتِ رائعِ)

(٢٨٤/١)

البحر : طويل (أأحْبابَنا بالرّغْمِ مني فِراقُكُمْ ** وَيا طولَ شَوْقي نحوَكمْ وَوَلوعي) (أطَعتُ الهوَى بالكُرْهِ منيَ لا الرّضَا ** وَلوْ خَيّرُوني كنتُ غيرَ مُطيعِ) (حفظتُ لكم ما تعهدونَ من الهوى ** وَلَستُ لسِرٍّ بَينَنَا بمُضِيعِ) ٤ (فإنْ كنتمُ بعدي سلوتمْ فإنني ** سلوتُ ولكنْ راحتي وهجوعي) ٥ (سَلوا النّجمَ يخبرْكم بحاليَ في الدجى ** وَلا تَسألُوا عَمّا تَجِنّ ضُلُوعي) ٦ (قِفوا تَسمعوا من جانبِ الغورِ أنّتي ** فقد أسمعتْ مَن كانَ غيرَ سَميعِ) ٧ (وإنْ لاحَ برقٌ فهوَ نارُ صبابتي ** وإنْ راحَ سيلٌ فهوَ ماءُ دموعي) ٨ (وَذا العامَ قالوا أمرَعَ الغَوْرُ كلُّهُ ** وَما كان لَوْلا دَمعَتي بمَريعِ) ٩ (فيا قمري مذ غبتَ أوحشتَ ناظري ** لعَلّكَ لَيلاً مُؤنِسِي بطُلُوعِ)٠ (وما أنا في العشاقِ أولَ هالكٍ ** وأولَ صبٍّ بالفراقِ صريعِ)

(٢٨٥/١)

١(وَإنْ كَتَبَ الله السّلامَةَ إنّني ** إليكم وإنْ طالَ الزمانُ رجوعي)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (حبيبي على الدنيا إذا غبتَ وحشةٌ ** فيا قمري قلْ لي متى أنتَ طالعُ) (لقد فنيتْ روحي عليكَ صبابةً ** فَما أنتَ يا روحي العزيزَةَ صانعُ) (سُروريَ أنْ تَبقَى بخَيرٍ وَنِعْمَةٍ ** وإني من الدنيا بذلكَ قانعُ) ٤ (فما الحبّ إنْ ضاعفتهُ لكَ باطلٌ ** وَلا الدّمعُ إنْ أفنَيْتُهُ فيكَ ضائعُ) ٥ (وَغَيرُكَ إنْ وَافَى فَما أنا ناظِرٌ ** إليهِ وَإنْ نادَى فما أنا سامِعُ) ٦ (كأني موسى حينَ ألقتهُ أمهُ ** وَقد حَرِمتْ قِدْماً علَيْهِ المَراضِعُ) ٧ (أظُنّ حَبيبي حالَ عَمّا عَهِدْتُهُ ** وَإلاّ فَما عُذْرٌ عن الوَصْلِ مانِعُ) ٨ (فقد راحَ غضباناً ولي ما رأيتهُ ** ثلاثةُ أيامٍ وذا اليومُ رابعُ) ٩ (أرَى قَصْدَهُ أن يَقطَعَ الوَصْلَ بَينَنا ** وَقد سَلّ سَيفَ اللّحظِ وَالسيفُ قاطعُ)٠ (وَإنّي على هَذا الجَفَاءِ لَصابِرٌ ** لعلّ حبيبي بالرضى ليَ راجعُ)

(٢٨٧/١)

١(فإنْ تَتَفَضّلْ يا رَسُولي فقُلْ لَهُ ** مُحبُّكَ في ضِيقٍ وحِلمُكَ وَاسِعُ)(فو اللهِ ما ابتلتْ لقلبي غلةٌ ** ولا نشفتْ مني عليهِ المدامعُ)(تذللتُ حتى رقّ لي قلبُ حاسدي ** وَعادَ عَذولي في الهوَى وَهوَ شافعُ)٤ (فلا تنكروا مني خضوعاً عهدتمُ ** فما أنا في شيءٍ سوى الحبّ خاضعُ)

(٢٨٨/١)

البحر : خفيف تام (لكَ في فَضْلِكَ المَحَلُّ الرّفيعُ ** لا يُجارِيكَ في البَديعِ البَديعُ) (أيّها المُتْحِفي بنَظْمٍ وَنَثرٍ ** كلآلٍ قد زانَها التّرْصيعُ) (أنتَ في الفضلِ قدوةٌ وإمامٌ ** فإذا قلتَ قولكَ المسموعُ) ٤ (فأشرْ لي أو فادعني أوْ فمرني ** أنا في الكلّ سامعٌ ومطيعُ) ٥ (يا كثيرَ الجميلِ مثلكَ مولىً ** يشتريني جميلهُ ويبيعُ) ٦ (فابسطِ العذرَ في الجوابِ فإني ** مثلَ ما قد تقولُ لا أستطيعُ)

(٢٨٩/١)

البحر : طويل (وَأسوَدَ عارٍ أنحَلَ البردُ جسمَهُ ** وَما زال من أوْصَافه الحرْصُ والمنعُ) (وأعجبُ شيءٍ أنهُ الدهرَ حارسٌ ** وليسَ لهُ عينٌ وليسَ له سمعُ)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (أمَا آنَ للبَدْرِ المُنيرِ طُلُوعُ ** فتشرقَ أوطانٌ لهُ وربوعُ) (فَيا غائِباً ما غابَ إلاّ بوَجهِهِ ** وَلي أبَداً شَوْقٌ له وَوَلوعُ) (سأشكرُ حباً زانَ فيكَ عبادتي ** وإنْ كانَ فيهِ ذلةٌ وخضوعُ) ٤ (أصلي وعندي للصبابةِ رقةٌ ** فكلّ صَلاتي في هوَاكَ خُشوعُ) ٥ (أأحبابَنا هلْ ذلكَ العَيشُ عائِدٌ ** كمَا كانَ إذ أنتُمْ ونحنُ جَميعُ) ٦ (وَقلتمْ رَبيعٌ مَوْعِدُ الوَصْلِ بَيْنَنا ** فهذا ربيعٌ قد مضى وربيعُ) ٧ (لقد فنيتْ يا هاجرونَ

رسائلي ** وملّ رسولٌ بيننا وشفيعُ) ٨ (فلا تقرعوا بالعتبِ قلبي فإنهُ ** وحقكمُ مثلُ الزجاجِ صديعُ) ٩ (سأبكي وَإن تنزِفْ دموعي عليكُمُ ** بكيتُ بشعرٍ رقّ فهوَ دموعُ)٠ (وَما ضَاعَ شِعري فيكُمُ حينَ قُلتُهُ ** بلَى وَأبيكُمْ ضاعَ فهوَ يَضُوعُ)

(٢٩١/١)

١(أُحبّ البديعَ الحسنِ معنًى وَصورَةً ** وشعري في ذاكَ البديعِ بديعُ)

(٢٩٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (أمُذكّرِي عَهدَ الصِّبَا ** بَعدَ الإنَابَةِ وَالرّجوعِ) (أذكرتني أشياءَ منْ ** زَمَنٍ تَرَكتُ بها وَلوعي) (أشياءَ ذُقتُ لفَقدِها ** أَلَمَ الفِطامِ على الرّضيعِ) ٤ (نسجتْ عليها العنكبو ** تُ وغودرتْ بينَ الضلوعِ) ٥ (وإذا تقاضيتَ الجوا ** بَ فخذ جوابك من دموعي) ٦ (ذهبَ الجديدُ منَ الشبا ** بِ فكَيفَ ظَنُّكَ بالخَليعِ) ٧ (وودتُ لو دامَ الخلي ** عُ فَهَلْ إلَيْهِ مِنْ شَفيعِ) ٨ (ولكمْ طربتُ إلى الربي ** عِ بفتيةٍ مثلِ الربيعِ) ٩ (وَفَضَحْتُ أزْهارَ الرّبا ** ضِ بحُسنِ أزْهارِ البَديعِ)٠ (وَسَهِرْتُ في لَيلِ الصبَا ** سَهَراً أَلَذّ منَ الهِجوعِ)

(٢٩٣/١)

١(وطرقتُ خدرَ الكاعبِ ال ** حسناءِ والخودِ الشموعِ)(وَسَفَرْتُ للمَلِكِ العَظي ** مِ الشأنِ والقدرِ الرفيعِ)(وشَرِكْتُهُ في الأمْرِ يَنْ ** فُذ في الشّرِيفِ وَفي الوَضيعِ)٤ (وَبَلَغْتُ ذاكَ وَلم أكنْ ** فيهِ لحَق بالمُضيعِ)٥ (ثمّ ارعويتُ وصرتُ في ** حدّ السكينةِ والخشوعِ)٦ (فَزَهِدْتُ في هَذا وَذا ** فقلِ السلامُ على الجميعِ)٧ (فإليكَ عني يا ندي ** مُ فَما صَنيعُكَ من صَنيعي)٨ (ما أنتَ منْ ذاكَ الطرا ** زِ وَلا

منَ البَزّ الرّفيعِ)٩ (أتُرِيدُ بَعدَ الشّيبِ مِ ** ني صَبوَةَ النّاشِي الخَليعِ)٠ (لا لا وَحَق الله مَا ** أنا بالسميعِ ولا المطيعِ)

(٢٩٤/١)

٢(إن كنتَ ترجعُ أنتَ بعْ ** دَ الشيبِ فايأس من رجوعي)(كيفَ الرّجوعُ وَقد رَأيْ ** تُ الرّيحَ تَلعبُ بالزّرُوعِ)(عارٌ رجوعكَ بعدَ ما ** عايَنتَ حيطانَ الرّبُوعِ)٤ (وَحَلَلْتَ في ظِلّ الجَنَا ** بِ الرحبِ والحرزِ المنيعِ)٥ (واعلمْ أخيّ بأنهُ ** لا بالسّجودِ وَلا الرّكوعِ)٦ (فهُناكَ كَمْ كَرَمٍ وكَمْ ** لطفٍ وكم برَ مريعِ)٧ (إحسِبْ حِسابَكَ في الذي ** تنويهِ منْ قبلِ الشروعِ)٨ (واجعلْ حديثكَ في النزو ** ل مقدماً قبلَ الطلوعِ)

(٢٩٥/١)

البحر : رجز تام (مائِدَةٌ مُنَوَّعَهْ ** وقهوةٌ مشعشعهْ) (وسادةٌ تراضعوا ** كأسَ الودادِ مترعهْ) (ولا يزيدونَ على ** ثلاثةٍ أوْ أربعهْ) ٤ (وَاليَوْمُ يَوْمٌ لم يَزَلْ ** يومَ سكونٍ ودعهْ) ٥ (فيا أخي كنْ عندَنَا ** بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَهْ)

(٢٩٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا رَاحِلاً لم يُبْقِ لي ** من بعدهِ بالعيشِ نفعا) (ضاقتْ عليّ الأرضُ في ** كَ وَضِقتُ بالهجرانِ ذَرْعا) (وَرَعَيتُ فيكَ النّجمَ يا ** من كانَ يحفظني ويرعى) ٤ (أبكيكَ بالشّعرِ الذي ** قد رَقّ حتى صارَ دَمْعَا)

(٢٩٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مُغرَماً بالسُّمْرِ مَا ** أنا فيهِمُ لكَ مُتّبِعْ) (لكِنْ على حُبّ الحِسا ** نِ البيضِ قلبي قد طُبِعْ) (الحقُّ أبيضُ أبلجٌ ** وَالحَقّ أوْلى ما اتُّبِعْ)

(٢٩٨/١)

البحر : كامل تام (وحياتكمْ ما زلتُ مذْ فارقتكمْ ** مترقباً أخباركمْ متطلعا) (منوا بها كرماً عليّ فإنها ** من أعظَمِ الأشياءِ عندي مَوْقِعَا)

(٢٩٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (أرْسَلْتُهُ في حاجَةٍ **كالماءِ هينةِ المساغِ) (فحُرِمتُ حُسْنَ قَضائِها ** إذْ لم يكُن حَسَنَ البَلاغِ) (كالخَمرِ يُرْسَلُ للفُؤا ** دِ بهَا فتَصْعَدُ للدّماغِ)

(٣٠٠/١)

البحر : رمل تام (ليَ إلْفٌ أيُّ إلْفِ ** هوَ روحي وهوَ حتفي) (غابَ عَنْ طَرْفي وقَد كُن ** تُ أراهُ مثلَ طَرْفي) (قَبِّلي يا رِيحُ عَ ** نّي راحَتَيْهِ ألْفَ ألْفِ)

(٣٠١/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا غائباً أهدى محا ** سنهُ إليّ وظرفهُ) (وَرَدَ الكِتابُ مُضَمِّناً ** ما لستُ أحسنُ وصفهُ) (فحبا بكلّ مسرةٍ ** قلبَ المحبّ وطرفهُ) ٤ (وَلَثَمْتُ إكْراماً لَهُ ** وَجهَ الرّسولِ وكَفّهُ)

(٣٠٢/١)

البحر : مجزوء المديد (تائهٌ ما أصلفهْ ** ويحَ صبٍّ ألفهْ) (كادَ أنْ يتلفهُ ** لَيتَهُ لَوْ أتْلَفَهْ) (أيُّ روضٍ زاهرٍ ** لم أصِلْ أنْ أقطُفَهْ) ٤ (وَقَضِيبٍ نَاعِمٍ ** لم أُطِقْ أنْ أعْطِفَهْ) ٥ (أخْلَفَ الوَعْدَ وَمَا ** خلتهُ أن يخلفهْ) ٦ (بَيْنَنَا مَعْرِفَةٌ ** يا لها منْ معرفهْ) ٧ (أشبَهَ البَدْرَ وَحَا ** كاهُ إلاّ كَلَفَهْ) ٨ (يستعيرُ الغصنُ إنْ ** ماسَ منهُ هَيَفَهْ) ٩ (فَوْقَ خَدّيْهِ لَنَا ** وردةٌ فوقَ الصفهْ) ٠ (قويتْ بهجتها ** وَتُسَمّى مُضْعَفَهْ)

(٣٠٣/١)

---

١ (فاترُ الألحاظِ وَهْ ** يَ سُيُوفٌ مُرْهَفَهْ)(أنا منها مدنفٌ ** وَهْيَ مني مُدْنَفَهْ)

(٣٠٤/١)

البحر : طويل (أغصنَ النقا لولا القوامُ المهفهفُ ** لمَا كانَ يَهواكَ المُعَنّى المُعَنَّفُ) (ويا ظَبيُ لَوْلا أنّ فيكَ مَحاسِناً ** حكَينَ الذي أهوَى لمَا كنتَ تُوصَفُ) (كلِفْتُ بغُصْنٍ وَهْوَ غُصْنٌ مُمَنطَقٌ ** وهمتُ بظبيٍ وهوَ ظبيٌ مشنفُ) ٤ (ومما دهاني أنهُ من حيائهِ ** أقولُ كليلٌ طرفهُ وهوَ مرهفُ) ٥ (وذلكَ أيْضاً مثلُ بُستانِ خَدّهِ ** به الوردُ يسمى مضعفاً وهوَ مضعفُ) ٦ (فيا ظبيُ مثلُ هلاّ كانَ فيكَ التفاتةٌ ** ويا غُصْنُ هَلاّ كانَ فيكَ تعَطُّفُ) ٧ (ويا حرمَ الحسنِ الذي هوَ آمنٌ ** وألبابنا من حولهِ تتخطفُ) ٨ (عسَى عَطفَةٌ للوَصْلِ يا واوَ صُدغِهِ ** عليّ فإنّي أعرِفُ الواوَ تَعْطِفُ) ٩ (أأحْبابَنا أمّا غَرامِيَ بَعْدَكُمْ ** فقد زادَ عما

تعرفونَ وأعرفُ)٠ (أطلتمْ عذابي في الهوى فتعطفوا ** على كَلِفٍ في حُبِّكم يَتَكَلَّفُ)

(٣٠٥/١)

١(ووالله ما فارقتكمْ عن ملامةٍ ** وجهدي لكمْ أني أقولُ وأحلفُ)(ولكنْ دعاني للعلاءِ بن جلدكٍ ** تَشَوّقُ قَلْبٍ قادَني وتَشَوّفُ)(إلى سَيّدٍ أخْلاقُهُ وَصِفَاتُهُ ** تؤدبُ منْ يثني عليهِ وتطرفُ)٤ (أرَقُّ مِنَ المَاءِ الزّلالِ شَمائِلاً ** وأصفى من الخمرِ السلافِ وألطفُ)٥ (مناقبُ شتى لوْ تكونُ لحاجبٍ ** لما ذكرتْ يوماً لهُ القوسَ خندفُ)٦ (غدا منْ مداها حاتمٌ وهوَ حاتمٌ ** وأصبحَ عنها أحنفٌ وهوَ أحنفُ)٧ (أتَتكَ القَوَافي وَهيَ تُحسَبُ رَوْضَةً ** لما ضمنتهُ وهوَ قولٌ مزخرفُ)٨ (ولوْ قصدتْ بالذمّ شانيكَ لاغتدى ** وحاشاكَ منهُ قلبهُ يتنطفُ)٩ (وقلدَ عاراً وهوَ درٌّ منظمٌ ** وَأُلبِسَ حُزْناً وَهوَ بُرْدٌ مُفَوَّفُ)٠ (ويصلى جحيماً وهيَ في الحسنِ جنةٌ ** ويسقى دهاقاً وهيَ صهباءُ قرقفُ)

(٣٠٦/١)

البحر : متقارب تام (لحاظكَ أمضَى منَ المُرْهَفِ ** وريقكَ أحلى منَ القرقفِ) (وَمنْ سَيفِ لَحظِكَ لا أتّقي ** وَمن خَمرِ رِيقِكَ لا أكْتَفي) (أُقاسي المَنُونَ لنَيلِ المُنى ** وَيا لَيتَ هَذا بهَذا يَفي) ٤ (زها وردُ خديكَ لكنهُ ** بغيرِ النواظرِ لم يقطفِ) ٥ (وقدْ زعموا أنهُ مضعفٌ ** وما علموا أنهُ مضعفي) ٦ (مَلَكْتَ فَهَل ليَ مِنْ مُعْتِقٍ ** وَجُرْتَ فهَل ليَ مِنْ مُنصِفِ) ٧ (مددتُ إليكَ يدي سائلاً ** أُعيذُكَ في الحُبّ مِنْ مَوْقِفي) ٨ (لقد طابَ لي فيكَ هذا الغَر ** امُ وَإنْ صَحّ ليَ أنّهُ مُتْلِفي) ٩ (وَعَهديَ عَهدي لذاكَ الوَفَا ** سواءٌ وفيتَ وإنْ لم تفِ)٠ (وحقَّ حياتكَ إني امرؤٌ ** بغيرِ حياتكَ لم أحلفِ)

(٣٠٧/١)

البحر : طويل (أأحْبابَنا ما ذا الرّحيلُ الذي دَنَا ** لقدْ كنتُ دائماً أتخوفُ) (هبوا لي قلباً إنْ رحلتمْ أطاعني ** فإنّي بقَلبي ذلِكَ اليَوْمَ أعرَفُ) (ويا لَيتَ عَيني تَعرِفُ النّوْمَ بَعدَكم ** عَسَاهَا بطَيفٍ منكُمُ تَتَأَلّفُ) ٤ (قِفُوا زَوّدوني إن مَنَنتُمْ بنَظرَةٍ ** تُعَلّلُ قَلْباً كادَ بالبَينِ يَتْلَفُ) ٥ (تعالوا بنا نسرقْ من العمرِ ساعةً ** فنجني ثمارَ الوصلِ فيها ونقطفُ) ٦ (وإنْ كنتمُ تلقونَ في ذاكَ كلفةً ** دعوني أمتْ وجداً ولا تتكلفوا) ٧ (أأحبابَنا إنّي على القُرْبِ وَالنّوَى ** أحِنّ إلَيكُمْ حيثُ كُنتُمْ وَأعطِفُ) ٨ (وَطَرْفي إلى أوْطانِكُمْ مُتَلَفّتٌ ** وقلبي على أيامكمْ متأسفُ) ٩ (وَكَمْ لَيلَةٍ بِتْنَا على غيرِ رِيبَةٍ ** يحفّ بنا فيها التقى والتعففُ) ١٠ (تركنا الهوى لما خلونا بمعزلٍ ** وَباتَ عَلَينا للصّبابَةِ مُشرِفُ)

(٣٠٨/١)

١(ظفرنا بما نهوى منَ الأنسِ وحده ** ولسنا إلى ما خلفهُ نتطرفُ)(سَلوا الدّارَ عَمّا يَزْعَمُ النّاسُ بَينَنا ** لقَد عَلِمَتْ أنّي أعَفُّ وَأظرَفُ)(وهلْ آنستْ من وصلنا ما يشيننا ** وَيُنكِرُهُ منّا العَفافُ وَيأنَفُ)٤ (سوى خصلةٍ نستغفرُ اللهَ إننا ** ليحلو لنا ذاكَ الحديثُ المزخرفُ)٥ (حديثٌ تخالُ الدوحَ عند سماعهِ ** لما هزّ منْ أعطافهِ يتقصفُ)٦ (لحَى الله قَلباً باتَ خِلْواً منَ الهوَى ** وعيناً على ذكرِ الهوى ليسَ تذرفُ)٧ (وإني لأهوى كلّ من قيلَ عاشقٌ ** ويَزْدادُ في عَيني جَلالاً ويَشرُفُ)٨ (وما للعشقُ في الإنسانِ إلاّ فضيلةٌ ** تدمثُ منْ أخلاقهِ وتلطفُ)٩ (يُعَظّمُ مَنْ يَهوَى وَيَطلُبُ قرْبَه ** فتَكْثُرُ آدابٌ لَهُ وَتَظَرّفُ)

(٣٠٩/١)

البحر : طويل (حبيبي ما هذا الجفاءُ الذي أرى ** وَأينَ التّغاضي بَيْنَنا وَالتّعَطّفُ) (لَكَ اليَوْمَ أمْرٌ لا أشُكّ يُريبُني ** فما وَجهُكَ الوَجهَ الذي كنتُ أعرِفُ) (لقد نقلَ الواشونَ عني باطلاً ** وملتَ لما قالوا فزادوا وأسرفوا) ٤ (كأنّكَ قد صَدَّقتَ فيّ حَديثَهُمْ ** وحاشاكَ من هذا وخلقكَ أشرفُ) ٥ (وقد كانَ قوْلُ النّاسِ في الناس قبلَنا ** ففندَ يعقوبٌ وسرق يوسفُ) ٦ (بعيشكَ قلْ لي ما الذي قد سمعتهُ ** فإنكَ تدري ما تقولُ وتنصفُ) ٧ (فإنْ كانَ قولاً صحّ أني قلتهُ ** فلِلْقَوْلِ تأويلٌ وَللقَوْلِ مَصرَفُ) ٨ (وهبْ أنه قولٌ منَ اللهِ منزلٌ ** فقد بدّل التوراةَ قومٌ وحرفوا) ٩ (وها أنا والواشي وأنتَ جميعنا ** يكونُ لَنا يَوْمٌ

عَظيمٌ وَمَوْقِفُ)

(٣١٠/١)

البحر : طويل (تَعَشّقتُها مثلَ الغَزَالِ الذي رَنَا ** لهَا مُقْلَةٌ نَجْلا وَأجْفانُها وُطْفُ) (إذا حسدوها الحسنَ قالوا لطيفةٌ ** لقد صدقوا ، فيها اللطافةُ والظرفُ) (وَلم يَجحدوهَا مَا لهَا مِنْ مَلاحَةٍ ** لعلمهمُ ما في ملاحتها خلفُ) ٤ (بديعَةُ حُسنٍ رَقّ مِنها شَمائِلٌ ** وَرَاقَتْ إلى أن كادَ يَشرَبُها الطّرْفُ) ٥ (فلا الخُلقُ منها لا وَلا الخَلقُ جافِياً ** وحاشا لهاتيكَ الشمائلِ أن تجفو) ٦ (وما ضَرّها أنْ لا تَكونَ طَويلَةً ** إذا كانَ فيها كلُّ ما يطلبُ الإلفُ) ٧ (وَإنّي لمَشْغُوفٌ بكُلّ مَليحَةٍ ** ويعجبني الخصرُ المخصرُ والردفُ)

(٣١١/١)

البحر : رجز تام (عشقتهُ أهيفَ قدْ ** تَيّمَ قَلبي هَيَفُهْ) (أحسَنُ خَلْقِ الله ما ** يُنصِفُهُ مَنْ يَصِفُهْ) (بوَجهِهِ حُسنٌ يَزِي ** دُ كلّ يومٍ زخرفهْ) ٤ (تنكرُ منه اليومَ حس ** ناً كنتَ أمسِ تعرفهْ) ٥ (يا حبذا مرشفهُ ** وَأينَ مني مَرْشَفُهْ) ٦ (فَمٌ كأنّ الشّهدَ قدْ ** خالطَ منهُ قرقفهْ) ٧ (قد ضاقَ حتى إنهُ ** تخرجُ واواً ألفهْ)

(٣١٢/١)

البحر : رمل تام (أيها النفسُ الشريفهْ ** إنما دنياكِ جيفهْ) (لا أرى جارحةً قدْ ** مُلِئَتْ منها نَظيفَهْ) (فاقْنَعي بالبُلغَةِ النّزْ ** رةِ منها والطفيفهْ) ٤ (وعقولُ الناسِ في رغ ** بتهمْ فيها سخيفهْ) ٥ (آهِ ما أسعَدَ مَن كا ** رتُهُ فيهَا خَفيفَهْ) ٦ (أيها الظالمُ ما تر ** فُقُ بالنّفسِ الضّعيفَهْ) ٧ (أيّها المُسرِفُ أكْثِرْ ** تَ أباريزَ الوَظيفَهْ) ٨ (أيّها الغافِلُ ما تُبْ ** صرُ عنوانَ الصحيفهْ) ٩ (أيّها المَغرُورُ لا تَفْ ** رحْ بتوسيعِ

القطيفةْ)٠ (أيها المسكين هَبْ أنّ ** كَ في الدنيا خليفةْ)

(٣١٣/١)

١(هل يردّ الموتَ سلطا ** نكَ والدنيا الكثيفةْ)(تتركُ الكلّ ولا تم ** لكُ بعدَ الموتِ صوفةْ)(كيفَ لا تهتمّ بالعد ** ةِ وَالطّرْقُ مُخيفَةْ)٤ (حصلِ الزادَ وإلاّ ** ليسَ بعدَ اليومِ كوفةْ)

(٣١٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (عَزَلُوهُ لمّا خانَهُمْ ** فَغَدا كَئيباً مُدْنَفَا) (ويقولُ لم أحزنْ لذا ** كَ ولم أكنْ متأسفا) (قلنا كذبتَ لقدْ حزن ** تَ وقد خزيتَ مصحفا)

(٣١٥/١)

البحر : طويل (طريقتكَ المثلى أجلُّ وأشرفُ ** وسيرتكَ البحسنى أبرُّ وأرأفُ) (وَأعرِفُ منكَ الجُودَ وَالحِلمَ وَالتّقى ** وأنتَ لعمري فوقَ ما أنا أعرفُ) (ووالله إني في ولائكَ مخلصٌ ** ووالله ما أحتاجُ أني أحلفُ) ٤ (أجلكَ أنْ أنهي إليكَ شكايتي ** فها أنا فيها مقدمٌ متوقفُ) ٥ (وَلي منكَ جُودٌ رامَ غيرُكَ نَقصَهُ ** وحاشا لجودٍ منكَ بالنقصِ يوصفُ) ٦ (ومُذ كُنتُ لم أرْضَ النّقيصَةَ شيمَتي ** ومِثلُكَ مَنْ يَأبَى لمِثلي وَيأنَفُ) ٧ (فإنْ تعفني منها تكنْ لي حرمةٌ ** أكونُ على غيري بها أتشرفُ) ٨ (وَلَوْلا أُمورٌ لَيسَ يَحسُنُ ذِكْرُها ** لكُنتُ عنِ الشّكوَى أصُدّ وَأصْدِفُ) ٩ (لأني أدري أنّ منكَ جانباً ** سيسعدني طولَ الزمانِ ويسعفُ)٠ (تُبَشّرُني الآمالُ منكَ بنَظرَةٍ ** تزفّ لي الدنيا بها وتزخرفُ)

(٣١٦/١)

١(ولَيسَ بَعيداً من أياديكَ أنّهَا ** تجددُ عزاً كنتُ فيهِ وتضعفُ)(إذا كنتَ لي فالمالُ أهونُ ذاهبٍ ** يعوضهُ الإحسانُ منكَ ويخلفُ)(ولا أبتغي إلاّ إقامةَ حرمتي ** وَلَسْتُ لشيءٍ غَيرِها أتَأسّفُ)٤ (ونَفْسِي بحَمدِ الله نَفْسٌ أبِيّةٌ ** فَها هيَ لا تَهْفُو وَلا تَتَلَهّفُ)٥ (وَأشرَفُ ما تَبْنيهِ مَجدٌ وَسُؤدَدٌ ** وأزينُ ما تقنيهِ سيفٌ ومصحفُ)٦ (وَلَكِنّ أطْفالاً صِغاراً وَنِسوَةً ** وَلا أحَدٌ غَيرِي بهِمْ يَتَلَطّفُ)٧ (أغارُ إذا هبّ النسيمُ عليهمُ ** وقلبي لهمْ من رحمةٍ يترجفُ)٨ (سُرُورِيَ أنْ يَبدو عَلَيهِمْ تَنَعّمٌ ** وحزني أنْ يبدو عليهمْ تقشفُ)٩ (ذَخَرْتُ لَهُمْ لُطْفَ الإلَهِ وَيُوسُفاً ** ووالله لاضاعوا ويوسفُ يوسفُ)١٠ (أُكَلّفُ شِعري حينَ أشكُو مَشَقّةً ** كأنّي أدْعُوهُ لِمَا لَيسَ يُؤلَفُ)

(٣١٧/١)

٢(وقد كانَ معنياً بكلّ تغزلٍ ** تهيمُ بهِ الألبابُ حسناً وتشغفُ)(يَلُوحُ عَلَيْهِ في التّغَزّلِ رَوْنَقٌ ** وَيَظهَرُ في الشّكوَى عليهِ تكَلّفُ)(وما زالَ شِعري فيهِ للرّوحِ راحَةٌ ** وللقلبِ مسلاةٌ وللهمّ مصرفُ)٤ (يناغيكَ فيهِ الظبيُ والظبيُ أحورٌ ** وَيُلهيكَ فيهِ الغُصْنُ والغصنُ أهيَفُ)٥ (نَعَمْ كُنتُ أشكو فَرطَ وَجدٍ وَلَوعَةٍ ** بكلّ مَليحٍ في الهوَى ليسَ يُنصِفُ)٦ (وَلي فيهِ إمّا وَاصِلٌ مُتَدَلّلٌ ** عَليّ وَإمّا هاجِرٌ مُتَصَلِّفُ)٧ (شكَوْتُ وَما الشكوى إلَيكَ مَذَلّةٌ ** وإنْ كنتُ فيها دائماً أتأنفُ)٨ (إلَيكَ صَلاحَ الدّينِ أنهَيتُ قِصّتي ** وَرَأيُكَ يا مَوْلايَ أعلى وَأشرَفُ)

(٣١٨/١)

البحر : دو بيت (يا مُحيِيَ مُهجَتي وَيا مُتْلِفَها ** شكوَى كلَفي عَساكَ أن تكشِفَهَا) (عينٌ نَظَرَتْ إليكَ ما أشرَفَهَا ** روحٌ عرفتْ هوالك ما ألطفها)

(٣١٩/١)

البحر : مجتث (دخلتُ مصرَ غنياً ** وَلَيسَ حالي بخَافِ) (عشرونَ حملَ حريرٍ ** وَمِثلُ ذاكَ نَصافي) (وجملَةٌ مِن لآلٍ ** وَجَوْهَرٍ شَفّافِ) ٤ (وَلي مَماليكُ تُركٌ ** مِنَ المِلاحِ النّظافِ) ٥ (فَرُحْتُ أبسُطُ كَفّي ** وبالجزيلِ أكافي) ٦ (وصِرْتُ أجمَعُ شَملي ** بسالِفٍ وَسُلافِ) ٧ (وَلا أزالُ أُواخي ** وَلا أزالُ أُصافي) ٨ (وصارَ لي حرفاءٌ ** كانُوا تَمامَ حِرافي) ٩ (وكلَّ يَوْمٍ خِوانٌ ** منَ الجدا والخرافِ) ١٠ (فبِعْتُ كلّ ثَمينٍ ** معي منَ الأصْنافِ)

(٣٢٠/١)

١(وَاستَهْلَكَ البَيعُ حتى ** طَرّاحَتي وَلِحافي)(صرَفْتُ ذاكَ جَميعاً ** بمصرَ قبلَ انصرافي)(وصِرْتُ فيها فَقِيراً ** من ثروتي وعفافي)٤ (وذا خروجيَ منها ** جوعانَ عُرْيانَ حافي)

(٣٢١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (التحى الأمردُ الذي **كانَ في التّيهِ مُسرِفَا) (حسناً كانَ وجههُ ** وسريعاً تصحفا) (سرّ واللهِ ناظري ** ما رَأى فيهِ وَاشتَفَى) ٤ (شكرَ اللهُ لحيةً ** صَيّرَتْ وَجهَهُ قَفَا)

(٣٢٢/١)

البحر : طويل (تضيقُ عليّ الأرْضُ خوْفَ فِراقِكُمْ ** وأيُّ مكانٍ لا يضيقُ بخائفِ) (وما أسفي إلاّ على القربِ منكمُ ** وَلَستُ على شيءٍ سِواهُ بآسِفِ)

(٣٢٣/١)

البحر : كامل تام (وَعَدَ الزّيارَةَ طَرْفُهُ المُتَمَلِّقُ ** وتلافُ قلبي من جفونٍ تنطقُ) (إنّي لأهْوَى الحُسنَ حيثُ وَجَدتُه ** وَأهيمُ بالقَدّ الرّشيقِ وَأعشَقُ) (وَبَلِيَّتي كَفَلٌ عَلَيهِ ذُؤابَةٌ ** مثلُ الكثيبِ عليهِ صلٌّ مطرقُ) ٤ (يا عاذلي أنا منْ سمعتَ حديثهُ ** فعَساكَ تَحنُو أوْ لَعَلّكَ تَرْفُقُ) ٥ (لوْ كنتَ منا حيثُ تسمعُ أوْ ترى ** لرأيتَ ثوبَ الصبرِ كيفَ يمزقُ) ٦ (ورأيتَ ألطفَ عاشقينِ تشاكيا ** وعجبتَ ممنْ لا يحبّ ويعشقُ) ٧ (أيسومني العذالُ عنهُ تصبراً ** وحياتهِ قلبي أرقّ وأشفقُ) ٨ (إنْ عنفوا أوْ خوفوا أو سوفوا ** لا أنثني لا أنتهي لا أفرقُ) ٩ (أبداً أزيدُ معَ الوصالِ تلهفاً ** كالعِقدِ في جِيدِ المَليحَةِ يَقلَقُ) ١٠ (ويَزيدُني تَلَفاً فأذكُرُ فِعْلَهُ ** كالمسكِ تستحقهُ الأكفُّ فيعبقُ)

١(يا قاتلي إني عليكَ لمشفقٌ ** يا هاجري إني إليكَ لشيقُ)(وَأذاعَ أنّي قد سَلَوْتُكَ مَعشَرٌ ** يا رَبِّ لا عاشُوا لذاكَ وَلا بَقُوا)(ما أطْمَعَ العُذّالَ إلاّ أنّني ** خوفاً عليكَ إليهمُ أتملقُ)٤ (وَإذا وَعدتُ الطّرْفَ فيك بهَجعَةٍ ** فاشهَدْ عليّ بأنّني لا أصْدُقُ)٥ (فعلامَ قلبكَ ليسَ بالقلبِ الذي ** قد كانَ لي منهُ المُحبُّ المُشفِقُ)٦ (وَأظُنّ خَدَّكَ شامِتاً بفِراقِنا ** فلقدْ نظرتُ إليهِ وهوَ مخلقُ)٧ (ولقدْ سعيتُ إلى العلاءِ بهمةٍ ** تقضي لسعيي أنهُ لا يلحقُ)٨ (وسريتُ في ليلٍ كأنّ نجومهُ ** من فرطِ غيرتها إليّ تحدقُ)٩ (حتى وَصَلتُ سُرَادِقَ الملكِ الذي ** تَقِفُ المُلُوكُ ببابِهِ تَستَرْزِقُ)١٠ (وَوَقَفتُ من مَلِكِ الزّمانِ بِمَوْقِفٍ ** ألفيتُ قلبَ الدهرِ فيهِ يخفقُ)

٢(فإليكَ يا نجمَ السماءِ فإنني ** قد لاحَ نَجمُ الدّينِ لي يَتَألّقُ)(الصالحُ الملكُ الذي لزمانهِ ** حسنٌ يتيهُ به الزمانُ ورونقُ)(مَلِكٌ يُحَدّثُ عَنْ أبيهِ وَجَدّهِ ** سندٌ لعمركَ في العلى لا يلحقُ)٤ (سَجَدَتْ لهُ حتى العُيُونُ مَهابَةً ** أوما تراها حينَ يقبلُ تطرقُ)٥ (رحبُ الجنابِ خصيبةٌ أكنافهُ ** فلكَمْ سَديرٌ عندَها وَخَوَرْنَقُ)٦ (فالعيشُ إلاّ في ذراهُ منكدٌ ** وَالرّزْقُ إلاّ من يَدَيهِ مُضَيَّقُ)٧ (يا عزَّ منْ أضحى إليهِ ينتمي **

وَعُلُوَّ مَنْ أمسَى بِهِ يَتَعَلّقُ)٨ (أقسمتُ ما الصنعُ الجميلُ تصنعٌ ** فيهِ وَلا الخُلْقُ الكَريمُ تَخَلّقُ)٩ (يدعو الوفودَ لمالِهِ فكأنما ** يدعو عليهِ فشملهُ يتفرقُ)٠ (أبداً تحنّ إلى الطرادِ جيادهُ ** فَلَها إلَيهِ تَشَوُّفٌ وتَشَوُّقُ)

(٣٢٦/١)

٣(يُبدي لسَطوَتِهِ الخَميسُ تَطَرّباً ** فالسُّمرُ تَرْقُصُ وَالسيوفُ تُصَفّقُ)(في طَيّ لامَتِهِ هِزَبْرٌ باسِلٌ ، ** تحتَ العَريكَةِ منه بَدرٌ مُشرِقُ)(يروي القنا بدمِ الأعادي في الوغى ** فلذاكَ تثمرُ بالرؤوسِ وتورقُ)٤ (يمضي فيقدمُ جيشهُ من هيبةٍ ** جيشٌ يغصّ بهِ الزّمانُ وَيَشرَقُ)٥ (ملأ القُلُوبَ مَهابةً وَمحبّةً ** فالبأسُ يرهبُ والمكارمُ تعشقُ)٦ (ستجوبُ آفاقَ البلادِ جيادهُ ** ويرى لهُ في كلّ فجٍ فيلقُ)٧ (لَبّيْكَ يا مَنْ لا مَرَدّ لأمْرِهِ ** وإذا دعا العيوقَ لا يتعوقُ)٨ (لَبّيْكَ يا خَيرَ المُلوكِ بأسرِهِمْ ** وَأعَزَّ مَن تُحدَّى إليهِ الأيْنُقُ)٩ (لَبّيكَ ألْفاً أيّها المَلِكُ الذي ** جَمَعَ القُلوبَ نَوالُهُ المُتَفَرّقُ) ٤٠ (وعَدَلْتَ حتى ما بها مُتَظَلّمٌ ** وَأنَلْتَ حتى ما بها مُستَرْزِقُ)

(٣٢٧/١)

٤(أنا مَن دعَوْتَ وَقد أجابك مُسرِعاً ** هذا الثّناءُ لَهُ وهذا المَنطِقُ) ٤(ألفيتُ سوقاً للمكارمِ والعلى ** فعَلِمتُ أنّ الفَضْلَ فيهِ يَنفُقُ) ٤(يا منْ إذا وعدَ المنى قصادهُ ** قالتْ مواهبهُ يقولُ ويصدقُ) ٤٤ (يا مَنْ رَفَضْتُ النّاسَ حينَ لَقيتُهُ ** حتى ظننتُ بأنهمْ لم يخلقوا) ٤٥ (قَيّدْتُ في مِصرٍ إلَيكَ رَكائِبي ** غَيري يُغَرِّبُ تارَةً وَيُشَرِّقُ) ٤٦ (وَحَلَلتُ عندكَ إذ حَللتُ بمَعقِلٍ ** يلقى لديهِ ماردٌ والأبلقُ) ٤٧ (وتيقنَ الأقوامُ أني بعدها ** أبداً إلى رتبِ العلى لا أسبقُ) ٤٨ (فرُزِقْتُ ما لم يُرْزَقوا وَنَطَقْتُ ما ** لم ينطقوا ولحقتُ ما لم يلحقوا)

(٣٢٨/١)

البحر : طويل (أتاني كتابٌ منكَ يحمِلُ أنْعُماً ** وما خلتُ أنّ البحرَ تحويهِ أوراقُ) (وإنّي على ذاكَ الجَميلِ لَشاكِرٌ ** وَإنّي إلى ذاكَ الجَمالِ لمُشتاقُ)

(٣٢٩/١)

البحر : طويل (أخذتُ عليهِ بالمحبةِ موثقا ** وما زالَ قَلبي من تجَنّيهِ مُشفِقَا) (وقد كنتُ أرجو طَيفَهُ أن يُلِمّ بي ** فأسهرني كيْ لا يلمّ ويطرقا) (وَلي فيهِ قَلبٌ بالغَرامِ مُقَيَّدٌ ** لَهُ خَبَرٌ يَرْويهِ دَمعيَ مُطلَقَا) ٤ (كلِفتُ به أحوَى الجفونِ مُهفهَفاً ** من الظبي أحلى أوْ من الغصن أرشقا) ٥ (ومن فرْطِ وَجدي في لَماهُ وثَغرِهِ ** أعللُ قلبي بالعذيبِ وبالنقا) ٦ (كَذلِكَ لوْلا بارِقٌ مِن جَبينِهِ ** لما شمتُ برقاً أوْ تذكرتُ أبرقا) ٧ (ولي حاجةٌ من وصلهِ غيرَ أنها ** مُرَدَّدَةٌ بَينَ الصّبابَةِ وَالتّقَى) ٨ (خَليليّ كُفّا عَنْ مَلامَةِ مُغرَمٍ ** تذكرَ أياماً مضتْ فتشوقا) ٩ (ولا تحسبا قلبي كما قلتما سلا ** ولا تحسبا دمعي كما قلتما رقا) ٠ (فما ازدادَ ذاكَ القلبُ إلاّ تمادياً ** وما ازدادَ ذاكَ الدمعُ إلاّ تدفقا)

(٣٣٠/١)

١ (إلى كَمْ أُرَجّي باخِلاً بوِصالِهِ ** وحتى متى أخشَى القِلى وَالتّفَرّقَا)(فحسبُ فؤادي لوعةً وصبابةً ** وحسْبُ جُفُوني عَبرَةً وتأرُّقَا)(على أنها الأيامُ مهما تداولتْ ** سرُورٌ تَقضّى أوْ جديدٌ تمَزّقَا) ٤ (وَلَستَ ترَى خِلاًّ من الغَدرِ سالماً ** ولا تنتقي يوماً صديقاً فيصدقا) ٥ (إذا نلتَ منهُ الودَّ كانَ تكلفاً ** وَإنْ نِلتَ منهُ البِشرَ كانَ تَمَلُّقَا) ٦ (ومما دهاني حرفةٌ أدبيةٌ ** غدتْ دونَ إدراكِ المطالبِ خَندقَا) ٧ (وإنْ شملتني نظرةٌ صاحبيةٌ ** فلَستُ أرَى يوْماً من الدّهرِ مُملِقَا) ٨ (ووزيرٌ إذا ما شمتَ غرةَ وجههِ ** فدَعْ لسِواكَ العارِضَ المُتألّقَا) ٩ (ذَمَمْتُ السّحابَ الغُرّ يوْمَ نَوَالِه ** وحقرَ عندي وبلها المتدفقا) ٠ (وجدتُ جناباً فيهِ للمجدِ مرتقى ** وفيهِ لذي الحاجاتِ والنُّجحِ مُلتقى)

(٣٣١/١)

٢(إذا قُلتَ عَبدَالله ثُمّ عَنَيْتَهُ ** جَمَعتَ بهِ كلّ التّعاويذِ وَالرقَى)(يَقيكَ منَ الأيّامِ كلَّ مُلِمّةٍ ** ويكفيكَ منْ أحداثها ما تطرقا)(وكم لكَ فينا من كتابٍ مصنفٍ ** تركتَ بهِ وجهَ الشريعةِ مشرقا)٤ (عكفنا عليهِ نجتني من فنونه ** فَعَلّمَنَا هذا الكلامَ المُؤنَّقَا)٥ (وَكم شاعرٍ وَافَى إليكَ بمَدحَةٍ ** فزَخْرَفَها ممّا أفَدْتَ ونَمّقَا)٦ (فإن حسُنتْ لفظاً فمن رَوضِك اجتنى ** وإن عذبتْ شرباً فمن بحركَ استقى)٧ (فلا زلتَ ممدوحاً بكلّ مقالةٍ ** تُريكَ جَريراً عَبدَها وَالفرَزْدَقَا)٨ (وَما حسُنتْ عندي وحقِّك إذ غدتْ ** هي التبرُ مسبوكاً أوِ الدرُّ منتقى)٩ (ولا إنْ جرتْ مجرى النسيم لطافةً ** ولا إن حكتْ زهرَ الرياضِ المعبقا)٠ (ولكنها حازتْ من اسمكَ أحرفاً **كستها جمالاً في النفوسِ ورونقا)

(٣٣٢/١)

البحر : طويل (أأرحلُ منْ مصرٍ وطيبِ نعيمها ** فأيّ مكانٍ بعدها ليَ شائقُ) (وَأترُكُ أوْطاناً ثَرَاها لناشِقٍ ** هوَ الطّيبُ لا ما ضُمّنَتهُ المَفارِقُ) (وكيفَ وقد أضحتْ من الحسن جنةً ** زرابيها مبثوثةٌ والنمارقُ) ٤ (بلادٌ تَرُوقُ العينَ وَالقلبَ بهْجَةً ** وتجمعُ ما يهوى تقيٌّ وفاسقُ) ٥ (وإخوانَ صدقٍ يجمعُ الفضل شملهم ** مَجالِسُهُمْ ممّا حَوَوْهُ حَدائِقُ) ٦ (أسُكّانَ مصرٍ إن قضَى الله بالنّوَى ** فثمّ عهودٌ بيننا ومواثقُ) ٧ (فلا تذكروها للنسيمِ فإنهُ ** لأمثالها من نفحةِ الروضِ سارقُ) ٨ (إلى كمْ جُفوني بالدّموعِ قريحَةٌ ** وحتّامَ قَلبي بالتّفَرّقِ خافِقُ) ٩ (ففي كلّ يومٍ لي حنينٌ مجددٌ ** وَفي كلّ أرْضٍ لي حَبيبٌ مُفارِقُ)٠ (ستأتي معَ الأيامِ أعظمُ فرقةٍ ** فَما ليَ أسْعَى نحوَها وَأُسابِقُ)

(٣٣٣/١)

١(وَمن خُلُقي أنّي أُلُوفٌ وَأنّهُ ** يَطولُ التِفاتي للذينَ أُفارِقُ)(يحركُ وجدي في الأراكةِ طائرٌ ** ويبعثُ شجوي في الدجنةِ بارقُ)(وأقسمُ ما فارقتُ في الأرض منزلاً ** ويذكرُ إلاّ والدموعُ سوابقُ)٤ (وعندي من

الآداب في البعد مؤنسٌ ** أفارِقُ أوْطاني وَلَيسَ يُفارِقُ)٥ (ولي صبوةُ العشاقِ في الشعرِ وحده ** وَأمّا سِواها فهيَ منيَ طالِقُ)٦ (كلامي الذي يَصبو له كلّ سامعٍ ** وَيَهواهُ حتى في الخُدورِ العَوَاتِقُ)٧ (كَلامي غنيٌّ عن لحُونٍ تَزينُهُ ** لهُ مَعبَدٌ مِنْ نَفسِهِ ومُخارِقُ)٨ (لكلّ امرىءٍ منهُ نَصِيبٌ يخُصّهُ ** يُلائِمُ ما في طَبعِهِ وَيُوافِقُ)٩ (تُغَنّي بهِ النّدمانُ وَهوَ فُكاهَةٌ ** وينشدهُ الصوفيّ وهوَ رقائقُ)١٠ (بهِ يقتضي الحاجاتِ من هوَ طالبٌ ** ويستعطفُ الأحبابَ من هوَ عاشقُ)

(٣٣٤/١)

٢(وَإنّي على ما سارَ منهُ لَعاتِبٌ ** أليسَ بهِ للبَينِ تُحدى الأيانِقُ)(وَما قُلتُ أشعاري لأبغي بها النّدى ** ولكنني في حليةِ الفضلِ واثقُ)(أأطلُبُ رَزقَ الله من عندِ غَيرِهِ ** وَأسترْزِقُ الأقوَامَ وَاللهُ رَازِقُ)

(٣٣٥/١)

البحر : وافر تام (لَعَلّ اللهُ يَجْمَعُنا قَريباً ** فنصبحَ في التئامٍ واتفاقِ) (أُحَدّثكُم بأعجبِ ما جرَى لي ** وأصعبِ ما لقيتُ من الفراقِ) (وأشفي غلتي منكم إليكمْ ** فإنّ الكُتبَ لا تَسَعُ اشتِياقي) ٤ (خَبَأتُ لكُمْ حَديثاً في فؤادي ** لأُتحِفَكُمْ بهِ عندَ التّلاقي) ٥ (وأعتبكمْ على ما كانَ منكمْ ** عتاباً ينقضي والودُّ باقي)

(٣٣٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (مَوْلايَ قُلْ لي أينَ ما ** قد كانَ من عَهدٍ وَثِيقِ) (حاشاكَ أنْ تنسى الذي ** بيني وبينكَ من حقوقِ) (ما مثلُ وَجهِكَ ذا الجَمي ** لِ يكونُ من أهلِ العقوقِ) ٤ (يبدو فيشرقُ للعيو ** نِ ضُحًى وَيُشرِقُني بريقي) ٥ (وزعمتَ أنكَ زائري ** فتركتَ عيني للطريقِ) ٦ (وَجَعَلْتَني أبْكي عَلَيْ ** كَ

من الغُروبِ إلى الشّروقِ) ٧ (لَوْ أنّ لي عَيناً تَنَا ** مُ قَنِعتُ بالطّيفِ الطَّرُوقِ) ٨ (سقياً لأيامِ الوصا ** لِ وذلكَ العيشِ الأنيقِ)

(٣٣٧/١)

البحر : – (أفلستُ يا سيدي منَ الورقِ ** فابعثْ بدرجٍ كعرضك اليققِ) (وَإنْ أتَى بالمِدادِ مُقترِناً ** فمَرْحباً بالخُدودِ وَالحَدَقِ)

(٣٣٨/١)

البحر : منسرح (ومن ظرفه أنه في البيت الأول فتح الراء من الورق وكسرها وكتب عليها : معاً . فسير إليه درجاً ويسير مداد وكتب من بحره وقافيته : مولايَ سيّرتُ ما أمَرْتَ بهِ ** وَهوَ يَسيرُ المِدادِ وَالوَرَقِ) (وعزّ عندي تسييرُ ذاكَ وقدْ ** شَبّهتَهُ بالخُدودِ وَالحَدَقِ)

(٣٣٩/١)

البحر : وافر تام (وركبٍ كالنجومِ على نجومٍ ** مَرَقنَ منَ الفَلاةِ بهمْ مُرُوقَا) (سرَينَ بهِم كأنّهُمُ نَشاوَى ** على الأكوارِ قد شرِبُوا رَحيقَا) (وَضَوْءُ الفَجرِ مثلُ النّهرِ جارٍ ** تَرَى بَدرَ الدّجى فيهِ غَرِيقَا) ٤ (تحثّ مطينا الأشواقُ منا ** ونقطعُ بالأحاديثِ الطريقا)

(٣٤٠/١)

البحر : طويل (بروحيَ مَن لا أستَطيعُ فِراقَهُ ** وَمَنْ هوَ أوْفَى من أخي وَشَقيقي) (إذا غابَ عني لم أزلْ متلفتاً ** أدورُ بعيني نحوَ كلّ طريقِ)

(٣٤١/١)

البحر : رجز تام (يا سَيّداً ما زالَ بَا ** بُ جُودِهِ مَطرُوقَا) (جئتُ طريقينِ فما ** وَجَدْتُ لي طَرِيقَا)

(٣٤٢/١)

البحر : طويل (وَأسوَدَ شَيْخٍ في الثّمانِينَ سِنُّهُ ** غدا وجهه من أبيضِ الشيبِ أبلقا) (لهُ لحيةٌ مبيضةٌ مستديرةٌ ** أشبهُ فيها عقاباً مطوقا)

(٣٤٣/١)

البحر : خفيف تام (رفعتْ رايتي على العشاقِ ** وَاقتَدَى بي جَميعُ تلكَ الرّفاقِ) (وتنحى أهلُ الهوى عن طريقي ** وَانْثَنى عَزْمُ مَنْ يَرُومُ لحَاقي) (سرتُ في الحبّ سيرةً لم يسرها ** عاشِقٌ في الوَرَى على الإطْلاقِ) ٤ (ودعاتي تجولُ في كلّ أرضٍ ** وطبولي يضربنَ في الآفاقِ) ٥ (مَثُلَ العاشِقُونَ فَوْقَ بِساطي ** في مُقامِ الهَوَى وَتحتَ رِوَاقي) ٦ (ضربتْ سكةُ المحبةِ باسمي ** وَدَعَتْ لي مَنابِرُ العُشّاقِ) ٧ (كانَ للقوْمِ في الزّجاجَةِ باقٍ ** أنَا وَحدي شربْتُ ذاكَ البَاقي) ٨ (شَرْبَةٌ لا أزالُ أسكَرُ منها ** ليتَ شِعري ماذا سَقَاني السّاقي) ٩ (أنا في الحبّ ألطفُ الناسِ معنىً ** دَمِثُ الخُلْقِ ذو حَوَاشٍ رِقاقِ) ١٠ (أعْشَقُ الحُسنَ وَالمَلاحَةَ وَالظّرْ ** فَ وَأهوَى مَحاسِنَ الأخْلاقِ)

(٣٤٤/١)

١(لم أخُنْ في الوَدادِ قَطّ حَبيباً ** فينادى عليّ في الأسواقِ)(شِيمَتي شِيمَتي وَخُلْقيَ خُلقي ** ولَوَ انّي أموتُ ممّا أُلاقي)(لطفتْ في وصفِ الهوى كلماتي ** أينَ أهلُ القلوبِ والأشواقِ)٤ (وَإذا ما ادّعَيتُ في الحُبّ دَعْوَى ** شهدَ العاشقونَ باستحقاقي)٥ (شَنّفَ السّامِعينَ دُرُّ كلامي ** وَتَحلّتْ أجيادُهُمْ أطْوَاقي)

(٣٤٥/١)

البحر : رمل تام (مرحباً بالزائرِ الوا ** صِلِ وَالبَرّ الشّفيقِ) (وصَديقٍ لي صَدوقٍ ** ورفيقٍ بي رفيقِ) (بأبي أنتَ لقد فرَّ ** جتَ عني كلّ ضيقِ) ٤ (وَتَفَضّلْتَ وَأحْسَنْ ** تَ إلى الصّبّ المَشُوقِ) ٥ (ليتَ خدي كانَ أرضاً ** لكَ في طولِ الطّريقِ) ٦ (تربُ أقدامكَ عندي ** هوَ كالمِسكِ الفَتيقِ) ٧ (كنتُ من فرطِ اشتياقي ** بكَ في نارِ الحريقِ) ٨ (مُقلَتي مُذ غبتَ ما جفّ ** تْ ولكن جفّ ريقي) ٩ (بيَ من سُكرِ الهَوَى ما ** لَستُ عنْهُ بمُفيقِ)١٠ (لا أرى قلبي بما أص ** بحَ فيهِ بمطيقِ)

(٣٤٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (أسَفي على زَمَنِ التّلاقي ** وَالعَيشُ مُتّسعُ النّطاقِ) (وَرِداءِ عِزٍّ كنتُ أرْ ** فُلُ في حَواشيهِ الرّقاقِ) (أيّامُ مِصرٍ لَيْتَهَا ** فُدِيَتْ بأيّامي البَوَاقي) ٤ (وبجانبِ الفسطاطِ لي ** قمرٌ يعزّ لهُ فراقي) ٥ (قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ الفِرا ** قَ المرَّ بالكأسِ الدهاقِ) ٦ (وَأرَقْتُ فيهِ دَمي فكَيْ ** فَ ألامُ في دمعي المراقِ) ٧ (أحْبابَنَا ماذا لَقِي ** تُ منَ البعادِ وما ألاقي) ٨ (لَوْ تُشْرِفُونَ رَأيْتُمُ ** من مصرَ نيرانَ اشتياقي) ٩ (نفسٌ يصعدهُ الجوى ** راقٍ ودمعٌ غيرُ راقِ)١٠ (ما كنتُ أصبرُ عنكمُ ** لوْ كنتُ منطلقَ الوثاقِ)

(٣٤٧/١)

١(وَلَقَدْ تَفَضّلَ طَيفُكُمْ ** ليلاً وأنعمَ بالتلاقي)(وسرى وباتَ مضاجعي ** وَاللّيلُ مَسدولُ الرِّواقِ)(فَقَطَعْتُ أنْعَمَ لَيلَةٍ ** ما بَينَ لَثمٍ وَاعْتِنَاقِ)٤ (ثمّ انْتَبَهْتُ وَجَدْتُ إث ** رَ الطيبِ في برديّ باقِ)٥ (وَرأى العَوَاذِلُ لَيس وَجْ ** هي منْ وجوههمُ الصفاقِ)٦ (مذْ كُنتُ لم تكُنِ الخِيا ** نةُ في المحبةِ منْ خلاقي)٧ (ولقد بكيتُ وما بكي ** تُ منَ الرياءِ ولا النفاقِ)٨ (برَقيقَةِ الأَلْفاظِ تَحْ **كي الدّمعَ إلاّ في المَذاقِ)٩ (لم تدرِ هلْ نطقتْ بها الأ ** فواهُ أمْ جَرَتِ المَآقي)١٠ (لطفتْ معانيها ورق ** تْ والحلاوةُ في الرقاقِ)

(٣٤٨/١)

٢(مِصريّةٌ قَدْ زَانَهَا ** لطفاً مجاورةُ العراقِ)

(٣٤٩/١)

البحر : مجتث (تَعيشُ أنْتَ وَتَبقَى ** أنَا الذي مُتُّ حَقّاً) (حاشاكَ يا نورَ عيني ** تَلْقَى الذي أنَا ألْقَى) (قد كانَ ما كانَ مني ** واللّهُ خيرٌ وأبقى) ٤ (ولم أجدْ بينَ موتي ** وبينَ هجركَ فرقا) ٥ (يا أنعمَ الناسِ بالاً ** إلى متى فيكَ أشقى) ٦ (سَمِعْتُ عَنكَ حَديثاً ** يا رَبِّ لا كانَ صِدْقَا) ٧ (حاشاكَ تنقضُ عهدي ** وعروتي فيكَ وثقى) ٨ (وما عَهِدْتُكَ إلاّ ** من أكرَمِ النّاسِ خُلْقَا) ٩ (يا ألْفَ مَوْلايَ مَهْلاً ** يا ألْفَ مَوْلايَ رِفْقَا)١٠ (لكَ الحياةُ فإني ** أمُوتُ لا شَكّ عِشْقَا)

(٣٥٠/١)

١(لم يبقَ مني إلاّ ** بَقِيّةٌ لَيسَ تَبْقَى)

(٣٥١/١)

البحر : رجز تام (أحبابَنَا حاشَاكُمُ ** منْ غضبٍ أوْ حنقِ) (أحبابَنا لا عاشَ مَنْ ** يغضبكمْ ولا بقي) (هذا دلالٌ منكمُ ** دعوهُ حتى نلتقي) ٤ (وَاللهِ ما خَرَجْتُ في ** حبي لكمْ عنْ خلقي) ٥ (وما برحتُ بستو ** رِ فَضْلِكُمْ تَعَلُّقي) ٦ (وَيْلاهُ ما يَلْقاهُ قَلْ ** بي منْكُمُ وما لَقي) ٧ (إنْ لم تجودوا بالرضا ** فبَشّرُوا قَلبي الشّقي) ٨ (وَاخَجْلَتي منكُمْ إذا ** عَتَبْتُمُ وَا قَلَقي) ٩ (أكادُ أنْ أغرقَ في ** دمعي أوْ في عرقي)٠ (ما حِيلَتي في كَذِبٍ ** من حاسِدٍ مُصَدَّقِ)

(٣٥٢/١)

١(وكيفَ تمشي حجتي ** في ذا المكانِ الضيقِ)(حَيرانُ لا أعرِفُ ما ** أقصِدُهُ منْ طُرُقي)(فَهَلْ رَسُولٌ عائِدٌ ** منكمْ بوجهٍ مشرقِ)٤ (يا مالِكي بِجُودِهِ ** غلطتُ بلْ يا معتقي)٥ (مثلُكَ لي وَهَذِهِ ** حالي وَهَذا خُلُقي)٦ (وَاللهِ لَوْ أبصَرْتُ ذا ** في النومِ لم أصدقِ)

(٣٥٣/١)

البحر : رجز تام (كَتَبْتُها مِن عَجَلٍ ** بدهشتي وقلقي) (فاعجبْ لها منظومةً ** من خاطرٍ مفرقِ) (كأنّني كَتَبْتُهَا ** مُرْتَعِشاً مِنْ زَلَقِ) ٤ (فاضطرَبَتْ أجزَاؤهَا ** جميعها في نسقِ) ٥ (ثَلاثَةٌ تَشَابَهَتْ : ** خَطّي مِدادي وَرَقي) ٦ (فخطها كأنهُ ** مَشْيُ ضِعَافِ العَلَقِ) ٧ (مِدادُهَا كَحَمْأةٍ ** مسنونةٍ في الطرقِ) ٨ (وَرَقُهَا أبْيَضُ لَ **كنْ كبياضِ البهقِ) ٩ (لَكِنّها شاهِدَةٌ ** بعدمِ التملقِ)٠ (وَلم أكُنْ أخْدَعُكمْ ** بباطِلٍ مُنَمَّقِ)

(٣٥٤/١)

١(بظاهِرٍ مُزَوَّقِ ** وباطنٍ ممزقِ)

(٣٥٥/١)

البحر : رجز تام (السُّمْرُ لا البِيضُ هُمُ ** أولى بعشقٍ وأحقّ) (وإنْ تدبرتَ مقا ** لي منصفاً قلتَ صدقْ) (السُّمْرُ في لَوْنِ اللّمَى ** والبيضُ في لونِ البهقْ)

(٣٥٦/١)

البحر : سريع (يقبلُ الأرضَ وينهي إلى ** مالِكِهِ شِدّةَ أشْوَاقِهِ) (ما غيرَ البعدُ سوى جسمهِ ** ولم يغيرْ صفوَ أخلاقهِ) (فابكِ على الصّبّ الغريبِ الذي ** قد أمسكَ البينُ بأطواقهِ)

(٣٥٧/١)

البحر : كامل تام (أمحمدٌ والجودُ فيكَ سجيةٌ ** يَهنيكَ طَيّبُ ذِكرِها يَهنيكَا) (أدعوكَ دعوةَ من تيقنَ أنهُ ** سَيَنالُ ما يَرجُوهُ إذْ يَدعوكا) (عودتني البرّ الجزيلَ ولم تزلْ ** أبداً تُعَوّدُهُ الذي يَرْجُوكَا) ٤ (فلذاكَ لوْ فتشتَ قلبي لم تجدْ ** لك في الولاءِ المحضِ فيهِ شريكا) ٥ (هذا حديثي عن ضميرٍ صادقٍ ** وَاسألْ ضَمِيرَكَ إنّهُ يُنبيكَا) ٦ (لمْ لا يرجى منك إدراكُ المنى ** وأبوكَ في يومِ الفخارِ أبوكا) ٧ (وإذا تحدث عن نداكَ محدثٌ ** فالبحرُ عبدكَ لا أقولُ أخوكا) ٨ (جاءَتْ محَرِّكَةً لِهِمّتِكَ التي ** ما خِلْتُها مُحتاجَةً تحريكَا) ٩ (فلئنْ مَنَنْتَ بما وَعَدتَ تكَرّماً ** فلمثلِ ذلكَ لم أزلْ أرجوكا)٠ (ولئنْ نسيتَ وما إخالكَ ناسياً ** فسواكَ منْ ينسى لهُ مملوكا)

(٣٥٨/١)

البحر : طويل (وحسناءَ ما ذاقتْ لغيري محبةً ** ولا نغصتْ لي حبها بشريكِ) (تسائلُ عن وجدي بها وصبابتي ** فقُلتُ أما يَكفيكِ مَوْتيَ فيكِ) (وَكانَتْ تُسَمّيني أخاهَا تَعَلّلاً ** فقلتُ لهَا أفسَدْتِ عَقلَ أخيكِ) ٤ (تركتُ جَميعَ النّاسِ فيكِ محَبّةً ** فيا لَيتَ بَعضَ النّاسِ لي تَركوكِ) ٥ (رَأوْكِ فقالوا البدرُ والغُصْنُ وَالنّقا ** ولا شكّ أنّ القومَ ما عرفوكِ) ٦ (لعمركِ قد أذنبتِ حينَ ظلمتني **كذا الناسُ في تشبيههمْ ظلموكِ) ٧ (ولم تظلمي إلاّ بقولكِ قد سلا ** أمثليَ يسلو عنكِ لا وأبيكِ) ٨ (وللنّاسِ في الدّنْيا مُلوكٌ كثيرَةٌ ** وهيهاتَ ما للناسِ مثلُ ملوكي)

(٣٥٩/١)

البحر : مديد تام (لَيسَ عندي ما أُقَدّمُهُ ** غيرَ رُوحٍ أنتَ تَملِكها) (ولقد أمستْ على رمقٍ ** فعَسَى بالوَصْلِ تُدرِكُها)

(٣٦٠/١)

البحر : وافر تام (نهاكَ عنِ الغوايةِ ما نهاكا ** وَذُقْتَ منَ الصّبابَةِ ما كَفاكَا) (وطالَ سُرَاكَ في لَيلِ التّصَابي ** وقد أصبحتَ لم تحمدْ سراكا) (فَلا تَجزَعْ لحادِثَةِ اللّيالي ** وَقُل لي إن جزِعتَ فما عَساكَا) ٤ (وكيفَ تلومُ حادثةً وفيها ** تبينَ منْ أحبكَ أوْ قلاكا) ٥ (برُوحي مَنْ تَذوبُ عليهِ رُوحي ** وَذُقْ يا قلبُ ما صَنَعَتْ يداكَا) ٦ (لعمري كنتَ عن هذا غنياً ** ولم تعرفْ ضلالكَ من هداكا) ٧ (ضنيتُ منَ الهوى وشقيتُ منهُ ** وأنتَ تجيبُ كلَّ هوىً دعاكا) ٨ (فدعْ يا قلبُ ما قد كنتَ فيهِ ** ألَستَ ترَى حَبيبَكَ قد جَفاكَا) ٩ (لقد بلغتْ بهِ روحي التراقي ** وَقد نَظَرَتْ بهِ عَيني الهَلاكَا) ٠ (فيا مَنْ غابَ عني وَهوَ رُوحي ** وكيفَ أُطيقُ مِنْ رُوحي انفِكاكا)

١(حبيبي كيفَ حتى غبتَ عني ** أتَعْلَمُ أنّ لي أحَداً سِوَاكَا)(أراكَ هجرتني هجراً طويلاً ** وَما عَوّدْتَني منْ قَبلُ ذاكَا)(عَهِدْتُكَ لا تُطيقُ الصّبرَ عني ** وَتَعصي في وَدادِي مَنْ نَهاكَا)٤ (فكَيفَ تَغَيّرَتْ تِلكَ السّجايَا ** وَمَن هذا الذي عني ثَنَاكَا)٥ (فلا واللهِ ما حاولتَ عذراً ** فكُلّ النّاسِ يُعذَرُ ما خَلاكَا)٦ (وما فارقتني طوعاً ولكنْ ** دَهاكَ منَ المَنيّةِ ما دَهَاكَا)٧ (لقد حكمتْ بفرقتنا الليالي ** ولم يكُ عن رضايَ ولا رضاكا)٨ (فلَيتَكَ لوْ بَقيتَ لضُعْفِ حالي ** وكانَ الناسُ كلهمُ فداكا)٩ (يعزّ عليّ حينَ أديرُ عيني ** أفتشُ في مكانكَ لا أراكا)١٠ (وَلم أرَ في سِوَاكَ وَلا أرَاهُ ** شمائلكَ المليحةَ أو حلاكا)

٢(خَتَمْتُ على وَدادِكَ في ضَميري ** وليسَ يزالُ مختوماً هناكا)(لقد عجلتْ عليكَ يدُ المنايا ** وما استوفيتَ حظك من صباكا)(فواأسَفي لجِسمِكَ كَيفَ يَبلى ** ويذهبُ بعدَ بهجتهِ سناكا)٤ (وما لي أدعي أني وفيٌّ ** ولستُ مشاركاً لكَ في بلاكا)٥ (تموتُ وما أموتُ عليكَ حزناً ** وَحق هوَاكَ خُنتُكَ في هوَاكَا)٦ (ويا خجلي إذا قالوا محبٌّ ** ولم أنفعكَ في خطبٍ أتاكا)٧ (أرَى الباكينَ فيكَ مَعي كَثيراً ** وليسَ كمنْ بكى من قد تباكى)٨ (فيا مَن قد نَوَى سَفَراً بَعيداً ** متى قُلْ لي رجوعُكَ من نَوَاكَا)٩ (جزاكَ اللهُ عني كلّ خيرٍ ** وَأعْلَمُ أنّهُ عني جَزَاكَا)١٠ (فيا قبرَ الحبيبِ وددتُ أني ** حملتُ ولوْ على عيني ثراكا)

٣(سقاكَ الغيثُ هتاناً وإلاّ ** فحسبكَ من دموعي ما سقاكا)(وَلا زَالَ السّلامُ عَلَيكَ مني ** يرفّ مع النسيمِ على ذراكا)

(٣٦٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (مالِكي أنتَ لا عَدِمْ ** تُكَ يا خَيرَ مَنْ مَلَكْ) (كلّ شيءٍ رَأَيْتُهُ ** حسناً أشتهيهِ لكْ) (وعلى كلّ حالةٍ ** لستُ أنسى تفضلكْ) ٤ (لا أُجازي وَلوْ مَنَحْ ** تُكَ رُوحي تَطَوُّلَكْ)

(٣٦٥/١)

البحر : رجز تام (يا سَيّدي أنَا الذي ** تَمْلِكُهُ وَما مَلَكْ) (يسرني إنْ كانَ في ** ملكيَ ما يصلحُ لكْ)

(٣٦٦/١)

البحر : رمل تام (أيّهَا الغائِبُ قَد آ ** نَ لِعَيْني أنْ تَرَاكَا) (لَستُ مُشتَاقاً إلى شي ** ءٍ منَ الدنيا سواكا) (أنا رَاضٍ عَنكَ لكِنْ ** ليتني نلتُ رضاكا) ٤ (ليتَ كلّ الناسِ لما ** غِبتَ عَنْ عَيني فِداكَا) ٥ (ذقتُ في بعدكَ ما هوّ ** نَ في القُرْبِ جَفَاكَا) ٦ (لا ألومُ الدهرَ في أح ** كامهِ هذا بذاكا)

(٣٦٧/١)

البحر : سريع (ويحكَ يا قلبُ أما قلتُ لكْ ** إياكَ أن تهلكَ في منْ هلكْ) (حَرّكتَ من نارِ الهوَى ساكِناً ** ما كانَ أغناكَ وَما أشغَلَكْ) (ولي حبيبٌ لم يدعْ مسلكاً ** يُشمِتُ بي الأعداءَ إلاّ سَلَكْ) ٤ (مَلّكْتُهُ رِقّي وَيا لَيتَهُ ** لَوْ رَقّ أوْ أحسنَ لَمّا مَلَكْ) ٥ (باللهِ يا أحْمَرَ خَدّيْهِ مَنْ ** عضكَ أوْ أدماكَ أوْ أخجلكَ) ٦ (وَأنتَ يا نَرْجِسَ عَينَيهِ كَمْ ** تشربُ من قلبي وما أذبلكْ) ٧ (ويا لمى مرشفهِ إنني ** أغارُ للمِسْواكِ إذا قَبّلَكْ) ٨ (ويا مهزّ الغصنِ من عطفهِ ** تَبارَكَ اللهُ الذي عَدَّلَكْ) ٩ (مولايَ حاشاكَ ترى غادراً ** ما

أقبحَ الغدرَ وما أجملكْ) ٠ (ما لكَ في فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهٍ ** ما تَمّ في العالَمِ ما تَمّ لَكْ)

(٣٦٨/١)

البحر : رمل تام (كمْ ألاقي منكَ ما لا ** أشتهي لاقيتَ حينكْ) (وعونُ الناسِ تستح ** يي وَما أوْقَحَ عَينَكْ) (لعنَ اللهُ طريقاً ** جَمَعَتْ بَيني وَبَيْنَكْ)

(٣٦٩/١)

البحر : رجز تام (يا هاجري يحقّ لكْ ** وجدتُ غيري شغلكْ) (مَوْلايَ لا طالَبَكَ اللّ ** هُ بمَا لي قِبَلَكْ) (كيفَ أطعتَ حاسداً ** على تَلافي حَمَلَكْ) ٤ (وَمَنْ بحَقّ الله عَنْ ** مَذهَبِ وُدّي نَقَلَكْ) ٥ (وَيْلاهُ يا قَلبُ إلى ** داعي الهوى ما أعجلكْ) ٦ (فليتني لوْ كانَ لي ** يا قلبُ قلبٌ بدلكْ) ٧ (ويا لسانَ الدمعِ في ** شرحِ الهوى ما أطولكْ) ٨ (ما تشتكي يا ناظري ** أليسَ هذا عملكْ) ٩ (يا أيّهَا السّائِلُ عَنّ ** ي لا تَسَلْ عَمّنْ هَلَكْ) ٠ (بِتُّ بِلَيْلٍ باتَهُ ** كلُّ عدوٍّ لي ولكْ)

(٣٧٠/١)

البحر : رجز تام (خليتُ كلّ الناسِ ما خلاكمُ ** وَقُلتُ ما لي أحدٌ سِوَاكُمُ) (وَأنْتُمُ عَليّ ما أجفاكُمُ ** خُلْقِيَ خُلْقي دائِماً أرْعاكُمُ) (وَكلُّ ما أسخَطَني أرْضَاكُمُ ** واللهِ لا أفلحَ من يهواكمُ) ٤ (وَبَعدَ ذا سُبحانَ مَن أعطاكُمُ **)

(٣٧١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (أنَا أدْري بأنّني ** قَلّ قِسمي لَدَيكُمُ) (فإلى كمْ تطلعي ** وَالتِفاتي إلَيْكُمُ) (منْ رآني يرقّ لي ** ضائعاً في يديكمُ) ٤ (كانَ ما كانَ بَيْنَنا ** وسلامٌ عليكمُ)

(٣٧٢/١)

البحر : مجزوء الخفيف (لعنَ اللهُ حاجةً ** ألجأتْني إلَيْكُمُ) (وَزَماناً أحالَني ** في أموري عليكمُ) (فَعَسَى الله أن يُخَلّ ** صَني مِنْ يدَيكُمُ)

(٣٧٣/١)

البحر : طويل (وَما زِلْتُ مُذْ وَافَى كتابُكَ وَاقِفاً ** على قدمي حتى قضيتُ مراسمكْ) (ويا شرفي إنْ كنتُ أهلاً لحاجةٍ ** تُشيرُ بها أوْ كنتُ أصْلُحُ خادِمَكْ)

(٣٧٤/١)

البحر : رجز تام (أصْبَحَ عندي سَمَكَهْ ** وَكِسرَةٌ مُدَرْمَكَهْ) (أرَدْتُ أنْ أُحضِرَها ** على سبيلِ البركهْ) (تجعلها لما يجي ** منْ بعدها محركهْ)

(٣٧٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا حُسْنَ بَعضِ النّاسِ مَهْلاً ** صَيّرْتَ كلّ النّاسِ قَتلَى) (أمرتْ جفونكَ بالهوى ** من كانَ يعرفهُ ومنْ لا) (يا هاجري لا عنْ قلىً ** هجرَ ابنةِ المهديّ طلا) ٤ (لمْ يَبْقَ غَيرُ حُشاشَةٍ ** من

مهجتي وأخافُ أنْ لا) ٥ (ورسُومِ جِسْمٍ لمْ يَدَعْ ** منْهُ الهَوَى إلاّ الأقَلاّ) ٦ (وَبِمُهْجَتي مَنْ لا أُسَمّ ** بِهِ وَأكْتُمُهُ لِئَلاّ) ٧ (عانقتُ منهُ الغصنَ في ** حَرَكاتِهِ قَدّاً وَشَكْلا) ٨ (وكشفتُ فضلَ قناعهِ ** بيديّ عنْ قمرٍ تجلى) ٩ (فَلَثَمْتُهُ في خَدّهِ ** تِسعِينَ أوْ تِسْعِينَ إلاّ)٠ (واهاً لها منْ ساعةٍ ** ما كانَ أطْيَبَهَا وَأحْلَى)

(٣٧٦/١)

البحر : منسرح (رُبّ ثَقيلٍ لبُغضِ طَلعَتِه ** أخشاهُ حتى كأنهُ أجلي) (وكُلّما قُلتُ لا أُشاهِدُهُ ** ألقاهُ حتى كأنّهُ عَمَلي)

(٣٧٧/١)

البحر : وافر تام (حبيبي عينه قالوا تشكتْ ** وذلكَ لوْ دروا عينُ المحالِ) (أتشكو عينهُ رمداً وفيها ** يُقالُ أصَحُّ من عَينِ الغَزالِ) (ولكنْ أشبَهَتْ لَوْنَ الحُمَيّا **كما قَد أشْبَهَتْها في الفِعالِ)

(٣٧٨/١)

البحر : طويل (أبى اللهُ إلاّ أنْ تسودَ وتفضلا ** وَيَبْطُلَ كَيْدُ الحاسدينَ ويُخذَلا) (وقاكَ الذي تخشاهُ منْ كلّ حادثٍ ** جميلٌ رعاكَ اللهُ فيهِ تطولا) (فلا أدركَ الحسادُ ما فيكَ أملوا ** وأدركتَ ما فيهمْ غدوتَ مؤملا) ٤ (سَعَيْتَ لأمْرٍ كامِليٍّ أطَعْتَهُ ** أطَعْتَ بهِ أمْرَ الإلَهِ المُنَزَّلا) ٥ (وكانَ مسيراً فيهِ أوفى مسرةٍ ** وصارَ فُضُولُ الحاسدينَ تَفَضّلا) ٦ (وَما أُغْمِدَ الهِنديُّ إلاّ لِيُنْتَضَى ** وَما ثُقّفَ الخَطّيُّ إلاّ لِيُحْمَلا) ٧ (فلِلّهِ يَوْمٌ أنْتَ فيهِ مُسَلَّمٌ ** وَهَبتَ لَهُ جُرْمَ الزّمانِ الذي خَلا) ٨ (فإنْ ذكروا يوماً أغرَّ محجلاً ** فإيّاهُ يَعْنُونَ الأغَرَّ المُحَجَّلا) ٩ (لقد ضَلّ مَن يَبغي لنَصرٍ إسَاءَةً ** وخابتْ مساعيهِ وخانَ التفضلا)٠ (أميرٌ لَهُ

في الجُودِ كلُّ غَريبَةٍ ** بها يَطرَبُ الرّاوي إذا ما تَمَثّلا)

(٣٧٩/١)

١(أعزُّ الورى قدراً وأمنعهمْ حمى ** وَأكْرَمُهُمْ نَفْساً وَأرْفَعُهمْ عُلى)(وما قستهُ في الناسِ قطّ بماجدٍ ** وَإنْ جَلّ إلاّ كانَ أزكَى وَأفضَلا)(سَوَاءٌ عَلَيْهِ أنْ يُجَرّدَ عَزْمَهُ ** إذا نابَ خَطبٌ أوْ يُجرّدَ مُنصُلا)٤ (أخو يقظةٍ لوْ أنّ بعضَ ذكائهِ ** ألَمّ بأطْرَافِ الذُّبالِ لأشعَلا)٥ (بهِ افتخرتْ تيمٌ وعزّ قبيلها ** وأصبحَ منها مجدها قد تأثلا)٦ (أمولايَ لقيتَ الذي أنتَ آملٌ ** وَبُقّيتَ للرّاجي نَداكَ مُؤمَّلا)٧ (وهنئتَ أبناءً كراماً أعزةً ** رأيتَ لهمْ مثلَ الضراغمِ أشبلا)٨ (صلاتهمُ في الجودِ أضحتْ عوائداً ** وسائِلُهُمْ في النّاسِ لَنْ يَتَوَسّلا)٩ (إذا ركبوا في الروعِ زانوكَ موكباً ** وإنْ نَزَلُوا في السّلمِ زانوكَ مَحفِلا)١٠ (بحُورٌ بُدورٌ في النّوَالِ وَفي الدّجَى ** غيوثٌ ليوثٌ في المحولِ وفي الفلا)

(٣٨٠/١)

٢(فلا عدموا من فضلكَ الجمّ أنعماً ** أحَلَّتْهُمُ رَوْضَ السّعادةِ مُقبِلا)(عسَى نَظرَةٌ من حُسنِ رَأيكَ صُدفَةً ** تسوقُ إلى جدبي بها الماءَ والكلا)(فها أنا ذا أشكو الزمانَ وصرفهُ ** وتأنفُ لي علياكَ أن أتبذلا)٤ (مقيمٌ بأرضٍ لا مقامَ بمثلها ** وَلَوْلاكَ ما أخّرْتُ أنْ أتَحَوّلا)٥ (فَجُدْ لي بحُسنِ الرّأيِ منكَ لَعَلّني ** أرَى الدّهرَ ممّا قد جرَى مُتَنَصّلا)٦ (وحسبُ امرىءٍ كانتْ أياديكَ ذُخرَهُ ** إذا طرقتْ أحداثهُ متمولا)٧ (وما زِلتُ مذ أصبحتُ في النّاس قاصِداً ** جَنابَكَ مَقصُودَ الجَنابِ مُبَجّلا)٨ (وهل كنتُ إلاّ السّيفَ خالَطَهُ الصّدا ** فكنتَ لهُ يا ذا المَوَاهبِ صَيقَلا)٩ (وما ليَ لا أسْمُو إلى كلّ غَايَةٍ ** إذا كنتَ عوني في الزمانِ وكيفَ لا)

(٣٨١/١)

البحر : كامل تام (آياتُ مجدكَ ما لها تبديلُ ** وعُلُوُّ قَدرِكَ ما إليهِ سَبيلُ) (فاقتْ صفاتكَ كلَّ جيلٍ قد مضى ** في العالمينَ فكيفَ هذا الجيلُ) (شهِدتْ لكَ الأفعالُ بالفضْلِ الذي ** كلُّ الأنامِ سواكَ فيهِ دخيلُ) ٤ (ذهلَ الأنامُ لكلّ مجدٍ حزتهُ ** لم يحوهِ التشبيهُ والتمثيلُ) ٥ (قد عزّ جَيشٌ أنتَ مِنْ أُمَرائِهِ ** وأمورُ إقليمٍ إليكَ تؤولُ) ٦ (لا العزمُ منكَ إذا تلمّ ملمةٌ ** يَوْماً يُفَلّ وَلا الظّنونُ تَفيلُ) ٧ (وكففتَ صرْفَ الدّهرِ بعد جِماحِهِ ** فكأنّما هوَ مارِدٌ مَغلولُ) ٨ (يُعزَى لكَ الإحسانُ غَيرَ مُدافَعٍ ** والمحسنونَ كما علمتَ قليلُ) ٩ (لا يبتغي الراجي إليكَ وسيلةً ** إلاّ الرجاءَ وأنكَ المأمولُ)٠ (حسبُ امرئٍ قد فازَ منكَ بموعدٍ ** فإذا وَعَدْتَ فَأنتَ إسمَعيلُ)

(٣٨٢/١)

١(يا منْ لهُ في الناسِ ذكرٌ سائرٌ **كالشّمسِ يُشرِقُ نورُها وَتحولُ)(ومواهبٌ حضريةٌ سيارةٌ ** لا ينقضي سفرٌ لها ورحيلُ)(وَخَلائِقٌ كالرّوْضِ رَقّ نَسيمُهُ ** فسرى وذيلُ قميصهِ مبلولُ)٤ (وتلاوةٌ يجلو الدجى أنوارها ** قد زانها الترتيبُ والترتيلُ)٥ (وَإذا تهَجّدَ في الظّلامِ فحَسْبُهُ ** من نُورِ غُرّةِ وَجْهِهِ قِنديلُ)٦ (ملأتْ لطائفُ برهِ أوقاتهُ ** فزمانهُ عنْ غيرهِ مشغولُ)٧ (هذا هوَ الشرفُ الذي لا يدعى ** هَيهاتَ ما كُلّ الرّجالِ فُحُولُ)٨ (أيامهُ كستِ الزمانَ محاسناً ** فكأنها غررٌ لهُ وحجولُ)٩ (نفقتْ لديهِ سوقُ كلّ فضيلةٍ ** وَالفضلُ في هذا الزّمانِ فُضُولُ)٠ (من معشرٍ خيرُ البريةِ منهمُ **كَرُمَتْ فُرُوعٌ منهُمُ وَأُصُولُ)

(٣٨٣/١)

٢(من تَلقَ منهم تَلقَ أرْوَعَ ماجداً ** أبداً يَصُولُ على العِدى وَيَطُولُ)(سِيّانِ منْهُ قَوامُهُ وَقَنَاتُهُ ** وَرُوَاؤهُ وَحُسامُهُ المَصْقُولُ)(في مَوْقِفٍ خَدُّ الحُسامِ مُوَرَّدٌ ** فيهِ وأعطافُ القناةِ تميلُ)٤ (يا منْ إذا بدأ الجميلَ أعادهُ ** فجميلهُ بجميلهِ موصولُ)٥ (مولايَ دِعوَةُ مَن أطَلْتَ جَفاءَهُ ** وعلى جَفائِكَ إنّهُ لَوَصُولُ)٦ (يدعوكَ مملوكٌ أراكَ مللتهُ ** أنا ذلكَ المملوكُ والمملولُ)٧ (كن كيفَ شئتَ فأنتَ أنتَ المرتضى ** فهوايَ فيكَ هوايَ لَيسَ يحولُ)٨ (أنا من علمتَ ولا أزيدكَ شاهداً ** هل بَعدَ عِلمِكَ شاهدٌ مَقبولُ)٩ (أسَفي على زَمَنٍ لَدَيكَ قَطَعتُهُ ** وكأنّني للفَرْقَدَينِ نَزِيلُ)٠ (وكأنما الأسحارُ منهُ عنبرٌ ** وكأنما الآصالُ منهُ

شمولُ)

(٣٨٤/١)

٣(زَمَنٌ يَقِلّ لهُ البكاءُ لفَقدِهِ ** ولوَ انّ دَمْعي دِجلَةٌ وَالنّيلُ)(وإذا انتَسَبتُ بخدْمتي لكَ سابِقاً ** فكأنّها ليَ مَعشَرٌ وَقَبيلُ)(ترتدُّ عني الحادثاتُ بذكرها ** وكأنّها دوني قَناً وَنُصُولُ)٤ (هذا هوَ الأدبُ الذي أنشأتهُ ** فاهْتَزّ منهُ رَوْضُهُ المَطلُولُ)٥ (رَوْضٌ جَنَيْتُ الفَضلَ منهُ يانعاً ** وَهَجَرْتُهُ حتى عَلاهُ ذُبُولُ)٦ (أظمأتُهُ لمّا جَفَوْتَ وَطالَمَا ** أسقَتْهُ من نُعمَى يديكَ سُيولُ)٧ (وافاكَ إذ أقصيتهُ متطفلاً ** يا حبذا في حبكَ التطفيلُ)٨ (عطلتهُ لما رأيتكَ معرضاً ** عنهُ ومَا من مَذهَبي التّعطيلُ)٩ (وتَهَنَّ عيداً ، دامَ عيدُكَ عائِداً ** وعليهِ منكَ جَلالَةٌ وَقَبُولُ) ٤٠ (وَبَقيتَ مَجدَ الدّينِ ألْفاً مِثْلَهُ ** وَجَنابُكَ المَأهُولُ وَالمَأمُولُ)

(٣٨٥/١)

٤(قصُرَتْ عليكَ ثيابُ كلّ مديحَةً ** وذيولهنّ على سواكَ تطولُ) ٤(واعلمْ بأني عن صفاتكَ عاجزٌ ** وَاعذِرْ سِوايَ وَما عَساهُ يَقُولُ) ٤(أنا من يذمّ الباخلينَ وإنني ** بنَظيرِها إلاّ عَلَيكَ بخيلُ) ٤٤ (هذا هوَ الدرُّ الذي منْ بحرهِ ** ما زِلْتَ تَبذُلُهُ لَنا وَتُنيلُ)

(٣٨٦/١)

البحر : كامل تام (لكَ مجلسٌ ما رمتُ فيهِ خلوةً ** إلاّ أتاحَ اللهُ كلَّ ثقيلِ) (فكأنّهُ قَلبي لكُلّ صَبابَةٍ ** وكأنهُ سمعي لكلّ عذولِ)

(٣٨٧/١)

البحر : طويل (لعَلّكَ تُصْغي ساعةً وَأقولُ ** لقد غابَ وَاشٍ بَيْنَنا وعَذولُ) (وفي النّفس حاجاتٌ إليكَ كثيرَةٌ ** أرَى الشّرْحَ فيها وَالحديثَ يَطولُ) (تعالَ فما بيني وبينكَ ثالثٌ ** فيذكرُ كلٌّ شجوهُ ويقولُ) ٤ (وإياكَ عن نشرِ الحديثِ فإنني ** بهِ عن جَميعِ العالمينَ بخيلُ) ٥ (بعيشكَ حدثني بمنْ قتلَ الهوى ** فإني إلى ذاكَ الحديثِ أميلُ) ٦ (وَما بَلَغَ العُشّاقُ حالاً بَلَغتُها ** هناكَ مقامٌ ما إليهِ سبيلُ) ٧ (وَما كلّ مخضُوبِ البَنَانِ بُثَيْنَةٌ ** وما كلّ مَسلوبِ الفؤادِ جَميلُ) ٨ (ويا عاذِلي قد قُلتَ قَوْلاً سَمِعتُهُ ** ولكنهُ قولٌ عليّ ثقيلُ) ٩ (عذرتكَ إنّ الحبّ فيهِ مرارةٌ ** وَإنّ عَزيزَ القوْمِ فيهِ ذَليلُ)٠ (أأحبابَنا هذا الضّنى قَد ألِفْتُهُ ** فلوْ زالَ لاستوحشتُ حينَ يزولُ)

١(وحقكمُ لم يبقَ في بقيةٌ ** فكَيفَ حَديثي وَالغرامُ طَويلُ)(وَإنّي لأرْعَى سرّكمْ وَأصُونُهُ ** عنِ النّاسِ وَالأفكارُ فيّ تجولُ)(دعوا ذكرَ ذاكَ العتبِ منا ومنكمُ ** إلى كمْ كتابٌ بَينَنا وَرَسُولُ)٤ (وردوا نسيماً جاءَ منكمْ يزورني ** فإني عليلٌ والنسيمُ عليلُ)٥ (ولي عندكمْ قلبٌ أضعتمْ عهوده ** على أنهُ جارٌ لكم ونزيلُ)

البحر : كامل تام (رقتْ شمائلهُ فقلتُ شمولُ ** وحوَى الجَمالَ فقلتُ ثَمَّ جميلُ) (وقسا فما للينِ فيهِ مطمعٌ ** ونأى فما للقربِ منهُ سبيلُ) (أهواهُ أمّا خَصرُهُ فمُخَفَّفٌ ** طاوٍ وَأمّا رِدْفُهُ فثَقيلُ) ٤ (ريانُ من ماءِ الجمالِ مهفهفٌ ** أرأيتَ غضنَ البانِ كيفَ يميلُ) ٥ (حلو الثني والثنايا لم يزلْ ** لي منهما العسالُ والمعسولُ) ٦ (أحبابَنا إنّ الوُشاةَ كَثيرَةٌ ** فيكُمْ وَإنّ تَصَبُّري لقَليلُ) ٧ (أيخافُ قلبي غدركمْ معْ أنهُ ** جارٌ أقامَ لديكمُ ونزيلُ) ٨ (سأصُدّ حتى لا يُقالَ مُتَيَّمٌ ** وأزورُ حتى لا يقالَ ملولُ)

(٣٩٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (بالله قُلْ لي يا رَسُولُ ** ما ذلكَ العَتْبُ الطّويلُ) (بالله قلْ لي ثانِياً ** فلقد طرِبتُ لِما تَقولُ) (كررْ لسمعي ذكرها ** ودعِ الحديثَ بها يطولُ) ٤ (بالله لمّا جِئْتَهَا ** هل كانَ ردٌّ أمْ قبولُ) ٥ (إنْ عادَ لي ذاكَ الرّضَا ** فلَكَ البِشارَةُ يا رَسُولُ) ٦ (لكَ مهجتي إنْ صحّ ذا ** كَ وإنها عندي قليلُ)

(٣٩١/١)

البحر : وافر تام (نعمْ ذاكَ الحديثُ كما تقولُ ** أبوحُ بهِ وإن غضبَ العذولُ) (نعَم قد كانَ ذاكَ وَلا أُبَالي ** فدعْ من قالَ فينا أوْ يقولُ) (سوايَ يَخافُ عاراً في حَبيبٍ ** وغيري في محبتهِ ذليلُ) ٤ (لبَعضِ النّاسِ من قلبي مكانٌ ** وحالٌ في المَحَبّةِ لا تَحولُ) ٥ (ويَتعَبُ مَن يَلومُ وليسَ يدري ** حَديثي في مَحَبّتِهِ طويلُ) ٦ (فَيا أحبابَ قَلبي وَهوَ قَلبٌ ** وَفيٌّ لا يَمَلّ وَلا يَميلُ) ٧ (متى تَسخُو بعَطفِكُمُ اللّيالي ** ويطوى بيننا قالٌ وقيلُ) ٨ (عتابٌ دائمٌ في كلّ يومٍ ** وحقكمُ لقد تعبَ الرسولُ)

(٣٩٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنتَ الحَبيبُ الأوّلُ ** ولَكَ الهَوَى المُستَقبَلُ) (عندي لكَ الودُّ الذي ** هوَ ما عهدتَ وأكملُ) (القَلْبُ فيكَ مُقَيَّدٌ ** وَالدّمعُ فيكَ مُسَلسَلُ) ٤ (يا منْ يهددُ بالصدو ** دِ نَعَمْ تَقُولُ وتَفعَلُ) ٥ (قد صَحّ عُذرُكَ في الهَوَى ** لكنني أتعللُ) ٦ (نَفِدَتْ مَعاذيري التي ** ألقى بها منْ يسألُ) ٧ (حتامَ أكذبُ للورى ** وَإلى مَتى أتَجَمّلُ) ٨ (قلْ للعذولِ لقدْ أطل ** تَ لمَنْ تَلُومُ وَتَعذُلُ) ٩ (عاتَبْتَ مَنْ لا يَرْعَوي ** وَعَذَلْتَ مَنْ لا يَقبَلُ) ١٠ (غضبُ العذولِ أخفُّ من ** غضبِ الحبيبِ وأسهلُ)

(٣٩٣/١)

البحر : مديد تام (كلُّ شيءٍ منكَ مَقبُولُ ** وعلى العينينِ محمولُ) (وَالذي يُرْضِيكَ من تَلَفي ** هينٌ عندي ومبذولُ) (لا تَخَفْ إثْماً وَلا حرَجاً ** فدَمُ العُشّاقِ مَطْلُولُ) ٤ (وعلى ما فيكَ من صلفٍ ** أنتَ مأمُونٌ وَمأمُولُ) ٥ (ويحَ صبٍّ في محبتكم ** كثرتْ فيهِ الأقاويلُ) ٦ (وعَجيبٌ ما بُليتُ بِهِ ** أنَا مَعذورٌ وَمَعذولُ) ٧ (لي حبيبٌ لا أبوحُ بهِ ** أنا منهُ اليومَ مقتولُ) ٨ (مالِكي في خُلقِهِ مَلَلٌ ** أنَا مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولُ) ٩ (فإلى كمْ أنتَ يا سكني ** كلُّ وعدٍ منكَ ممطولُ) ١٠ (وَإذا ما متُّ مِن ظَمَإٍ ** لا جرَى من بَعديَ النّيلُ)

(٣٩٤/١)

البحر : طويل (أعاتِبُكم يا أهلَ ودّي وَقد بدتْ ** دلائلُ صدٍّ منكم وملالِ) (وأعذركمْ ثقلتُ حتى مللتمُ ** وأسرفتمُ في هجريَ المتوالي) (فهونني منْ كانَ عندي مكرماً ** وَأرْخَصَني مَن كانَ عنديَ غالي) ٤ (سأحمِلُ عنكُمْ كلّ ما فيه كُلفةٌ ** وأقنعُ منكم في الكرى بخيالِ) ٥ (ليَسلَمَ ذاكَ الوُدُّ بَيني وبَينَكُمْ ** فلَستُ على شيءٍ سواهُ أُبالي) ٦ (وَيأتيكُمُ ما عِشتُ يا آلَ كامِلٍ ** سلامي عليكمْ دائماً وسؤالي) ٧ (ومن عجَبٍ عَتبي على الحسَنِ الذي ** لديّ وعندي جودهُ متوالِ) ٨ (ولكن بَدا منهُ جَفاءٌ فَساءَني ** وَذلكَ شيءٌ لم يَمُرّ ببالي) ٩ (فإن ينسَ عهدي لستُ أنسى عهوده ** وإن يسلُ عني لستُ عنهُ بسالِ)

(٣٩٥/١)

البحر : بسيط تام (عندي أحاديثُ أشواقٍ أضنُّ بها ** فلستُ أودعها للكتبِ والرسلِ) (وَلي رَسائلُ في طَيّ النّسيمِ لكُمْ ** ففتشوا فيهِ آثاراً من القبلِ) (كتمتُ حبكمُ عن كلّ جارحةٍ ** منَ المَسامعِ وَالأفواهِ وَالمُقَلِ) ٤ (وما تغيرتُ عن ذاكَ الودادِ لكم ** خُذوا حَديثيَ عَنْ أيّاميَ الأُوَلِ) ٥ (بيني وبينكمُ ما تعلمونَ به ** حبٌّ ينزهُ عنْ عيبٍ وعن مللِ) ٦ (ودٌّ بلا ملقٍ منا يزخرفهُ ** يُغني المَليحةَ عن حَليٍ وعن

حُللٍ) ٧ (غِبتمْ فَما ليَ من أُنْسٍ لغَيبَتِكمْ ** سوَى التّعلّلِ بالتّذكارِ وَالأمَلِ) ٨ (أحتالُ في النومِ كيْ ألقى خيالكمُ ** إنّ المُحِبّ لمُحتاجٌ إلى الحِيَلِ) ٩ (بعدَ الحبيبِ هجرْتُ الشعرَ أجمعُهُ ** فلا غَزَالٌ يُلَهّيني وَلا غَزَلي)٠ (وعاذلٍ آمرٍ بالصبرِ قلتُ له ** إنّي وحَقّكَ مَشْغولٌ عنِ العَذَلِ)

(٣٩٦/١)

١(طَلَبتَ منّيَ شَيئاً لَستُ أملِكُه ** وَخُذ يَميني وما عندي وما قِبَلي)(أطلتَ عذلَ محبٍّ ليسَ يقبله ** فكانَ أضيَعَ من دَمعٍ على طَلَلِ)(إني لأعجزُ عن صبرٍ تشيرُ بهِ ** ولوْ قدرتُ لكانَ الصبرُ أروحَ لي)

(٣٩٧/١)

البحر : طويل (إذا كُنتَ مَشغُولاً وَذا يوْمُ جُمعةٍ ** ففي أيما يومٍ تكونُ بلا شغلِ) (فعدني يوماً نجتمعْ فيهِ ساعةً ** لأمليَ من شوقي إليكَ الذي أملي) (سأهواكَ في الحالينِ سخطكَ والرضا ** وأرضاكَ في الحكمينِ جورك والعدلِ) ٤ (وكُنْ عالماً أنّي وَلا بُدّ قائِلٌ ** وقد قُلتُ فاجْعلني فديْتُكَ في حِلّ) ٥ (فلا زلتَ مشغولاً بكلّ مسرةٍ ** وأنتَ بمن تهواهُ مجتمعُ الشملِ)

(٣٩٨/١)

البحر : طويل (أحِنّ إلى عَهدِ المُحَصَّبِ من مِنًى ** وَعَيشٍ به كانتْ تُرِفّ ظِلالُهُ) (ويا حبذا أمواهُهُ ونسيمهُ ** ويا حبذا حصباؤهُ ورمالهُ) (وَيا أسَفي إذ شَطّ عني مزَارُهُ ** ويا حزني إذ غابَ عني غزالهُ) ٤ (وكم ليَ بينَ المروتينِ لبانةٌ ** وَبَدْرُ تَمامٍ قد حوَتهُ حِجالُهُ) ٥ (مقيمٌ بقلبي حيثُ كنتُ حديثهُ ** وبادٍ لعيني حيثُ سرتُ خيالهُ) ٦ (وَأذكُرُ أيّامَ الحِجازِ وَأنثَني ** كأنّي صَريعٌ يَعتَريهِ خَبَالُهُ) ٧ (ويا صاحبي بالخيفِ كنْ ليَ مسعداً ** إذا آنَ من ذاك الحَجيجِ ارْتِحالُهُ) ٨ (وخذ جانبَ الوادي كذا عن يمينهِ ** بحيثُ القنا

يهتزّ منهُ طوالهُ) ٩ (هناكَ تَرَى بَيتاً لزَينَبَ مُشرِقاً ** إذا جئتَ لا يَخفَى عليكَ جَلالُهُ) ٠ (فقُلْ ناشداً بَيتاً ومن ذاقَ مثلَهُ ** لدى جيرَةٍ لم يَدرِ كَيفَ احتِيالُهُ)

(٣٩٩/١)

١(وكن هكذا حتى تصادفَ فرصةً ** تصيبُ بها ما لامتهُ وتنالهُ)(فعرضْ بذكري حيثُ تسمعُ زينبٌ ** وقل ليسَ يخلو ساعةً منكِ بالُهُ)(عَسَاها إذا ما مَرّ ذكري بِسَمعِها ** تقولُ فلانٌ عندكم كيفَ حالهُ)

(٤٠٠/١)

البحر : سريع (أقولُ إذ أبصَرْتُهُ مُقبِلاً ** مُعتَدِلَ القامَةِ وَالشّكلِ) (يا ألِفاً من قَدّهِ أقبَلَتْ ** بالله كوني ألِفَ الوَصْلِ)

(٤٠١/١)

البحر : رجز تام (يا سَيّداً ما منهُ في النّاسِ بَدَلْ ** يا منْ هوَ الرجاءُ لي وهوَ الأملْ) (مَوْلايَ ما الحِيلَةُ قلْ لي ما العَملْ ** إنْ صحّ ما قد ذكروا فلا تسلْ) (لا حوْلَ لي وَما عسَى تُغني الحِيَلْ ** قد جاءَ ما أنسَى الغزالَ وَالغزَلْ) ٤ (فاشتغلَ القلبُ بهِ بلِ اشتعلْ ** وسَفرَةٍ كمَا يُقالُ في المَثَلْ) ٥ (ما ليَ فيها ناقةٌ ولا جملْ ** مثلُكَ فيها مَن كفى ومن كَفَلْ) ٦ (عليكَ بعدَ اللهِ فيها المتكلْ ** إنْ كنتُ ثَقّلْتُ ففيكَ المُحتَمَلْ) ٧ (كَم خطإٍ سترْتَهُ وكم خَطَلْ ** مثلُكَ من يُرْجى إذا الخطبُ نَزَلْ) ٨ (يَحسُنُ أن يُحسِن قَوْلاً وَعَمَلْ ** يذكُرُ إنْ قالَ وَيَنسَى ما فَعَلْ)

(٤٠٢/١)

البحر : رجز تام (يا لائِمي فيما فَعَلْ ** أخطأتَ قوْلاً وَعَمَلْ) (أسرعتَ في لومكَ لي ** ومنك لا مني الزللْ) (فعلتُ ما يلزمني ** فلَيتَ غَيرِي لوْ فَعَلْ) ٤ (وما على البدرِ إذا ** أسرعَ إنْ أبطا زحلْ)

(٤٠٣/١)

البحر : رمل تام (يا ثَقيلاً ليَ مِن رُؤ ** يَتِهِ هَمٌّ طَوِيلُ) (وبغيضاً هوَ في الحل ** قِ شَجاً لَيسَ يَزُولُ) (كلُّ فضلٍ في الورى أض ** عافهُ فيكَ فضولُ) ٤ (كيفَ لي منكَ خَلاصٌ ** أينَ لي منكَ سبيلُ) ٥ (حارَ أمري فيكَ حتى ** لَستُ أدري ما أقُولُ) ٦ (أنتَ وَالله ثَقِيلٌ ** أنتَ وَالله ثَقيلُ)

(٤٠٤/١)

البحر : رجز تام (وقائلٍ يجهلُ ما يقولُ ** أقوالُهُ لَيسَ لها تأويلُ) (لها فُصُولٌ كلّها فُضولُ ** كثيرُ ما يَقُولُهُ قَليلُ) (فهيَ فروعٌ ما لها أصولُ ** كلامهُ تمجهُ العقولُ) ٤ (أبْرَمَني حَديثُهُ الطويلُ ** فلَيتَ لو كانَ لهُ محْصولُ) ٥ (وجملةُ الأمرِ ولا أطيلُ ** هوَ الرصاصُ باردٌ ثقيلُ)

(٤٠٥/١)

البحر : رمل تام (قلتَ لي إنّكَ غَضْبا ** نُ وَما ذلِكَ سَهْلُ) (لَستَ تدري قدرَ ما قلْ ** تَ وعندي هوَ قَتْلُ)

(٤٠٦/١)

البحر : رمل تام (لا تسلني كيفَ حالي ** فلهُ شرحٌ يطولُ) (فعَسَى يَجمَعُنا الدّهْ ** رُ وَتُصْغي وَأقولُ) (عادةُ اللهِ الذي عو ** دنا منهُ الجميلُ) ٤ (تنقضي مدةُ هذا ال ** بُعدِ عَنّا وَتَزُولُ)

(٤٠٧/١)

البحر : خفيف تام (إنّ يَوْماً رَأيتُ وَجْهَكَ فيهِ ** هوَ يَوْمٌ لَهُ عليّ الجَميلُ) (وطريقاً مشيتَ فيهِ إلى نح ** وي قليلٌ لتربهِ التقبيلُ)

(٤٠٨/١)

البحر : سلسلة (يا منْ لعبتْ بهِ شمولٌ ** ما ألطفَ هذهِ الشمائلْ) (نَشوانُ يَهُزّهُ دَلالٌ ** كالغُصْنِ معَ النّسيمِ مائِلْ) (لا يمكنهُ الكلامُ لكنْ ** قد حَمّلَ طَرْفَهُ رَسائِلْ) ٤ (ما أطْيَبَ وَقتَنا وأهْنَى ** والعاذلُ غائبٌ وغافلْ) ٥ (عِشْقٌ وَمَسَرّةٌ وَسُكْرٌ ** والعقلُ ببعضِ ذاكَ ذاهِلْ) ٦ (والبدرُ يلوحُ في قناعٍ ** والغصنُ يَميلُ في غَلائِلْ) ٧ (والوردُ على الخدودِ غضٌّ ** وَالنّرْجسُ في العيونِ ذابِلْ) ٨ (وَالعيشُ كمَا نُحبّ صافٍ ** والأُنسُ بمَا نُحبّ كامِلْ) ٩ (مَوْلايَ يُحَقّ لي بأنّي ** عن مِثلِكَ في الهوَى أُقاتِلْ) ١٠ (لي فيكَ وَقد عَلِمتَ عِشقٌ ** لا يَفهَمُ سِرَّهُ العَواذلْ)

(٤٠٩/١)

١(في حبكَ قد بذلتُ روحي ** إنْ كنتَ لِما بَذَلْتُ قابِلْ)(لي عندكَ حاجةٌ فقل لي ** هل أنتَ إذا سألتُ باذلْ)(في وجهكَ للرضى دليلٌ ** ما تَكذِبُ هذه المَخَائِلْ)٤ (لا أطلُبُ في الهَوَى شَفيعاً ** لي فيكَ غِنًى عن الوَسائِلْ)٥ (ذا العامُ مضى وليتَ شعري ** هل يرجعُ لي رضاكَ قابلْ)٦ (ها عبدكَ واقفٌ ذليلٌ

** بالبابِ يَمُدّ كَفّ سائِلْ)٧ (من وَصْلِكَ بالقَليلِ يرْضَى ** الطلُّ منَ الحبيبِ وابلْ)

(٤١٠/١)

البحر : سلسلة (تأبى وإلى متى التمادي ** قد آنَ بأنْ يُفيقَ غافِلْ) (ما أعظمَ حسرتي لعمرٍ ** قد ضاعَ ولم أفزْ بطائلْ) (قد عَزّ عليّ سُوءُ حالي ** ما يفعلُ ما فعلتُ عاقلْ) ٤ (ما أعلمُ ما يكونُ مني ** وَالأمرُ كمَا عَلِمتَ هائِلْ) ٥ (يا ربّ وأنتَ بي رحيمٌ ** قد جئتكَ راجياً وآملْ) ٦ (حاشاكَ أنْ تردّ ضعيفاً ** قد أصبحَ في ذراكَ نازلْ) ٧ (يا أكرَمَ مَنْ رَجاهُ رَاجٍ ** عن بابِكَ لا يُرَدّ سائِلْ)

(٤١١/١)

البحر : طويل (لئنْ جمعتنا بعدَ ذا اليوم خلوةٌ ** فلي وَلكمْ عَتْبٌ هناكَ يَطُولُ) (وكنتُ زماناً لا أقولُ فعلتمُ ** ولكنني منْ بعدها سأقولُ) (لَعَمري لَقَد عَلّمتُموني عليكمُ ** وإني إذا علمتُ فيّ قبولُ) ٤ (خبأتُ لكمْ أشياءَ سوْفَ أقولُها ** لها جملٌ هذبتها وفصولُ) ٥ (فو اللهِ ما يشفي الغليلَ رسالةٌ ** وَلا يَشتكي شكوَى المحبّ رَسولُ) ٦ (وما هيَ إلاّ غَيبَةٌ ثمّ نَلتَقي ** ويذهبُ هذا كلهُ ويزولُ) ٧ (ويستكثرُ العذالُ دمعاً أرقته ** وَفي حَقّكمْ ذاكَ الكثيرُ قَليلُ) ٨ (وما أنا ممّنْ يَستَعيرُ مَدامِعاً ** ليَبكي بها إن بانَ عنهُ خَليلُ) ٩ (إذا ما جرى من جفنِ غيريَ أدمعٌ ** جرَتْ من جُفوني أبحرٌ وَسيولُ)١٠ (وأقسمُ ما ضاعتْ دموعيَ فيكمُ ** وَلوْ أنّ روحي في الدّموعِ تَسيلُ)

(٤١٢/١)

١(سوايَ لأقوالِ الوُشاةِ مُصَدِّقٌ ** وغيريَ في عتبِ الحبيبِ عجولُ)(سيَندَمُ بَعدي مَن يَرُومُ قَطيعتي ** ويذكرُ قولي والزمانُ طويلُ)(ويا عاذِلي في لَوْعَتي لَستُ سامعاً ** فكم أنا لا أصغي وأنتَ تطيلُ)٤ (إذا

كانَ مَنْ أهواهُ عنيَ راضِياً ** فيا رَبِّ لا يرْضَى عليّ عَذولُ)

(٤١٣/١)

البحر : بسيط تام (دعوا الوشاةَ وما قالوا وما نقلوا ** بيني وبينكمُ ما ليسَ ينفصلُ) (لكمْ سرائرُ في قلبي مخبأةٌ ** لا الكتبُ تنفعني فيها ولا الرسلُ) (رسائلُ الشوقِ عندي لوْ بعثتُ بها ** إليكمُ لم تسعها الطرقُ والسبلُ) ٤ (أُمسِي وَأُصبحُ وَالأشواقُ تَلعبُ بي ** كأنما أنا منها شاربٌ ثملُ) ٥ (وَأستَلذّ نَسيماً من دِيارِكُمُ ** كأنّ أنفاسَهُ من نَشرِكُمْ قُبَلُ) ٦ (وكم أحملُ قلبي في محبتكمْ ** ما لَيسَ يَحمِلُهُ قلبٌ فَيحتَملُ) ٧ (وكمْ أصبرهُ عنكمْ وأعذلهُ ** وليسَ ينفعُ عندَ العاشقِ العذلُ) ٨ (وا رحمتاهُ لصبٍّ قلّ ناصرهُ ** فيكمْ وضاقَ عليهِ السّهلُ وَالجبلُ) ٩ (قضيتي في الهوى واللهِ مشكلةٌ ** ما القولُ ما الرأيُ ما التدبيرُ ما العملُ)٠ (يَزْدادُ شعريَ حُسناً حينَ أذكرُكُم ** إنّ المليحةَ فيها يحسنُ الغزلُ)

(٤١٤/١)

١(يا غائبينَ وفي قلبي أشاهدهم ** وكلّما انفَصَلوا عن ناظري اتّصَلوا)(قد جدّدَ البُعدُ قرْباً في الفؤاد لهمْ ** حتى كأنهمُ يومَ النوى وصلوا)(أنا الوفيُّ لأحبابي وإنْ غدروا ** أنا المقيمُ على عهدي وإن رحلوا)٤ (أنا المُحبّ الذي ما الغدرُ من شيَمي ** هيهاتَ خُلقيَ عنهُ لَستُ أنتَقلُ)٥ (فَيا رَسُولي إلى مَنْ لا أبُوحُ بهِ ** إنّ المُهِمّاتِ فيها يُعرَفُ الرّجلُ)٦ (بلغْ سلامي وبالغْ في الخطابِ لهُ ** وقَبّلِ الأرْضَ عني عندَما تَصِلُ)٧ (باللهِ عَرّفْهُ حالي إنْ خَلَوْتَ بهِ ** ولا تُطِلْ فحَبيبي عندَهُ مَلَلُ)٨ (وتلكَ أعظمُ حاجاتي إليكَ فإنْ ** تنجحْ فما خابَ فيكَ القصْدُ والأملُ)٩ (ولم أزلْ في أموري كلما عرضتْ ** على اهتمامكَ بعدَ اللهِ أتكلُ)٠ (وليسَ عندكَ في أمرٍ تُحاوِلُهُ ** والحمد للهِ لا عجزٌ ولا كسلُ)

(٤١٥/١)

٢(فالنّاسُ بالنّاسِ وَالدّنيا مكافأةٌ ** والخيرُ يذكرُ والأخبارُ تنتقلُ)(وَالمَرْءُ يَحتالُ إن عزّتْ مَطالبُهُ ** وربما نفعتْ أربابها الحيلُ)(يا منْ كلامي له إن كانَ يسمعه ** يَجدْ كَلاماً على ما شاءَ يَشتَملُ)٤ (تَغَزّلاً تَخلُبُ الألْبابَ رِقّتُهُ ** مضمونه حكمةٌ غراءُ أوْ مثلُ)٥ (إنّ المليحةَ تغنيها ملاحتها ** لا سِيّما وَعَليها الحَلْيُ وَالحُلَلُ)٦ (دَعِ التّوَانيَ في أمْرٍ تَهُمّ بِهِ ** فإنّ صرفَ الليالي سابقٌ عجلُ)٧ (ضَيّعتَ عمركَ فاحزَنْ إن فطِنتَ له ** فالعُمرُ لا عِوَضٌ عنه وَلا بَدَلُ)٨ (سابقْ زمانكَ خوفاً منْ تقلبِهِ ** فكَمْ تَقَلّبَتِ الأيّامُ وَالدّوَلُ)٩ (وَاعزمْ متى شئتَ فالأوْقاتُ واحدةٌ ** لا الريثُ يدفعُ مقدوراً ولا العجلُ)٠ (لا تَرْقُبِ النّجمَ في أمرٍ تُحاوِلُهُ ، ** فالله يَفعَلُ ، لا جَديٌ وَلا حَمَلُ)

(٤١٦/١)

٣(مع السعادةِ ما للنجمِ من أثرٍ ** فلا يغرنكَ مريخٌ ولا زحلُ)(الأمرُ أعظمُ والأفكارُ حائرةٌ ** والشرعُ يصدقُ والإنسانُ يمتثلُ)

(٤١٧/١)

البحر : رمل تام (أيّهَا المَوْلى الأجَلُّ ** أنتَ لا يَعدوكَ فَضْلُ) (إن يكن يُرْضيكَ هجري ** إنّ ذاكَ الهجرَ وَصْلُ) (صارَ عندي من تمادي ** كَ على الجَفوَةِ شُغْلُ) ٤ (كلُّ شيءٍ منكَ عندي ** غَيرَ إعراضِكَ سَهْلُ) ٥ (لم يكنْ مثلي عن مث ** لكَ يا مولايَ يسلو) ٦ (ليسَ لي عَيشٌ إذا مَا ** غِبتَ عَن عَينَيَّ يَحْلُو) ٧ (سَيّدي لا عاشَ قَلبٌ ** من غرامٍ فيكَ يخلو) ٨ (ما أراني الدهرَ مما ** عودتْ نعماكَ أخلو) ٩ (ليَ منْ كلّ حبيبٍ ** رُمتُ منهُ الوَصْلَ مَطلُ)٠ (كلَّ يوْمٍ لي من البَيْ ** نِ دُمُوعٌ تَستَهِلُّ)

(٤١٨/١)

١(حكمَ اللهُ بهذا ** إنّ حكمَ اللهِ عدلُ)

(٤١٩/١)

البحر : رمل تام (ما لهُ عني مالا ** وتجنى فأطالا) (أتُرَى ذاكَ دَلالا ** من حَبيبي أوْ مَلالا) (أتُرَى يَقبَلُ عُذري ** إذْ أنا جئتُ سؤالا) ٤ (فلقَد أرْخَصَني مَنْ ** أنَا فيهِ أتَغالَى) ٥ (هوَ معذورٌ رأى النا ** سَ يَقُولونَ فَقالا) ٦ (سَيّدي لم يُبقِ لي هَج ** رُكَ بَينَ النّاسِ حَالا) ٧ (أنتَ رُوحي لا أرَى لي ** عنك يا روحي انفصالا) ٨ (فإذا غبتَ تلف ** تُّ يَميناً وَشِمالا) ٩ (كيفَ أنسى لكَ أوْ أس ** لُو جَميلاً وَجَمالا)٠ (أنتَ في الجسنِ إمامٌ ** فيكَ قلبي يتوالى)

(٤٢٠/١)

١(لا وحقَّ اللهِ ما ظن ** كَ في حَقّي حَلالا)(إنّ بعضَ الظنّ إثمٌ ** صَدَقَ اللهُ تَعالَى)

(٤٢١/١)

البحر : وافر تام (إلى كَمْ فُرْقَتي وكَمِ ارتحالي ** فلا أشكو لغيرِ اللهِ حالي) (تجددُ لي الحوادثُ كلّ يومٍ ** رَحيلاً قَطّ لم يَخطُرْ بِبَالي) (وما كانَ التّغرّبُ باختِياري ** و لا قلبي عنِ الأوطانِ سالِ) ٤ (وما عَيشُ الغريبِ بلا عِيالِ **كعيشِ القاطنينَ ذوي العيالِ)

(٤٢٢/١)

البحر : رمل تام (قد تجاسرتُ وفيكَ المحتملْ ** ولعمري أنتَ أعلى وأجلْ) (ما عسى يفعلُ مولى محسنٌ ** بمحبّ قد جنى فيما فعلْ) (فتَفَضّلْ بقَبولِ حَسَنٍ ** فلَكَ الفضْلُ قديماً لم يَزَلْ) ٤ (خَلِّها عندي يَداً مَشكُورَةً ** وَأضِفْهَا لأياديكَ الأُوَلْ)

(٤٢٣/١)

البحر : رجز تام (وَاللهِ لَوْلا خِيفَةُ التّثقيلِ ** زرتكَ في الضحى وفي الأصيلِ) (وبينَ ذاكَ ساعةَ المقيلِ ** وكنتَ قد ضَجِرْتَ من تَطفيلي) (لكنْ أرى التخفيفَ عن خليلي ** ولَستُ في العِشرَةِ بالثّقيلِ)

(٤٢٤/١)

البحر : طويل (تعلمتُ خطّ الرملِ لما هجرتمُ ** لعلّي أرَى فيه دليلاً على الوَصلِ) (وَرَغَّبَني فيهِ بَياضٌ وَحُمرَةٌ ** عهدتُهما في وَجنَةٍ سَلَبَتْ عَقلي) (وقالوا طريقٌ قلتُ ياربّ للقا ** وقالوا اجتماعٌ قلتُ يا رَبّ للشّملِ) ٤ (فأصبحتُ فيكم مثلَ مجنون عامرٍ ** فلا تنكروا أني أخطّ على الرملِ)

(٤٢٥/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا راحِلاً قد ساءَني ** منهُ نواهُ وارتحالهْ) (واحيرةَ الصبّ الذي ** لم يدرِ بَعدَكَ ما احتيالُهْ) (أنتَ الحَياةُ وَمن تُفا ** رقهُ الحياةُ فكيفَ حالهْ)

(٤٢٦/١)

البحر : طويل (بدأتُ ولم أسألْ وَلم أتَوَسّلِ ** و ما زالَ أهلُ الفضلِ أهلَ التفضلِ) (وجدتكَ لما أن عدمتُ من الورى ** أخاً ذا جميلٍ أو أخاً ذا تجملِ) (فآنَستَني في البُعدِ حتى تركتَني ** كأنّيَ في أهْلي مُقيمٌ ومَنزِلي) ٤ (وعدتَ بفضلٍ أنتَ في الناسِ ربه ** فلمْ تَرَ إلاّ صَوْنَه عن تَبَدّلِ) ٥ (فأصبحتُ لا أشكو لحادثةٍ عرتْ ** و ما ليَ اشكو الحادثاتِ وأنتَ لي) ٦ (وقد كانَ إخواني كثيراً وإنما ** رَأيتُكَ أوْلى منهُمُ بالتّطَوّلِ)

(٤٢٧/١)

البحر : رجز تام (وزائرٍ على عجلْ ** شكرته ولم أزلْ) (وواصِلٍ قد قُلتُ إذْ ** عادَ سَريعاً ما وَصَلْ) (أرادَ أنْ يَسألَ عَ ** ني فانثنى وما سألْ) ٤ (عَتَبْتُه لأنّه ** ألبسني ثوبَ الخجلْ) ٥ (ما ضَرّه لَوْ كانَ وَا ** فَى زائِراً على مَهَلْ) ٦ (كم واقِفٍ في رَسْمِ دا ** رٍ للحَبيبِ أوْ طَلَلْ) ٧ (مؤلايَ سامِحني بمَا ** تراه بي منَ الزللْ) ٨ (فكَمْ وكَمْ سَتَرْتَ لي ** من خَطإٍ وَمن خَطَلْ) ٩ (فإنّكَ الأخُ الحَبي ** بُ السيّدُ المَولى الأجلّ)

(٤٢٨/١)

البحر : طويل (دَعوْتُكَ لما أنْ بدَتْ ليَ حاجَةٌ ** وَقلتُ رَئيسٌ مثلُه مَنْ تَفضّلا) (لَعَلّكَ للفَضْلِ الذي أنتَ رَبُّهُ ** تغارُ فلا ترضى بأنْ تتبدلا) (إذا لم يكنْ إلا تحملُ منةٍ ** فمنكَ وأما من سواكَ فلا ولا) ٤ (حَمَلْتُ زَماناً عنكُمُ كلّ كُلفَةٍ ** وخففتُ حتى آنَ لي أنْ أثقلا) ٥ (ومن خُلُقي المَشهورِ مذ كنتُ أنّني ** لغَيرِ حَبيبٍ قَطّ لَنْ أتَذَلّلا) ٦ (وقد عشتُ دهراً ما شكوتُ بحادثٍ ** بلى كنتُ أشكو الأغيَدَ المُتَدَلِّلا) ٧ (و ما هنتُ إلا للصبابةِ والهوى ** و ما خفتُ إلا سطوةَ الهجرِ والقلى) ٨ (أروحُ وأخلاقي تذوبُ صبابةً ** وأغدو وأعطافي تسيلُ تغزلا) ٩ (أُحبُّ منَ الظّبيِ الغَريرِ تَلَفّتاً ** وأهوى منَ الغصنِ النضيرِ تفتلا)٠ (فما فاتَني حظّي من اللّهوِ وَالصِّبا ** وما فاتني حظيّ من المجدِ والعلى)

(٤٢٩/١)

١(ويا رُبّ داعٍ قد دَعاني لحاجَةٍ ** فعلتُ له فوقَ الذي كانَ أملا)(سَبَقتُ صَداهُ باهتمامي بكلِّ ما ** أرادَ ولم أحوجهُ أنْ يتمهلا)(وَأوْسَعْتُه لمّا أتَاني بَشَاشَةً ** ولُطْفاً وَتَرْحيباً وخُلقاً وَمَنزِلا)٤ (بسطتُ لهُ وجهاً حيياً ومنطقاً ** وفياً ومعروفاً هنياً معجلا)٥ (وراحَ يَرَاني مُنعِماً مُتَفَضّلا ** ورحتُ أراهُ المُنعِمَ المُتَفَضِّلا)

(٤٣٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (نزلَ المشيبُ وإنهُ ** في مَفرِقي لا غَرْوَ نازِلْ) (وبكيتُ إذ رحلَ الشبا ** بُ فآهِ آهِ عَلَيْهِ رَاحِلْ) (باللهِ قُلْ لي يا فُلا ** نُ وَلي أقولُ وَلي أُسائِلْ) ٤ (أتُرِيد في السّبعِينَ ما ** قد كنتَ في العشرينَ فاعلْ) ٥ (هيهاتِ لا واللهِ ما ** هذا الحديثُ حديثُ عاقلْ) ٦ (قد كنتَ تعذر بالصبا ** واليومَ ذاكَ العذرُ زائلْ) ٧ (مَنّيتَ نَفسَكَ باطِلاً ** فإلى متى ترضى بباطلْ) ٨ (قد صارَ من دونِ الذي ** تبديهِ منْ مزحٍ مراحلْ) ٩ (ضَيّعْتَ ذا الزّمَنَ الطّوي ** لَ وَلم تَفُزْ منه بطائِلْ)

(٤٣١/١)

البحر : كامل تام (عَرَفَ الحَبيبُ مكانَهُ فتَدَلّلا ** وقنعتُ منهُ بموعدٍ فتعللا) (وأتى الرسولُ ولم أجدْ في وجههِ ** بشراً كما قد كنتُ أعهدُ أولا) (فقَطَعْتُ يَوْمي كلَّهُ متَفَكّراً ** وسَهِرْتُ لَيلي كُلَّهُ متَمَلمِلا) ٤ (وأخذْتُ أحسبُ كلّ شيءٍ لم يكن ** مُتَجَلّياً في فِكرَتي مُتَخَيَّلا) ٥ (فلعلّ طيفاً منهُ زارَ فردهُ ** سَهَري فعادَ بغَيظِهِ فتَقَوّلا) ٦ (وعسَى نَسيمٌ بِتُّ أكتُمُ سرّنَا ** عنهُ فراحَ يقولُ عني قد سلا) ٧ (ولقد خشيتُ بأنْ يكونَ أمالهُ ** غيري وَطَبْعُ الغُصْنِ أن يَتَمَيّلا) ٨ (وأظُنّهُ طَلَبَ الجَديدَ وَطالَمَا ** عَتَقَ القَميصُ على امرىءٍ فتبدّلا) ٩ (أبدً يرَى بُعدي وَأطْلُبُ قُرْبَهُ ** وَلَوَ انّني جارٌ لَهُ لَتَحَوّلا)٠ (وَعَلِقْتُهُ كالغُصْنِ أسمَرَ أهيَفاً ** وعشقتهُ كالظبيِ أحورَ أكحلا)

(٤٣٢/١)

١(فضَحَ الغَزالَةَ والغزالَ فتلكَ في ** وَسَطِ السّماءِ وَذاكَ في وَسطِ الفلا)(عَجَباً لقَلبٍ ما خَلا من لَوْعةٍ ** أبداً يَحِنّ إلى زَمانٍ قد خَلا)(ورُسومِ جسْمٍ كادَ يُحرِقُهُ الجوَى ** لوْ لم تَدارَكْهُ الدّموعُ لأُشْعِلا)٤ (وهوًى حَفِظتُ حَديثَهُ وكتَمتُهُ ** فوَجدتُ دَمعي قد رواهُ مُسَلسَلا)٥ (أهوى التذللَ في الغرامِ وإنما ** يأبى صلاحُ الدينِ أنْ أتذللا)٦ (مَهّدتُ بالغَزَلِ الرّقيقِ لمَدحِهِ ** وَأرَدتُ قبلَ الفَرْضِ أن أتَنَفّلا)٧ (ملكٌ شمختُ على الملوكِ بقربهِ ** وَلَبِستُ ثوْبَ العزّ منهُ مُسبَلا)٨ (وَرَفَعتُ صَوْتي قائلاً يا يوسُفٌ ** فأجابني ملكٌ أطالَ وأجزلا)٩ (ثمّ التَفَتُّ وَجَدْتُ حَوْليَ أنْعُماً ** ما كانَ أسرَعَها إليّ وَأعْجَلا)٠ (وَهَصَرْتُ أغصانَ المَطالبِ مُيَّساً ** ومريتُ أخلافَ المواهبِ حفلا)

(٤٣٣/١)

٢(قهرَ الزمانَ وقد عراني صرفهُ ** حتى مشى في خدمتي مترجلا)(وإذا نظرتُ وجدتُ بعضَ هباتهِ ** فيها المفاخرُ والمآثرُ والعلى)(يروى حديثُ الجودِ عنهُ مسنداً ** فعلامَ ترويهِ السحائبُ مرسلا)٤ (من مَعشَرٍ فاقُوا الملوكَ سيادَةً ** وَسَعادَةً وتَطَوّلاً وتَفَضُّلا)٥ (وكأنّ متنَ الأرضِ يومَ ركوبهمْ ** يَكسُونَهُ بُرْداً عَلَيهِ مُهَلهَلا)٦ (من كلّ أغلبَ في الهِياجِ كأنّما ** لَبِسَ الغَديرَ وهَزّ منهُ جَدْوَلا)٧ (وإذا سألتَ سألتَ غيثاً مسبلا ** وإذا لقيتَ لقيتَ ليثاً مشبلا)٨ (مولايَ قد أهدَيتُها لكَ كاعِباً ** عَذْراءَ تُبدي عُذْرَةً وتَنَصُّلا)٩ (حَمَلتْ ثَناءً كالهِضابِ فأبطأتْ ** فاعذِرْ بَطِيئاً قد أتَى لكَ مُثْقَلا)٠ (عرفتْ محبتها لديكَ وحسنها ** فأتتْ تريكَ تدللاً وتعسلا)

(٤٣٤/١)

٣(بدَوِيّةٌ إنْ شِئْتَ أوْ حَضَرِيّةٌ ** جَمَعَ الخُزامى نشرُها وَالمَندَلا)(ولوَ انّها مِمّنْ تَقَدّمَ عصرُهُ ** منعتْ زياداً أن يقولَ وجرولا)(غَزَلٌ وَمَدْحٌ بِتُّ أغرَقُ فيهِما ** كالخَمرِ مازَجتِ الزّلالَ السّلسَلا)٤ (فتألفتْ عقداً

يروقُ نظامهُ ** والعقدُ أحسنُ ما يكونُ مفصلا)٥ (يا أيّها المَلِكُ الذي دانَتْ لهُ ** كُلُّ المُلُوكِ تَوَدّداً وَتَوَسُّلا)٦ (فعلاهمُ متطولاً وحباهمُ ** مُتَفَضّلاً وَأتاهُمُ مُتَمَهّلا)٧ (يا من مديحي فيهِ صدقٌ كلهُ ** فكأنما أتلو كتاباً منزلا)٨ (يا مَنْ وَلائي فيهِ نَصٌّ بَيّنٌ ** والنّصُّ عندَ القَوْمِ لَنْ يَتَأوّلا)٩ (ولقد حلا عيشي لديكَ ولم أردْ ** عيشاً سواه وإنْ أردتُ فلا حلا) ٤٠ (وشكرتُ جودكَ كلَّ شكرٍ عالماً ** أن لا أقومَ ببعضِ ذاكَ ولا ولا)

(٤٣٥/١)

البحر : سريع (مَحَبّتي تُوجِبُ إدلالي ** وَأنتَ ذو فَضْلٍ وَإفضالِ) (وبَيْنَنا من سالِفِ الودّ مَا ** يُوجبُ أنْ تَسألَ عن حالي) (فاجعلْ على بالكَ شغلي كما ** شكركَ لا يبرحُ عن بالي)

(٤٣٦/١)

البحر : طويل (وإني إذا ارتابَ الوشاةُ لأدمعي ** لَذو حُجَجٍ لمْ يُبدِها عاشِقٌ قَبلي) (وَأستَعمِلُ الكُحلَ الذي فيهِ حِدّةٌ ** وَأوهِمُ أنّ الدّمعَ من حِدّةِ الكُحلِ) (فيا صاحبي أما عليّ فلا تخفْ ** فَما يَطمَعُ الوَاشونَ في عاشقٍ مثْلي) ٤ (ودعني والعذالَ مني ومنهمُ ** سَيَدرونَ مَن مِنّا يَمَلّ من العَذلِ)

(٤٣٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (لكَ يا صديقي بغلةٌ ** لَيسَتْ تُساوي خَرْدَلَهْ) (تَمشي فتَحسَبُها العُيُو ** نُ على الطريقِ مشكلهْ) (وَتُخالُ مُدْبِرَةً إذا ** ما أقبلتْ مستعجلهْ) ٤ (مِقدارُ خَطوَتِها الطّوي ** لَةِ حينَ تُسرِعُ أُنْمُلَهْ) ٥ (تهتزّ وهيَ مكانها ** فكأنّمَا هيَ زَلزَلَهْ) ٦ (أشبَهْتَها بَلْ أشْبَهَتْ ** كَ كأنّ بينكما صلهْ) ٧ (

تحكي صفاتك في الثقا ** لةِ والمهانةِ والبلهْ)

(٤٣٨/١)

البحر : رمل تام (سَيّدي يَوْمُكَ هَذا ** ليسَ يخفَى عنكَ رَسمُهْ) (قمْ بنا قد طلعَ الفج ** رُ وقد أشرقَ نجمهْ) (عندَنا وَرْدٌ جَنيٌّ ** يُنعِشُ الميّتَ شَمُّهْ) ٤ (ولدينا ذلكَ الضي ** فُ الذي عندَكَ عِلْمُهْ) ٥ (ولنا ساقٍ رشيقٌ ** أحورُ الطرفِ أحمهْ) ٦ (وَخِوانٌ يَعْبَقُ المِسْ ** كُ برياه وطعمهْ) ٧ (وأخٌ يرضيكَ منهُ ** فَضْلُهُ الجَمُّ وَفَهمُهْ) ٨ (كاملُ الظرفِ أديبٌ ** شامخُ الأنفِ أشمهْ) ٩ (حَسَنُ العِشرَةِ لا يأ ** تيكَ منهُ ما تذمهْ) ١٠ (ومغنَ زيره أط ** ربُ مسموعٍ وبمهْ)

(٤٣٩/١)

١(وسرورٌ ليسَ شيءٌ ** غَيرَ رؤياكَ يُتِمّهْ)(فأجِبْ دَعوَةَ داعٍ ** أنتَ من دنياه سَهمُهْ)(فإذا جئتَ وغابَ ال ** ناسُ طراً لا يهمهْ)

(٤٤٠/١)

البحر : طويل (تَضيقُ عليّ الأرْضُ خوْفَ فراقِكمْ ** ويَرْحَبُ منها ضِيقُها إنْ دنَوْتُمُ) (وما أسفي إلاّ على القربِ منكمُ ** إذا شطّ عني داركمْ أوْ نأيتمُ)

(٤٤١/١)

البحر : رجز تام (لي منزلٌ إنْ زرتهُ ** لك تلقَ إلاّ كرمكْ) (وإنْ تسلْ عمنْ بهِ ** لم تَلْقَ إلاّ خَدَمَكْ)

(٤٤٢/١)

البحر : طويل (أياديكَ عندي لا يَغُبّ سِجامُها ** يجودُ إذا ضَنّ الغَمامُ غَمامُها) (وكم أُوثرُ التّخفيفَ عنكَ فلم أجدْ ** سِواكَ لأيّامٍ قَليلٍ كِرامُها) (وَلي فَرَسٌ أنْتَ العَليمُ بحَالِها ** وبالرّغْمِ مني رَبْطُها وَمُقامُها) ٤ (ولم يُبقِ منها الجُهْدُ إلاّ بقِيّةً ** فيَغدو عَلَيها أوْ يرُوحُ حِمامُها) ٥ (شكَتْني لكُلّ النّاسِ وهيَ بهيمةٌ ** ولكِنْ لها حالٌ فَصيحٌ كَلامُهَا) ٦ (إذا خرجتْ تحتَ الظلامِ فلا ترى ** من الضَّعفِ إلاّ أن يُصَكَّ لجامُها) ٧ (وليستْ تراها العينُ إلاّ عباءةً ** يُشَدّ عَلَيها سَرْجُها وحِزامُهَا) ٨ (لها شربةٌ في كلّ يومٍ على الطوى ** ولوْ تركَتْها صَحّ منها صِيامُهَا) ٩ (وعَهدي بها تَبكي على التّبنِ وَحدَهُ ** فكَيفَ على فَقدِ الشّعيرِ مُقامُهَا)

(٤٤٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَرَدَ الكِتابُ وإنّهُ ** عِنْدي وحقِّكُمُ كريمُ) (وَفَضَضْتُهُ وكأنّهُ ** مِنْ حُسْنِهِ دُرٌّ نَظيمُ) (وَبَدَتْ مَعانيهِ وقَدْ ** رقتْ كما رقّ النسيمُ) ٤ (أحْبابَنا إنّي على ** حُسنِ الوَفاء لكُمْ مُقيمُ) ٥ (وحياتكمْ ودي لكمْ ** هوَ ذلكَ الوُدُّ القديمُ) ٦ (أنا ذلكَ الصبُّ الذي ** أبداً بذكركمُ يهيمُ) ٧ (يهتزّ من طربٍ لكمْ ** ولربما طربَ الحكيمُ) ٨ (فَعَلَيكُمُ منّي السّلا ** مُ فودكمْ عندي سليمُ)

(٤٤٤/١)

البحر : طويل (لَنَا منكُمُ وَعْدٌ فَهَلاّ وفَيتُمُ ** وَقُلتُمْ لَنا قَوْلاً فَهَلاّ فَعَلتُمُ) (حفظنا لكمْ وداً أضعتمْ عهودهُ ** فَشَتّانَ في الحالَينِ نحنُ وأنتُمُ) (سَهِرْنَا على حِفْظِ الغَرامِ ونمتُمُ ** وَلَيسَ سَواءً ساهِرُونَ ونُوّمُ) ٤ (وكنا عقدنا أننا نكتمُ الهوى ** فأغراكمُ الواشي وقالَ وقلتمُ) ٥ (ظلمتمْ وقلتمْ أنتَ في الحبّ ظالمٌ **

صَدَقتُمْ كذا كانَ الحديثُ صَدقتُمُ) ٦ (فَيا أيّها الأحبابُ في السُّخْطِ والرّضَا ** على كلّ حالٍ أنتمُ لا عدمتمُ) ٧ (وَرُبّ لَيالٍ في هَواكُمْ قَطَعْتُها ** وَبِتُّ كَما قَدْ قيلَ أبْني وأهْدِمُ) ٨ (ولي عندَ بعضِ الناس قلبٌ معذبٌ ** فيا ليتهُ يرثي لذاكَ ويرحمُ) ٩ (وَما كلّ عَينٍ مثلَ عَيني قَريحَةٌ ** ولا كلّ قلبٍ مثلَ قلبي متيمُ)٠ (سِوَايَ مُحِبٌّ يَنقُضُ الدّهرُ عَهدَه ** يَغيبُ فيَسلُو أوْ يُقيمُ فيَسْأمُ)

(٤٤٥/١)

١(ويا صاحبي لولا حفاظٌ يصدني ** لصرحتُ بالشكوى ولا أتكتمُ)(سأعتُبُ بَعضَ النّاسِ إن كان سامعاً ** وَأنتَ الذي أعني وما منكَ مَكتَمُ)(إذا كانَ خَصمي في الصّبابةِ حاكمي ** لِمَنْ أشتَكيهِ أوْ لِمَنْ أتَظَلّمُ)٤ (ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي ** صَرَفْتُ لَهُمْ بالي ومِنّي ومنْهُمُ)٥ (فيا عاذلي ما أكبرَ البعدَ بيننا ** حَديثُ غَرَامي فَوْقَ ما يُتَوَهّمُ)٦ (لقدْ كنتُ أبكي للحبيبِ إذا جفا ** وَلا سِيّما وَهوَ الأمينُ المُكَرَّمُ)٧ (أمِيري الذي قد كُنتُ أسطُو بقُرْبِهِ ** وكنتُ على الدنيا بهِ أتحكمُ)٨ (سَأصْبِرُ لا أنّي عَلى ذاكَ قادِرٌ ** لَعَلّ لَيالي هَجْرِهِ تَتَصَرّمُ)٩ (وَقالَ العِدَى إنّ المُكَرَّمَ وَاجِدٌ ** فقُلْتُ لهُمْ إنّ المُكَرَّمَ أكرَمُ)٠ (وإنّ أميري إنْ نأيتُ لمحسنٌ ** وإنّ أميري إنْ قربتُ لمنعمُ)

(٤٤٦/١)

٢(وَعَهْدي بهِ رَحْبُ الحَظيرَةِ مُجمِلٌ ** يغضّ ويعفو عنْ كثيرٍ ويحلمُ)(مِنَ النّفَرِ الغُرّ الذينَ حُلُومُهُمْ ** يخفّ لديها يذبلٌ ويلملمُ)(همُ القوْمُ كلُّ القوْمِ في الدّين والتّقى ** وَناهِيكَ بالقَوْمِ الذينَ هُمُ هُمُ)٤ (إذا حدثوا عن فضلِ موسى وأحمدٍ ** فللهِ ميراثٌ هناكَ يقسمُ)٥ (أمولايَ إني عائذٌ بكَ لائذٌ ** أجلكَ أن أشكو إليكَ وأعظمُ)٦ (أأنكرُ ما أوليتني من مواهبٍ ** يقرّ بها من جسمي اللحمُ والدمُ)٧ (ووالله ما قصرتُ في شكرِ نعمةٍ ** ويكفيكَ أنّ اللهَ أعلى وأعلمُ)٨ (فيا تاركي أنوي البعيدَ من النوى ** إلى أيّ قَوْمٍ بَعدَكمْ أتَيَمّمُ)٩ (ألا إنّ إقليماً نيتْ بي ديارهُ ** وإنْ كثرَ الإثراءُ فيهِ لمعدمُ)٠ (وإنّ زماناً ألجأتني صروفهُ ** فحاولتُ بعدي عنكمُ لمذممُ)

٣(وَلي في بِلادِ الله مَسرًى ومَسرَحٌ ** وَلي مِنْ عَطَاء الله مَغنًى ومغنَمُ)(وَأعْلَمُ أنّي غالِطٌ في فِراقِكُمْ ** وأنكمُ في ذاكَ مثليَ أعظمُ)(ومنْ ذا الذي أعتاضُ منكمْ لفاقتي ** منَ الناسِ طراً ساء ما أتوهمُ)٤ (فَلا طابَ لي عنكُمْ مَقامٌ ومَوْطِنٌ ** ولوْ ضمني فيهِ المقامُ وزمزمُ)٥ (وَمِثْلُكَ لا يأسَى على فَقدِ كاتِبٍ ** وَلَكِنّهُ يأسَى عَلَيكَ ويَنْدَمُ)٦ (فمَنْ ذا الذي تُدنيهِ منكَ وتَصْطَفي ** فيَكْتُبُ ما يُوحَى إليكَ ويكْتُمُ)٧ (ومنْ ذا الذي يرضيكَ منهُ فطانةٌ ** تقولُ فيدري أوْ تشيرُ فيفهمُ)٨ (وما كلّ أزهارِ الرياضِ أريجةٌ ** وما كلّ أطيارِ الفلا ترنمُ)٩ (فَيا لَيتَ ذا العامَ الذي جاء مُقْبِلاً ** يَفِيضُ لنا فيهِ رِضَاكَ وَيُقْسَمُ) ٤٠ (وَلا زَالَتِ الأعوامُ تَأتي وتَنقَضِي ** فتبدؤها بالصالحاتِ وتختمُ)

٤(تضيء ليالي الدهرِ منكَ منيرةً ** وَأيّامُهُ مِنْ فَرْحَةٍ تَتَبَسّمُ) ٤(وَيا لَيتَ شِعري إنْ قضَى الله بالنّوَى ** لمَنْ أبْتَغي هذا الكلامَ وَأنْظِمُ) ٤(نسيبٌ كما يهوى العفافُ منزهٌ ** ومدحٌ كما تهوى المعالي معظمُ) ٤٤ (وَشَكْوَى كَما رَقّ النّسيمُ من الصَّبَا ** وعتبٌ كما انحلّ الجمانُ المنظمُ) ٤٥ (تَأخّرَ عَنْ وَقْتِ الهَنَاءِ لأنّهُ ** لهُ كلَّ يومٍ من جنابكَ موسمُ) ٤٦ (وتعلمُ أني في زماني واحدٌ ** وأنّ كلامي آخرٌ متقدمُ)

البحر : طويل (يطيبُ لقلبي أن يطولَ غرامهُ ** وَأيْسَرُ ما ألْقاهُ منهُ حِمامُهُ) (وأعجبُ منهُ كيفَ يقنعُ بالمنى ** ويرضيهِ من طيفِ الحبيبِ لمامهُ) (تَعَشّقْتُهُ حُلْوَ الشّمائِلِ أهْيَفاً ** يحركُ شجوَ العاشقينَ قوامهُ) ٤ (وهمتُ بطرفٍ فاترٍ منهُ فاترٍ ** لِبَابِلَ مِنْهُ سِحرُهُ وَمُدامُهُ) ٥ (فَما الغُصْنُ إلاّ ما حوَتْهُ بُرُودُهُ ** وَما البَدْرُ إلاّ ما حَواهُ لِثَامُهُ) ٦ (أغارُ إذا ما راحَ ريانَ عاطراً ** أرَاكُ الحِمى من ريقِهِ وبشَامُهُ) ٧ (وأرتاعُ للبرقِ الذي منْ ديارهِ ** فيَحسِبُ طَرْفي أنّ ذاك ابتسامُهُ) ٨ (وَأستَنشِقُ الأرْواحَ من كلّ وُجهةٍ ** فأعْلَمُ

في أيّ الجِهاتِ خِيامُهُ) ٩ (خذوا لي منَ البدرِ الذمامَ فإنهُ ** أخوهُ لعليّ نافعٌ لي ذمامهُ)٠ (إلى العادِلِ المأمونِ للدّهرِ إن سطَا ** بهِ يتجلى ظلمهُ وظلامهُ)

(٤٥٠/١)

١(إلى مَلِكٍ في العَينِ يَملأ سَرْحَةً ** وَيَمْلأ آفاقَ البِلادِ اهتمامُهُ)(أخو يقظاتٍ ليسَ يعرفُ طرفه ** غراراً سوى ما يحتويهِ حسامهُ)(يُقَصّرُ عَنهُ المَدحُ من كلّ مادحٍ ** ولوْ كانَ من زهرِ النجوم نظامهُ)٤ (فيا مَلِكَ العَصرِ الذي ليسَ غيرُهُ ** يُرَجّى ويُخشَى عَفْوُهُ وانتِقامُهُ)٥ (تقدمَ ذكرُ الجودِ قبلك في الورى ** وأصبحَ من ذكراكَ مسكاً ختامهُ)٦ (أمنتُ بلقياكَ الزمانَ صروفهُ ** فغَيري مَن يُخشَى عليه اهتِضامُهُ)٧ (وَأصبَحتُ من كلّ الخطوبِ مسلَّماً ** علَيكَ من الله الكَريمِ سَلامُهُ)

(٤٥١/١)

البحر : مجتث (هذا كِتابُ مُحِبٍّ ** قدْ زادَ فيكَ غرامهْ) (أضناهُ فرطُ اشتياقٍ ** فرقّ حتى كلامهْ) (أما ترى كيفَ أضحى ** مِثْلَ النّسيمِ سَلامُهْ)

(٤٥٢/١)

البحر : رمل تام (صَدَقَ الواشونَ فيما زَعموا ** أنا مُغْرًى بهَواها مُغْرَمُ) (فليقلْ ما شاء عني لائمي ** أنَا أهْواها ولا أحْتَشِمُ) (غَلَبَ الوَجْدُ فَلا أكْتُمُهُ ** إنما أكتمُ ما ينكتمُ) ٤ (تعبَ العذالُ بي في حبها ** قُضِيَ الأمرُ وجَفّ القَلَمُ) ٥ (أينَ منْ يرحمني أشكو لهُ ** إنّما الشكوَى إلى من يرْحمُ) ٦ (أنا من قلبيَ منها آيسٌ ** لم يكنْ من مقلتيها يسلمُ) ٧ (أيها السائلُ عن وجدي بها ** إنّهُ أعظَمُ ممّا تَزْعُمُ) ٨ (ظنّ خيراً بيننا أوْ غيرهُ ** فحبيبي فيهِ تحلو التهمُ) ٩ (ولقد حدثتُ من يسألني ** وحديثي لكَ يا منْ يفهمُ)٠

(طالَ ما ألقاهُ من شرْح الهوَى ** أنتَ يا ربي بحالي أعلمُ)

(٤٥٣/١)

١(عشقَ الناسُ ومثلي لم يكنْ ** فاعلموا أني فيهم علمُ)(سطرتْ قبلي أحاديثُ الهوى ** وبمسكٍ من حديثي تختمُ)

(٤٥٤/١)

البحر : طويل (سلامي على من لا يردّ سلامي ** لقَد هانَ قدري عندَه ومَقامي) (وَإنّي على مَن لا أُسَمّيهِ عاتِبٌ ** فَيا رَبّ لا يَبلُغْ إلَيهِ كَلامي) (فكَمْ بَيْنَنا مِنْ حُرْمَةٍ ومَوَدّةٍ ** وكمْ بيننا من موثقٍ وذمامِ) ٤ (يحقّ لكمْ هذا التصلفُ كلهُ ** لعلمكمُ وجدي بكمْ وغرامي) ٥ (حفظتُ لكمْ وداً أضعتم عهوده ** فَها هوَ مَختومٌ لكُمْ بخِتامي) ٦ (أحِنّ إلَيكُمْ كلّ يوم ولَيلة ** وَأهذي بكُمْ في يقظتي ومَنامي) ٧ (فلا تنكروا طيبَ النسيمِ إذا سرى ** إليكمْ فذاكَ الطيبُ فيهِ سلامي) ٨ (فهَلْ عائِدٌ منكُمْ رَسولي بفَرْحةٍ ** كَفَرْحةِ حُبلَى بُشّرَتْ بغُلامِ) ٩ (ويَرْتاحُ قَلبي للصّعيدِ وأهْلِهِ ** وعيشٍ مضى لي عندهم ومقامي) ١٠ (وأهوى ورودَ النيلِ من أجل أنهُ ** يَمُرّ عَلى قَوْمٍ عَلَيّ كِرامِ)

(٤٥٥/١)

البحر : رجز تام (هَذِهِ مِنديلُ كُمّي ** خفيتْ عن كلّ وهمِ) (حينَ أعداها اشتياقي ** لكَ يا منْ لا أسمي) (لا تسلني كيفَ حالي ** فَهْيَ تَحكي لكَ سُقمي) ٤ (وردتْ أمواهَ دمعي ** ورأتْ نيرانَ جسمي)

(٤٥٦/١)

البحر : مجزوء الرمل (كلما قلتُ استرحنا ** جاءنا الشيخُ الإمامُ) (فاعترانا كلنا من ** هُ انقباضٌ واحتشامُ) (فهوَ في المجلسِ فدمٌ ** ولنا فهوَ فدامُ) ٤ (وعلى الجملةِ فالشي ** خُ ثقيلٌ والسلامُ)

(٤٥٧/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيّها الحامِلُ هَمّاً ** إنّ هذا لا يدومُ) (مثلما تفنى المسرا ** تُ كَذا تَفنى الهُمومُ) (إنْ قسا الدهرُ فإ ** نّ الله بالنّاسِ رَحيمُ) ٤ (أوْ ترَى الخَطبَ عَظيماً ** فكَذا الأجْرُ عَظيمُ)

(٤٥٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (رَقّ في الجَوّ النّسيمُ ** فتَفَضّلْ يا نَدِيمُ) (ما ترَى كيفَ امّحتْ من ** حُلّةِ اللّيْلِ رُقُومُ) (وكأنّ الفَجرَ نَهْرٌ ** غرقتْ فيهِ النجومُ) ٤ (فاجلُ بالصهباء ليلاً ** بقيتْ منهُ رسومُ) ٥ (وَاسبُقِ الشّمسَ بشمسٍ ** لا تُواريها الغُيُومُ) ٦ (قَهوَةٌ رَقّتْ فَما في ** كأسِها إلاّ نَسيمُ) ٧ (بِنْتُ كَرْمٍ لم يَفُزْ قَطُّ ** بها إلاّ الكريمُ) ٨ (وعلى طينتها منْ ** سالِفِ الدّهْرِ خُتُومُ) ٩ (لم يزلْ عندَ المجوسيّ ** لها قدرٌ عظيمُ)٠ (وَلَها الرّاهبُ في الدّيْ ** رِ يصلي ويصومُ)

(٤٥٩/١)

١(وقليلٌ كلّ ما يط ** لُبُ فيها ويَسُومُ)(وَلقد طافَ بها سَا ** قٍ رخيمٌ ورحيمُ)(بارِعٌ في كلّ ما تط ** لبُ منهُ وتروم)٤ (يا نديمي وكما ته ** وى حبيبٌ وحميمُ)٥ (لَيسَ يَبدو منهُ ما تَعْ ** تُبُ فيهِ وتَلُومُ)٦ (مُطْرِبٌ في صَنْعَةِ الأل ** حانِ والضربِ عليمُ)٧ (ولعمري إنْ تفضل ** تَ فَقَدْ تَمّ النّعيمُ)

(٤٦٠/١)

البحر : منسرح (كَلّمَني والمُدامُ في فمِهِ ** قد نَفَحتْ من حَبابِ مَبسِمِهِ) (وراحَ كالغصنِ في تمايلِهِ ** سكرانَ يَشتَطّ في تحكّمِهِ) (باللهِ يا بَرْقُ هلْ تُحدّثُه ** عن نارِ قلبي وعن تضرمِهِ) ٤ (وهَلْ نَسيمٌ سرَى يُبَلّغُهُ ** رِسالةً مِن فَمي إلى فَمِهِ) ٥ (عجبتُ من بخلهِ عليّ وما ** يذكُرُهُ النّاسُ من تكَرّمِهِ) ٦ (همْ علّمُوهُ فصارَ يهجُرُني ** ربَّ خذ الحقَّ من معلمِهِ)

(٤٦١/١)

البحر : رجز تام (يا رَبّ قد أصْبَحتُ أرْ ** جوكَ وَأرْجو كَرَمَكْ) (يا ربّ ما أكثرَ ما ** كثرتَ عندي نعمكْ) (يا رَبّ عَنْ إساءَتي ** يا سَيّدي ما أحلَمَكْ)

(٤٦٢/١)

البحر : رمل تام (حَبّذا نَفْحَةُ رِيحٍ ** فرجتْ عني غمهْ) (ضَرَبَتْ ثَوْبَ فَتَاةٍ ** أكثرَتْ تِيهاً وَحِشمَهْ) (فرَأيتُ البَطْنَ وَال ** ـرةَ والخصرَ وثمهْ)

(٤٦٣/١)

البحر : كامل تام (يا منْ أفارقهُ على رغمي ** هذا بحُكْمِ اللهِ لا حُكمي) (من أينَ قدرَ الفراقُ لنا ** لم يجرِ في خَلَدي وَلا وَهْمي) (أنا بالفراقِ مروعٌ أبداً ** ذا طالعي فيهِ وذا نجمي) ٤ (ما هذهِ للبينِ أولةٌ ** ذا الخدُّ منهُ معودُ اللطمِ) ٥ (لا أشتَكي الأيّامَ أظلِمُهَا ** هيَ ما جرتْ إلاّ على رسمي) ٦ (وحديثُ من

يبدي الشماتةَ بي ** قد زادني هماً على همّ)

(٤٦٤/١)

البحر : متقارب تام (برَسْمِ الغُزاةِ وَضرْبِ العُداةِ ** بكفّ همامٍ رفيعِ الهممْ) (تراهُ إذا اهتزّ في كفهِ ** كخاطفِ برقٍ سرى في الظلمْ)

(٤٦٥/١)

البحر : وافر تام (على مَن لا أُسَمّيهِ السّلامُ ** حَبيبٌ فيهِ قد ضَجّ الأنامُ) (مليحٌ كلّ ما فيهِ مليحٌ ** مليحٌ دونهُ البدرُ التمامُ) (وَلي زَمَنٌ أُكاتِمُهُ هَوَاهُ ** وقلبي فيهِ صبٌّ مستهامُ) ٤ (أقبلُ كفهُ شوقاً لفيهِ ** إذا ما صدني عنهُ احتشامُ) ٥ (وَأسألُهُ ولَيسَ يرُدّ حَرْفاً ** كأنّ جوابَ مسألتي حرامُ) ٦ (وَيُعرِضُ لا يُكَلّمُني دَلالاً ** فيغلبهُ على ذاكَ ابتسامُ) ٧ (كأنّ بهِ لفَرْطِ التّيهِ سُكراً ** وقد لعبتْ بعطفيهِ المدامُ) ٨ (فيا مولايَ كيفَ تريدُ قتلي ** ولي حقٌّ عليكَ ولي ذمامُ) ٩ (إذا ما كنتَ أنتَ وَأنتَ رُوحي ** ترَى تَلَفي فغَيرُكَ لا يُلامُ) ١٠ (سألتكَ حاجةً فسكتَّ عنها ** ولي عامٌ أرددها وعامُ)

(٤٦٦/١)

---

١١ (فردّ ليَ الجوابَ بما تراهُ ** وكَلّمْني فَما حَرُمَ الكَلامُ)(وها أنا قد كشفتُ إليك سري ** وَهذا شَرْحُ حالي وَالسّلامُ)

(٤٦٧/١)

البحر : طويل (وقفتُ على ما جاءني من كتابكمْ ** وقوفَ شحيحٍ ضاعَ في التربِ خاتمهْ) (كتابٌ رأيتُ الحسنَ فيهِ مفصلاً ** كما فصلَ الياقوتَ بالدرَّ ناظمهْ) (وكانَ لهُ نشرٌ يفوحُ وبهجةٌ ** كما افترّ عن زهرِ الرياضِ كمائمهْ) ٤ (تَضاعَفَ عندي منهُ حينَ قرأتُهُ ** من الشوقِ والتبريحِ ما اللهُ عالمهْ) ٥ (وبادرهُ بالدمعِ جفني كأنهُ ** كريمٌ رأى ضيفاً فدرتْ مكارمهْ)

(٤٦٨/١)

البحر : رمل تام (سلمَ اللهُ على منْ ** جاءنا منهُ السلامُ) (وسَقَى عَهدَ حَبيبٍ ** لا أُسَمّيهِ الغَمَامُ) (أنَا إنْ متُّ بفَرْطِ ال ** حبّ فيهِ لا ألامُ) ٤ (ما يقولُ الناسُ عني ** أنَا صَبٌّ مُسْتَهامُ) ٥ (عاذلي إنّ حبيبي ** حَسَنٌ فيهِ الغَرامُ) ٦ (سمهِ إنْ لمتني في ** هِ يطبْ ذاكَ الملامُ) ٧ (لا تسلْ في الحبّ غيري ** أنا في الحبّ إمامُ) ٨ (ليَ فيهِ مَذْهَبٌ يَتْ ** بعني فيهِ الأنامُ) ٩ (أيها العاشقُ إنّ ال ** عِشْقَ مِن بَعدي حَرَامُ)٠ (أغرامٌ ما بقلبي ** أم حريقٌ أمْ ضرامُ)

(٤٦٩/١)

١(كلُّ نارٍ غَيرُ نَارِ ال ** عشقِ بردٌ وسلامُ)

(٤٧٠/١)

البحر : رمل تام (زارَ والناسُ نيامُ ** فعَلى البَدْرِ السّلامُ) (زائرٌ فيهِ حياءٌ ** ووقارٌ واحتشامُ) (زورةٌ أوجبها لي ** منهُ وُدٌّ وَذِمَامُ) ٤ (أتُرَى كانَتْ مَناماً ** حَبّذا ذاكَ المَنَامُ) ٥ (فَلَثَمتُ البَدْرَ في جُنْ ** حِ الدجى وهوَ تمامُ) ٦ (واعتنقتُ الغصنَ ريا ** نَ تثنيهِ المدامُ) ٧ (أيّها اللاّئِمُ فيهِ ** طابَ لي فيهِ المَلامُ

) ٨ (إنّ مَنْ كانَ لَهُ مِثْ ** لُ حبيبي لا يلامُ)

(٤٧١/١)

البحر : رجز تام (سلمتَ من كلّ ألمْ ** وَدُمْتَ مَوْفورَ النّعَمْ) (في صحةٍ لا ينتهي ** شَبابُهَا إلى هَرَمْ) (يحيا بكَ الجودُ كما ** يَمُوتُ يا يحيَى العَدَمْ) ٤ (وبَعدَ ذا قُلْ ليَ مَا ** كانَ منَ الأمرِ وتمّ)

(٤٧٢/١)

البحر : رمل تام (حرمتْ عيني الكرى ** يا طيفُ فارْجعْ بسلامِ) (لستُ أرْضَى من حَبيبٍ ** بوصالٍ في المنامِ) (أنَا يَقظانُ أراهُ ** في قعودي وقيامي) ٤ (عَن يَميني وَيَسَاري ** وَوَرائي وَأمَامي) ٥ (وَهوَ في سِرّي وَجَهري ** وسكوتي وكلامي) ٦ (وهوَ ريحاني وروحي ** ونَديمي وَمُدامي) ٧ (أيّها اللاّئِمُ فيهِ ** لا تقصرْ في ملامي) ٨ (فمَتى كَرّرْتَ ذِكْرا ** هُ يزدْ فيهِ غرامي) ٩ (لامَ في الحُبّ أُنَاسٌ ** وهوَ أخلاقُ الكرامِ)٠ (ما أرى الناسَ سوى ال ** عُشّاقِ من كلّ الأنامِ)

(٤٧٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (خافَ الرّسولُ من المَلامَهْ ** فكنى بسعدى عن أمامهْ) (وأتى يعرضُ في الحدي ** ** ثِ برامَةٍ سُقياً لرامَهْ) (وفهمتُ منهُ إشارةً ** بَعَثَ الحَبيبُ بها عَلاَمَهْ) ٤ (فطَرِبْتُ حتى خِلْتُني ** نَشوانَ تَلعَبُ بي المُدامَهْ) ٥ (خذْ يا رسولُ حشاشتي ** أنا في الهوى كعبُ بن مامهْ) ٦ (وَأعِدْ حَديثَكَ إنّهُ ** لأَلَذُّ مِنْ سَجعِ الحَمامَهْ) ٧ (بشرايَ هذا اليومَ قدْ ** قامَتْ على الواشي القِيامَهْ) ٨ (يا قادماً منْ سفرةٍ ال ** هجرِ الطويلِ لك السلامهْ) ٩ (وأقمتَ في ذاكَ البعا ** دِ وَطابَ فيهِ لكَ الإقامَهْ)٠ (يا مَنْ

تَخَصّصَ وَحدَهُ ** مولايَ تلزمكَ الغرامهْ)

(٤٧٤/١)

١(يا مَنْ يُريدُ ليَ الهَوَا ** نَ وَمن أُريدُ لهُ الكَرامَهْ)(مَوْلايَ سُلطانُ المِلا ** حِ وليسَ يكشِفُ لي ظُلامهْ)(عايَنْتُهُ وكأنّهُ ** غصنُ النقا ليناً وقامهْ)٤ (وَبِشَامَةٍ في خَدّهِ ** أصْبَحتُ في العُشّاقِ شامَهْ)٥ (يا خَصْرَهُ يا رِدْفَهُ ** من لي بنجدٍ أو تهامهْ)

(٤٧٥/١)

البحر : طويل (أجارَتَنَا حَقُّ الجِوارِ عَظيمُ ** وجارِكِ يا بنتَ الكرامِ كريمُ) (يسرُكِ منهُ الحبُّ وهوَ منزهٌ ** ويرضيكِ منهُ الودُّ وهوَ سليمُ) (وَما بي بحمدِ اللهِ في الحبّ ريبَةٌ ** فيَعتِبَ فيها صاحبٌ وَحَميمُ) ٤ (لعَمري لقد أحيَيتِ بي مَيِّتَ الهوَى ** وجدّدتِ عهدَ الشّوْقِ وَهوَ قديمُ) ٥ (بحُبّكِ قَلبي لا يُفيقُ صَبابَةً ** لَهُ أبَداً هذا الغرامُ غَريمُ) ٦ (فميعادُ دَمعي أنْ تَنُوحَ حَمَامَةٌ ** وميعادُ شَوْقي أنْ يَهُبّ نَسيمُ) ٧ (وَإنّيَ فيما يَزْعَمُونَ لَشاعِرٌ ** ففي كلّ وادٍ من هواكِ أهيمُ) ٨ (شربتُ كؤوسَ الحبّ وهي مريرةٌ ** وَذُقتُ عَذابَ الشّوْقِ وَهوَ أليمُ) ٩ (فيا أيها القومُ الذينَ أحبهمْ ** أما لكمُ قلبٌ عليّ رحيمُ)١٠ (فيا حَبّذا مَن لا أُسَمّيهِ غَيرَةً ** وَبي مِنْ هَوَاهُ مُقْعِدٌ وَمُقيمُ)

(٤٧٦/١)

١(ويا حبذا دارٌ يغازلني بها ** غزالٌ كحيلُ المقلتينِ رخيمُ)(فيا رَبّ سَلّمْ قَدَّهُ من جُفُونِهِ ** فيا طالما أعدى الصحيحَ سقيمُ)(حبيبي قلْ لي ما الذي قد نويتهُ ** فكمْ لكَ إحسانٌ عليّ عظيمُ)٤ (وما ليَ ذنبٌ في هواكَ أتيتهُ ** وإنْ كانَ لي ذنبٌ فأنتَ حليمُ)٥ (تعالَ فعاهدني على ما تريدهُ ** فإني مليءٌ بالوفاءِ

زعيمُ)٦ (سأحفَظُ ما بَيني وَبَينَكَ في الهوَى ** ولوْ أنني تحتَ الترابِ رميمُ)٧ (فكُلُّ ضَلالٍ في هَوَاكَ هِدايةٌ ** وكلُّ شقاءٍ في رضاكَ نعيمُ)

(٤٧٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنا في الحقيقةِ أنتمُ ** هذا اعتِقادي فيكُمُ) (فالحبّ مني فيّ وال ** إعرَاضُ منكُمْ عنكُمُ) (ولقد كتَمتُ هَوَاكُمُ ** لَوْ كانَ ممّا يُكتَمُ) ٤ (هيهاتَ لا وحياتكمْ ** حبّي أجَلُّ وَأعظَمُ) ٥ (أبكيكُمُ وَيُحَقّ لي ** ولوَ انّ ما أبكي دَمُ) ٦ (أأصونُ دَمعي في الهَوَى ** لأعزّ عندي منكمُ) ٧ (أنتُمْ أعَزُّ النّاسِ كُلّ ** هِمُ عَليّ وَأكرَمُ) ٨ (ما لي وفيتُ وخنتمُ ** هذا وَأنْتُمْ أنتُمُ) ٩ (لا عَتبَ بَعدَكمُ على ال ** قَوْمِ العِدى وَهُمُ هُمُ)٠ (حاشاكَ يا منْ لا أسم ** يهِ تجورُ وتظلمُ)

(٤٧٨/١)

١(مَن لي سِواكَ إذا شكَوْ ** تُ لهُ يرقّ ويرحمُ)(ومنِ الذي يا قاتلي ** يبكي عليّ ويندمُ)(قد مُتُّ مِنْ شَوْقي إلَيْ ** كَ تعيشُ أنتَ وتسلمُ)

(٤٧٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مُعْرِضاً مُتَجَنّباً ** حاشاكَ من نقضِ الذمامِ) (مَوْلايَ ما لكَ قد بخُلْ ** تَ عليّ حتى بالكَلامِ) (هذا الذي ما كنتُ أح ** سَبُ أنْ أراهُ في المَنَامِ) ٤ (سَلّمْ عَليّ إذا مَرَرْ ** تَ فَلا أقَلّ مِنَ السّلامِ) ٥ (ما لي أظنّ بكَ الوفا ** ءَ وأنتَ من بعضِ الأنامِ) ٦ (الغَدْرُ في كلّ الطّبا ** عِ فَلا أخُصّكَ بالمَلامِ) ٧ (ما أكثرَ العذالَ في ** وَلهي عَلَيكَ وَفي غَرامي) ٨ (هَبْني كَتَمْتُهُمُ هَوَا ** كَ فكيفَ

أكتمهم سقامي)

(٤٨٠/١)

البحر : كامل تام (يا مُوليَ النّعمَاءِ إنّيَ شاكِرٌ ** والشّكْرُ حَقٌّ وَاجبٌ للمُنعِمِ) (فلَئِنْ تكُنْ ملأتْ عَوَارِفُهُ يَدي ** فلأملأنّ بشكرها أبداً فمي) (ولقد شكرتُ وإنما إحسانهُ ** مُتَقَدّمٌ وَالفَضْلُ للمُتَقَدّمِ)

(٤٨١/١)

البحر : سريع (يا أيّها الباذِلُ مَجْهُودَهُ ** في خِدْمَةٍ أُفٍّ لهَا خِدْمَهْ) (إلى متى في تعبٍ ضائعٍ ** بدونِ هَذَا تَأكُلُ اللّقْمَهْ) (تَشْقَى وَمَنْ تَشْقَى لهُ غافلٌ ** كأنّكَ الرّاقصُ في الظّلمَهْ)

(٤٨٢/١)

البحر : رمل تام (كم أناسٍ أظهروا الزهدَ لنا ** فتَجافَوْا عَن حَلالٍ وَحَرَامِ) (قَلّلُوا الأكلَ وَأبدَوا وَرَعاً ** واجتهاداً في صيام وقيامِ) (ثمّ لما أمكنتهمْ فرصةٌ ** أكَلُوا أكلَ الحَزانَى في الظّلامِ)

(٤٨٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (بَرَحَ الخَفَاءُ وَقُلْتُها ** مني إليكَ بلا احتشامِ) (لمْ يَبقَ فيكَ بَقِيّةٌ ** لا للحَلالِ وَلا الحَرامِ)

(٤٨٤/١)

البحر : طويل (على الطائرِ المَيمونِ يا خيرَ قادِمٍ ** وأهلاً وَسَهلاً بالعُلى وَالمَكَارِمِ) (قَدِمتَ بحَمدِ الله أكرَمَ مَقدَمٍ ** مدى الدهرِ يبقى ذكرهُ في المواسمِ) (قدوماً به الدّنيا أضاءَتْ وَأشرَقَتْ ** ببشرِ وجوهٍ أوْ بضوءِ مباسمِ) ٤ (فلا خيبَ الرحمنُ سعيكَ إنهُ ** لَكَالسعي للرّاجينَ حَطَّ المآثِمِ) ٥ (فكمْ كربةٍ فرجتها بمقالةٍ ** تُصدِّقُ تأثيرَ الرُّقَى وَالعزائِمِ) ٦ (فيا حُسنَ رَكبٍ جئتَ فيهِ مُسلِّماً ** وَيا طيبَ ما أهدته أيدي الرّواسِمِ) ٧ (هو الركبُ لا ركبُ النميريّ سالفاً ** وَلا الركبُ ما بَين النَّقا وَالأناعِمِ) ٨ (أمولايَ سامحني فإنكَ أهلهُ ** وَإن لم تُسامِحني فما أنتَ ظالمي) ٩ (وددتُ بأني فزتُ منكَ بنظرةٍ ** تَبُلّ غَليلاً في الحَشَا وَالحَيازِمِ)٠ (ولكنْ عراني أن أراكَ ضرورةٌ ** إذا رمتَ أمراً فهي رأيي وحاكمي)

(٤٨٥/١)

١(ووالله ما حالتْ عهودُ مودتي ** وتِلكَ يَمينٌ لَستُ فيها بآثِمِ)(مقيمٌ وقلبي في رحالكَ سائرٌ ** لَعَلّكَ تَرْضاهُ لبعضِ المَراسِمِ)(وَلِيُّكَ إنْ يَمْثُلْ فأزْيَنُ ماثلٍ ** لدَيكَ وَإنْ يَخدُم فأنصَحُ خادِمِ)٤ (وَلو كنتَ عنهُ سائِلاً لوَجَدْتَهُ ** على بابكَ الميمونِ أولَ قادمِ)٥ (وإلاّ فسلْ عنهُ ركابكَ في الدجى ** لقد بُرِيَتْ من لثمه للمَنَاسِمِ)

(٤٨٦/١)

البحر : رمل تام (ردنا الدهرُ إليكمْ ** ورمانا في يديكمْ) (وَرَجَعْنَا مِنْ قَريبٍ ** نُكْثِرُ اللّعنَ عليكُمْ)

(٤٨٧/١)

البحر : طويل (مماليكُ مولانا الأميرِ وخيلهُ ** كِلابٌ إذا شاهَدتَهُمْ وَعِظامُ) (لقد ضاعَ فيهمْ مالهُ إذ شراهمُ ** وليسَ عجيباً أن يضيعَ حرامُ)

(٤٨٨/١)

البحر : خفيف تام (أرسلتْ لي تفاحةً نقشتها ** مِنْ فُؤادٍ بحُبّها مُستَهَامِ) (وعليها كتابةٌ منْ عبير : ** يا حَبيبي مني عَلَيكَ سلامي)

(٤٨٩/١)

البحر : رجز تام (سطرتها بشرحِ أش ** واقٍ إلَيكَ جَمّهْ) (حملتها مني إلي ** كَ ألفَ ألفِ خِدمهْ) (يا وَاسِعَ الهِمّةِ لا ** عَدِمْتَ تلكَ الهِمّهْ) ٤ (تركتني يا ألفَ مو ** لايَ بألفِ نعمهْ)

(٤٩٠/١)

البحر : وافر تام (فلانٌ وَهوَ مَعرُوفٌ لَدَيكم ** فلا يَحتاجُ يَوْماً أنْ يُسَمّى) (بعيدٌ منكمُ ما قيلَ عنهُ ** وَلي أُذُنٌ عن الفحشاءِ صَمّا)

(٤٩١/١)

البحر : مجزوء الخفيف (ورئيسٍ ذي خسةٍ ** كلُّ مَنْ شِئْتَ لائِمُهْ) (جَنَّنَتْهُ وِلايَةٌ ** قلّ فيها مسالمهْ) (ما رَأى النّاسُ أنّهُ ** قطّ دَرَّتْ مَكارِمُهْ) ٤ (قلتُ إذ رَاحَ غارِقاً ** في بحارٍ تُلاطِمُهْ) ٥ (عَن قَرِيبٍ تَرَوْنَ

حَا ** سدهُ وهوَ راحمهْ) ٦ (لعنَ اللهُ من يشا ** ركهُ أوْ يزاحمهْ)

(٤٩٢/١)

البحر : طويل (وحقكمُ ما غيرَ البعدُ عهدكمْ ** وإنْ حالَ حالٌ أوْ تغيرَ شانُ) (فلا تسمعوا فينا بحقكمُ الذي ** يَقولُ فُلانٌ عندَكمْ وَفُلانُ) (لَدَيّ لكُم ذاكَ الوَفاءُ بعَيْنِهِ ** وعندي لكمْ ذاكَ الودادُ يصانُ) ٤ (وما حَلّ عندي غيرُكم في محَلّكم ** لكلّ حبيبٍ في الفؤادِ مكانُ) ٥ (ومن شغفي فيكمْ ووجدي أنني ** أهونُ ما ألقاهُ وهوَ هوانُ) ٦ (هبوني أماناً من عتابكمُ عسى ** تَقَرّ عُيُونٌ أوْ يَقَرّ جَنَانُ) ٧ (ويحسنُ قبحُ الفعلِ إن جاءَ منكمُ ** كما طابَ ريحُ العُودِ وهو دُخانُ) ٨ (رعى اللهُ قوماً شطّ عني مزارهم ** وكنتُ لهمْ ذاكَ الوَفيَّ وَكانُوا) ٩ (وكم عزْمَةٍ لي عاقَها الدّهرُ عنهُمُ ** وللدّهرِ في بعضِ الأمورِ حِرانُ) ١٠ (على أنّني أنْوي وَللمَرْءِ ما نوَى ** إلى أنْ تُوافي قُدرَةٌ وَزَمانُ)

(٤٩٣/١)

البحر : رجز تام (خذْ فارغاً وهاتهِ ملآنا ** من قَهْوَةٍ قد عُتّقَتْ أزْمَانَا) (أقَلُّ ما مَلَكها مالِكُها ** أنْ لحقَتْ عَهْدَ أنُو شَرْوَانَا) (ذَخيرَةُ الرّاهبِ كيْ يجعلَها ** إذا أتَتْ أعيادُهُ قُرْبَانَا) ٤ (مدامةٌ ما ذكرتْ أوصافها ** إلاّ انثَنَى سامِعُها سَكرانَا) ٥ (تكادُ من لألائها إذا بدتْ ** تهدي إلى مكانها العميانا) ٦ (كالنّارِ إلاّ أنّها ما أُوقِدَتْ ** في الكأسِ إلاّ أطفَأتْ نِيرانَا) ٧ (ما الملكُ الأعظمُ في سلطانه ** إلا الذي أضحى بها نشوانا) ٨ (كم رفعتْ متضعاً وكرمتْ ** مبخلاً وشجعتْ جبانا) ٩ (تسعى بها جاريةٌ إذا انثَنَتْ ** أخجل لينُ عطفها أغصانا) ١٠ (بِتُّ أُعاطيها فَتاةً جَمَعَتْ ** لعاشقيها الحسنَ والإحسانا)

(٤٩٤/١)

١(كاملةَ الحسنِ حكتْ غصنَ النقا ** الرّيّانَ أوْ غَزالَهُ العَطشانَا)(مخضوبةَ البنانِ في يمينها ** كأسُ مُدامٍ تَخضِبُ البَنَانَا)(وَلي نَديمٌ ماجِدٌ لا أرْتَضِي ** عنهُ بديلاً كائناً منْ كانا)٤ (أخو فُكاهاتٍ متى حاضَرْتَهُ ** في مجلسٍ وجدتهُ بستانا)٥ (حلوُ الحديثِ وإنْ غناكَ لم ** تَجِدْهُ في ألحَانِهِ لحّانَا)٦ (لا يعرفُ الهمَّ فتىً يعرفهُ ** وَلا تَرَى نَديمَهُ نَدْمَانَا)

(٤٩٥/١)

البحر : كامل تام (أشكُو إلَيكَ لأنّنَا أخَوَانِ ** سِيّانِ شانُكَ في الخُطوبِ وَشاني) (سقطَ التكلفُ والتجملُ بيننا ** وَالأهْلُ أهْلي وَالمكانُ مكاني) (وَأخُوكَ مَنْ شَهِدَ الوَفاءُ بوِدّهِ ** وشكا لما تشكو منَ الحدثانِ) ٤ (وأجابَ داعي الخطبِ عنك بمالهِ ** والماضيينِ مهندٍ وسنانِ) ٥ (وَلَكَمْ هزَزْتُكَ والزّمانُ مُحاربِي ** فهَزَزْتُ مَشْحُوذَ الغِرارِ يَمَاني) ٦ (هذا وَما بالعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ وَما ** عندي لما أوليتَ من كفرانِ) ٧ (منّ أتتني وهي مسرعةُ الخطى ** سَبَقَتْ إليّ حَوَادِثَ الأزْمانِ) ٨ (فلأشكرنّ عهودها وعهادها ** بصفاءِ ودّ أوْ صفاء بيانِ) ٩ (معَ أنني واللهُ أعلمُ أنني ** ما لي بما أولتْ يداكَ يدانِ)١٠ (لمْ يَبقَ لي إلاّكَ خِلٌّ مُحسِنٌ ** وَعَسَاكَ أنْ تَبقى على الإحْسانِ)

(٤٩٦/١)

١(إني لأعجزُ أنْ أرى متحملاً ** غدرينِ غدرَ أخٍ وغدرَ زمانِ)

(٤٩٧/١)

البحر : طويل (لكُمْ أينَما كُنتمْ مكانٌ وَإمكانُ ** ومَلْكٌ لهُ تَعنو المُلوكُ وسُلطانُ) (ضربتمْ من العزّ المنيع سرادقاً ** فأنتمْ به بين السماكين سكانُ) (ولَيسَتْ نجُوماً ما تُرَى وسَحائِباً ** ولكِنّها منكُمْ وُجُوهٌ وأيمَانُ)

٤ (وفَوْقَ سَريرِ المُلْكِ أرْوَعُ قاهِرٌ ** نبيهُ المعالي في الملماتِ نبهانُ) ٥ (هوَ الملكُ المسعودُ رأياً ورايةً ** له سطوَةٌ ذلّتْ لها الإنسُ وَالجانُ) ٦ (غدا ناهضاً بالملكِ يحملُ عبأه ** وَأقرانُهُ مِلء المكاتِبِ وِلدانُ) ٧ (وتهتزّ أعوادُ المنابرِ باسمهِ ** فهَلْ ذكرَتْ أيّامَها وهيَ قُضْبانُ) ٨ (وَإن نَفَثتْ في الطِّرْس منه يَرَاعُهُ ** رأيتَ عصى موسى غدتْ وهي ثعبانُ) ٩ (يروقكَ سحرُ القولِ عند خطابهِ ** ويعجبُ من قرطاسه وهوَ بستانُ)٠ (وكَمْ غايةٍ من دونها الموْتُ حاسِراً ** سما نحوها والموتُ ينظرُ خسرانُ)

(٤٩٨/١)

١(بحيثُ لسانُ السّيفِ بالضرْبِ ناطقٌ ** فصيحٌ وطرْفُ الرّمح للطّعن يقظانُ)(وَكَمْ شاقَهُ خَدٌّ أسيلٌ مُوَرَّدٌ ** وَما ذاكَ إلاّ مُرْهَفاتٌ ومُرّانُ)(جزَى الله بالإحسانِ سُفْناً حمَلنَهُ ** لقد حلّ معروفٌ لهنّ وإحسانُ)٤ (حوينَ جميعَ الحسنِ حتى كأنما ** يَلوحُ بها في وَجنَةِ اليَمّ خِيلانُ)٥ (وَما هاجَ ذاكَ البحرُ لمّا سرَى بهِ ** وَلكنْ غدا من خوْفه وَهوَ حَيرَانُ)٦ (لقد كانَ ذاكَ الموْجُ يرْعدُ خِيفةً ** ويَخْفُقُ قَلْبٌ منهُ بالرّعبِ مَلآنُ)٧ (أيا ملكاً عمّ الأنامَ مكارماً ** فلَيسَ لهُ في غيرِ مكْرُمةٍ شانُ)٨ (قدِمتَ قُدومَ اللّيثِ واللّيثُ باسلٌ ** وَجئتَ مجيء الغَيثِ والغَيثُ هَتّانُ)٩ (وما برحتْ مصرٌ إليكَ مشوقةً ** وَمثلُكَ مَن يَشتاقُ لُقياهُ بُلدانُ)٠ (تحنّ فيذري نيلها لكَ دمعةً ** وَيُعولُ قُمرِيٌّ على الدّوْحِ مِرْنانُ)

(٤٩٩/١)

٢(ولَمّا أتاهُ العِلْمُ أنّكَ قادِمٌ ** تهللَ منهُ وجههُ وهوَ جذلانُ)(ووافاكَ فيها العيدُ يشعرُ أنهُ ** دَليلٌ على طولِ المسَرّةِ بُرْهانُ)(وها هيَ في بشرٍ بقربكَ شاملٍ ** قد انتظمتْ دمياطُ منهُ وأسوانُ)٤ (تُصَفّقُ أوْراقٌ وتَشدو حَمائِمٌ ** وترقصُ أغصانٌ وتفترّ غدرانُ)٥ (وقد فرشتْ أقطارها لكَ سندساً ** له من فنونِ الزّهرِ والنّورِ ألْوانُ)٦ (يُوافيكَ فيها أينَما كنتَ رَوْضَةٌ ** ويلقاكَ أنى كنتَ روحٌ وريحانُ)٧ (وَإنْ تكُ في سُلطانِها من مَحاسِنٍ ** ستَزْدادُ حُسناً إنْ قدِمتَ ويزدانُ)٨ (فحسبكِ قد وافاكِ يا مصرُ يوسفٌ ** وَحَسبُكَ قد وَافاكَ يا نيلُ طوفانُ)٩ (ويشرقُ وجهُ الأرضِ حينَ تحلها ** كأنكَ توحيدٌ حوتهُ وإيمانُ)٠ (لأنكَ قدْ برئتَ

منْ كلّ مأثمٍ ** وأنكَ في الدينِ الحنيفي غيرانُ)

(٥٠٠/١)

٣(فقُدْتَ إلَيهِ الخَيلَ بالخَيرِ كُلّهِ ** وَطارَتْ بأُسْدِ الغابِ منهنّ عِقبانُ)(بعزمٍ تخافُ الأرضُ شدةَ وقعهِ ** ويَرْتاعُ ثَهْلانٌ لهُ وهوَ ثَهلانُ)(وَتُمْلأ أحشاء البِلادِ مَخافَةً ** وترتجّ بغدادٌ لهُ وخراسانُ)٤ (فأمنتَ تلكَ الأرضَ من كل روعةٍ ** وقد عمها ظلمٌ كثيرٌ وطغيانُ)٥ (وكانَ بها من أهلِ شعبةَ شعبةٌ ** من الجَوْرِ والعُدوَانِ بَغيٌ وَعُدوَانُ)٦ (فسكنتها حتى متى هبتِ الصبا ** بنعمانَ لم يهتزّ بالأيكِ نعمانُ)٧ (فلم يكُ فيها مُقلةٌ تعرِفُ الكَرَى ** فلو زارها طيفٌ مضى وهوَ غضبانُ)٨ (تَقَبّلَ فيكَ اللهُ بالحَرَمَينِ مَا ** دَعَا لكَ حُجّاجٌ هُناك وقُطّانُ)٩ (أيُذكَرُ عَمروٌ إن سطَوْتَ وَعَنترٌ ** وهيهاتَ من كسرى هناكَ وخاقانُ) ٤٠ (وَهُمْ يَصِفونَ الرّمحَ أسْمَرَ ظامياً ** فَها هُوَ مُحمَرٌّ لديكَ وَرَيّانُ)

(٥٠١/١)

٤(لقد كنتُ أرجو أن أزورَكَ في الدجى ** وَإنّي على ما فاتَني منكَ نَدمانُ) ٤(أعللُ نفسي بالمواعيدِ والمنى ** وَقَدْ مَرّ أزْمانٌ لذاكَ وَأزْمانُ) ٤(أرى أنْ عزي من سواكَ مذلةٌ ** وَأنّ حَياتي مِنْ سِواكَ لحِرْمانُ) ٤٤ (وقالتْ لي الآمالُ باليمنِ والمنى ** وما بعدتْ أرضُ الكثيبِ وغمدانُ) ٤٥ (وكنتُ أرَى البرْقَ اليَمانيَ مَوهِناً ** فأهْتَزّ مِن شَوْقي كأنّيَ نَشْوَانُ) ٤٦ (وَأستَنْشِقُ الرّيحَ الجَنُوبي وَأنْثَني ** وَلي أنّةٌ منها كَما أنّ وَلْهَانُ) ٤٧ (وما فتنتْ قلبي البلادُ وإنما ** نَدَى المَلِكِ المَسعودِ للنّاسِ فتّانُ) ٤٨ (فتىً مثلما يختارهُ الملكُ ماجدٌ ** وَمَرْعًى كما يختارُهُ الفالُ سَعدانُ) ٤٩ (وَلَيسَ غَريباً مَن إليكَ اغترابُهُ ** لهُ منهُ أهلٌ حيثُ كانَ وَأوْطانُ) ٥٠ (وَقد قَرّبَ اللهُ المَسافةَ بَينَنا ** فها أنا يحويني وإياهُ إيوانُ)

(٥٠٢/١)

٥(أشكّ وقدْ عاينتهُ في قدومه ** وَأمسَحُ عَنْ عَينيّ هلْ أنا وَسْنانُ) ٥(فهلْ قانعٌ مني البشيرُ بمهجتي ** على ما بها من دائِها وَهيَ أشجانُ) ٥(سَأشكُرُ هذا الدّهرَ يَوْمَ لِقائِهِ ** وَإن كانَ دَهراً لم يزَلْ وَهوَ خوّانُ) ٥٤ (وحلبةِ نصرٍ لا أرى فيه لاحقاً ** وَقد سَبَقَتهمْ في الفَضائلِ فُرْسانُ) ٥٥ (لقد عدمَ الغبراءُ فيها وداحسٌ ** وَلم يَعدَمِ الأعداءُ عَبسٌ وَذُبيانُ) ٥٦ (لَعَمْرُكَ ما في القوْمِ بَعدِيَ قائلٌ ** فهَذا مَجَالٌ للجِيادِ ومَيدانُ) ٥٧ (فدَعْ كلّ ماءٍ حينَ يُذكَرُ زَمْزَمٌ ** ودعْ كلّ وادٍ حينَ يذكرُ نعمانُ) ٥٨ (وما كلّ أرض مثلُ أرضٍ هي الحمى ** وَما كلّ نَبتٍ مثلُ نَبتٍ هوَ البانُ) ٥٩ (ومثلي وليٌّ هزّ عطفيكَ مدحهُ ** وَإنْ شئتَ سلمانٌ وَإن شئتَ حسّانُ) ٦٠ (ألا هكذا فليحسنِ القولَ قائلٌ ** وَمثلُ صَلاحِ الدّين قد قلّ سلطانُ)

(٥٠٣/١)

البحر : طويل (خليليّ منْ أشتاقُ في البعدِ منكما ** فلوْ كانَ شوقاً واحداً لكفاني) (خليليّ وجدي كالذي قد علمتما ** فهَلْ مثلَ وَجدي أنتُما تجدانِ) (خَليلَيّ قَدْ أبصَرْتُما وَسمِعتُما ** فهَلْ ليَ في أهلِ المحبّةِ من ثانِ) ٤ (وَجَدّدْتُما لي صَبوَةً قد نَسيتُها ** وعهدَ غرامٍ كانَ منذُ زمانِ) ٥ (كأنّ غُرابَ البَينِ يَوْمَ فِراقِنا ** أعارَ فؤادي شدةَ الخفقانِ) ٦ (على أنّني ذاكَ الوَفيُّ الذي لَهُ ** عهودُ هوىً تبقى على الحدثانِ) ٧ (فَما فاضَ ماءُ النّيلِ إلاّ بمَدْمَعي ** لَقَدْ مَرَجَ البَحْرَينِ يَلْتَقِيانِ)

(٥٠٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا أيّها القَمَرُ الذي ** قد عَمّ بالنّورِ المُبِينِ) (الله أكْبَرُ لَيسَ يُحْ ** صى ما أبدنَ من القرونِ) (كم قد رَأيْتَ منَ الوُجُو ** هِ وكم رآكَ منَ العُيُونِ)

(٥٠٥/١)

البحر : بسيط تام (أخلِصْ لرَبّكَ فيما كانَ من عَمَلٍ ** وَلْيَتّفِقْ منكَ إسرارٌ وَإعلانُ) (فكُلُّ فِكرٍ لغَيرِ الله وَسوَسَةٌ ** وكلُّ ذِكْرٍ لغَيرِ الله نِسيانُ)

(٥٠٦/١)

البحر : رمل تام (سَمِعَ النّاسُ وَقُلنَا ** وَافتَضَحْنا وَاستَرَحْنَا) (بتُّ والبدرُ نديمي ** ففعلنا وتركنا) (راحَ يَدْعونَا التّصابي ** فسمعنا وأطعنا) ٤ (وَجَعَلْنَاهُ يَقيناً ** بعدما قدْ كانَ ظنا) ٥ (شكرَ اللهُ لمنْ بش ** رَ بالوَصْلِ وَهَنّا) ٦ (لي حبيبٌ ليَ منهُ ** كلُّ شيءٍ أتَمَنّى) ٧ (فَهوَ بَدْرٌ يَتَجَلّى ** وهوَ غصنٌ يتثنى) ٨ (كانَ غَضباناً فَلَمّا ** أنْ تَلاقَينا اصطَلَحْنَا) ٩ (يَتَجَنّى وَلَعَمْري ** حقهُ أنْ يتجنى)١٠ (جَمَعَ الحُسنَ وَفيهِ ** غيرُ ذاكَ الحُسنِ مَعنَى)

(٥٠٧/١)

١(مَن لَهُ مثلُ حَبيبي ** قد حوَى حُسناً وَحُسنَى)(هاتِ حدثني وقلْ لي ** ما على العاذِلِ مِنّا)(نحنُ لا نَسألُ عَنْهُ ** مَا لَهُ يَسألُ عَنّا)

(٥٠٨/١)

البحر : مجتث (لي صاحبٌ غِبْتُ عَنْهُ ** ولستُ أذكرُ منْ هو) (سَمِعْتُ عَنهُ حَديثاً ** أعاذنا اللهُ منهُ) (فكمْ أكابرُ عنهُ ** والقولُ يكثرُ عنهُ) ٤ (هذا ليعلمَ أني ** في غيبهِ لم أخنهُ)

(٥٠٩/١)

البحر : خفيف تام (يا رسولَ الحبيبِ أهلاً وسهلاً ** بكَ يا مهديَ السرورِ إلينا) (عَهدُكَ الآنَ بالحَبيبِ قَرِيبٌ ** ولنا نحنُ مدةً ما التقينا) (فأعدْ ذكرَ منْ ذكرتَ وزدنا ** من حديثٍ أقرّ قلباً وعينا) ٤ (يا لها منْ رسالةٍ جئتَ فيها ** ولنعمَ الرسولُ أنتَ لدينا) ٥ (غيرَ أنّ الزمانَ أصلحكَ ال ** لّهُ نَهَتْنَا صُرُوفُهُ فانْتَهَيْنَا) ٦ (جئتَ في حاجةٍ فعزتْ مراماً ** ووددنا قضاءها واشتهينا) ٧ (حاجةٍ ما لنا إليها سبيلٌ ** ولعمري لقدْ تعزُّ علينا) ٨ (شَغَلَ الدّهْرُ عَنْ لِقاءِ حَبيبٍ ** هاتِ قلْ لي متى وكيفَ وأينا)

(٥١٠/١)

البحر : رمل تام (يا قَضِيباً من لُجَيْنٍ ** يا مليحَ المقلتينِ) (كلُّ ما يُرْضيكَ عندي ** فعلى رأسي وعيني) (ما لقلبي منكَ يا بد ** رُ سوى خفيْ حنينِ) ٤ (ويرى الحسادُ أني ** منكَ ملآنُ اليدينِ) ٥ (يا مليحاً أنا منهُ ** بَينَ هجرانٍ وَبَينِ) ٦ (إنْ تَبَدّى أوْ تَوَلّى ** يا لهَا مِنْ فِتْنَتَينِ) ٧ (فهوَ منْ قبلُ ومن بع ** دُ مليحُ الطلعتينِ) ٨ (هوَ بدرٌ قد تجلى ** نورهُ في المشرقينِ) ٩ (وكتابٌ سطرَ الحس ** نُ بهِ في صَفْحَتَينِ)٠ (أينَ من يكسبُ أجراً ** بَينَ مَنْ أهوَى وَبَيني)

(٥١١/١)

١(رَاحَ غَضْباناً فَما كَلّ ** مَني مُذْ لَيلَتَينِ)

(٥١٢/١)

البحر : طويل (سَمِعْتُ حَديثاً لَيْتَني لوْ حَضَرْتُهُ ** فتسعدَ عيني مثلما سعدتْ أذني) (بما كانَ من ذكرٍ جميلٍ ذكرتهُ ** وما كانَ من مَنٍّ عَليّ بلا مَنّ) (فيا أيها المسرورُ بالأنسِ وحدهُ ** حبيبُكَ في شَوْقٍ إليكَ وَفي حُزْنِ) ٤ (فقمْ نصطلحْ لا يدخلِ الناسُ بيننا ** ولا يبلغِ الواشين عنكَ ولا عني) ٥ (كِلانَا مُسيءٌ في

تَجَنّيهِ غالِطٌ ** فما حَسَنٌ منكَ الصّدودُ وَلا منّي) ٦ (فكيفَ جرَى هذا الجَفاءُ الذي أرَى ** وَلم يَجرِ يَوْماً في اعتِقادي وَلا ظَنّي)

(٥١٣/١)

البحر : رجز تام (وَلَيْلَةٍ قَد بِتُّها ** لم أدْرِ فيها ما السِّنَهْ) (سيئةٌ ما تركتْ ** للدهرِ عندي حسنهْ) (طالَتْ فكَمْ قد دارَ في ** ها من فصولِ الأزمنهْ) ٤ (قَدّرْتُهَا اليَوْمَ الذي ** مِقدارُهُ ألْفُ سَنَهْ)

(٥١٤/١)

البحر : هزج (منَ اليومِ تعارفنا ** وَنَطْوي ما جَرَى مِنّا) (ولا كانَ ولا صارَ ** ولا قلتمْ ولا قلنا) (وَإنْ كانَ وَلا بُدٌّ ** من العتبِ فبالحسنى) ٤ (فقد قيلَ لنا عنكم ** كمَا قيلَ لكُمْ عَنّا) ٥ (كفى ما كانَ من هجرٍ ** وقد ذُقتُمْ وَقد ذُقْنَا) ٦ (وما أحْسَنَ أنْ نَرْ ** جعَ للوصلِ كما كنا)

(٥١٥/١)

البحر : رجز تام (وَاللهِ ما تَمّ سِوَى اللهِ لِمَنْ ** أصْبَحَ مَهْمُوماً بأحداثِ الزّمَنْ) (فإنّهُ أكرَمُ مَنْ جادَ وَمَنْ ** منّ عليكَ قلما يجدي الحزنْ) (استغنِ عنْ زيدٍ وعن عمرو وعنْ ** فارقْ بلاداً أنتَ فيها ممتهنْ) ٤ (الشّامَ إنْ شِئتَ وَإنْ شئتَ اليَمَنْ ** فأينَمَا جِئْتَ صَديقٌ وَسكَنْ)

(٥١٦/١)

البحر : رمل تام (إنّ ذا يَوْمٌ سَعيدٌ ** بكَ يا قرةَ عيني) (حيثُ أبصَرْتُكَ فيهِ ** يا حَبيبي مَرّتَينِ)

(٥١٧/١)

البحر : رمل تام (أيّها المُعرِضُ عن أحبابِهِ ** ليسَ إعراضكَ شيئاً هينا) (عدْ لما أعهدُ من ذاكَ الرضا ** لا يراكَ اللهُ إلاّ محسنا) (ليَ في قُرْبِكَ أوْفَى رَاحَةٍ ** فتَجَشّمْ ليَ في ذاكَ العَنَا) ٤ (إنّ عيني تتمنى لوْ رأتْ ** وجهكَ المشرقَ ذاكَ الحسنا) ٥ (كنْ كما أطلبهُ في نعمةٍ ** وَالذي تَعْهَدُ باقٍ بَيْنَنا)

(٥١٨/١)

البحر : طويل (وكم بائعٍ دِيناً بدُنْيا يَرُومُهَا ** فلمْ تحصَلِ الدّنْيا وَلم يَسلمِ الدينُ) (ولوْ حصلتْ ما فازَ منها بطائلٍ ** وأصبحَ مفتوناً بها وهوَ مغبونُ)

(٥١٩/١)

البحر : طويل (وذي خِسّةٍ وَافَيتُهُ عندَ حاجَةٍ ** سَمِعْتُ بِهِ لَفظاً وَلم أرَهُ مَعنَى) (فوجهٌ ولا بشرٌ ومالٌ ولا ندى ** لقد خابَ لا حسناً حواهُ ولا حسنى)

(٥٢٠/١)

البحر : طويل (أتقدحُ فيمنْ شرفَ اللهُ قدرهُ ** وما زالَ مَخصوصاً به طيّبُ الثَّنَا) (لعَمرُكَ ما أحسَنتَ فيما فَعَلتَهُ ** وليسَ قَبيحُ القوْلِ في النّاسِ هيّنَا) (فيا قائلاً قولاً يسوءُ سماعه ** بحَقّك نزّهنا عن الفُحشِ

وَالخَنَا) ٤ (نطَقتَ فلم تُحسنْ وَلم تَبقَ ساكتاً ** لقد فاتَكَ الأمرُ الذي كان أحسَنَا) ٥ (دَعِ القوْمَ إنّ القَوْمَ عنكَ بمعزِلٍ ** وإنكَ عن هذا الحديثِ لفي غنى) ٦ (رجالٌ لهمْ سرٌّ معَ اللهِ خالصٌ ** وَلا أنتَ من ذاكَ القَبيلِ وَلا أنَا) ٧ (تكَلّفْتَ أمراً لم تكُنْ من رِجالِهِ ** لكَ الوَيْلُ من هذا التكلّفِ وَالعَنَا) ٨ (تَميلُ إلى الدّنْيا وَتُبدي تَزَهّداً ** وَلا أنتَ مَعدودٌ هناكَ وَلا هُنَا)

(٥٢١/١)

البحر : رمل تام (إنّ أمري لعجيبٌ ** لا يُرَى أعجَبُ منهُ) (كلُّ أرْضٍ ليَ فيها ** غائِبٌ أسألُ عَنْهُ) (أينَ منْ يشكو من البي ** نِ الذي أشكوهُ منْهُ)

(٥٢٢/١)

البحر : رمل تام (لا تلمني أوْ فلمني ** فيكَ ظُلْمٌ وَتَجَنّي) (لا تُسابِقْني لعَتْبٍ ** ما بِذا تَخلُصُ منّي) (لا تغالطني وحق ال ** لّهِ ما يكذِبُ ظَنّي) ٤ (لا تقلْ إني وإني ** ليسَ هذا القولُ يغني) ٥ (أيها العاتبُ ظلماً ** يا حَبيبي لَكَ أعني) ٦ (أنا لا أسْألُ عَمّنْ ** لم يكنْ يسألُ عني) ٧ (إنْ تزرني فبذا الشر ** طِ وإلاّ لا تزرني) ٨ (فاسْتَرِحْ بالله من هَـ ** ـذا التجني وأرحني)

(٥٢٣/١)

البحر : طويل (سقى وادياً بينَ العريشِ وبرقةٍ ** من الغَيثِ هطّالُ الشّآبيبِ هتّانُ) (. . النّسيمُ الرّطْبُ عنّي إذا سرَى ** هنالكَ أوطاناً إذا قيلَ أوطانُ) (بِلادٌ متى ما جِئْتَها جِئْتَ جَنّةً ** لعَينِكَ منها كلَّما شِئتَ رُضوانُ) ٤ (تمثلُ لي الأشواقُ أنّ ترابها ** وحصباءها مسكٌ يفوحُ وعقيانُ) ٥ (فَيا ساكِني مِصْرٍ تُراكُمْ علِمتمُ ** بأني ما لي عنكمُ الدهرَ سلوانُ) ٦ (وما فؤادي موضعٌ لسواكمُ ** فمن أينَ فيهِ وَهوَ بالشّوْقِ

ملآن) ٧ (عسى اللهُ يطوي شقةَ البعدِ بيننا ** فتهدأ أحشاءٌ وترقأ أجفانُ) ٨ (عليّ لذاكَ اليومِ صومٌ نذرتهُ ** وعندي على رأي التصوفِ شكرانُ)

(٥٢٤/١)

البحر : بسيط تام (أنتَ الحَبيبُ وَما لي عَنكَ سُلوانُ ** وفيكَ ضَجّ عليّ الإنْسُ وَالجَانُ) (بيني وبينكَ أشياءٌ مؤكدةٌ **كما علمتَ وإيمانٌ وأيمانُ) (فليتَ شعري متى تخلو وَتُنصِبُ لي ** حتى أقولَ فقلبي منكَ ملآنُ) ٤ (وقد جعلتُ كتابَ العتبِ مختصراً ** إذا التقينا لهُ شرحٌ وتبيانُ) ٥ (إياكَ يدري حديثاً بيننا أحدٌ ** فهمْ يقولونَ للحيطانِ آذانُ) ٦ (مولايَ رِفقاً فَما أبقَيتَ لي جَلَداً ** فإنّني أيّها الإنْسانُ إنْسانُ) ٧ (عليلُ هجركَ في حمى صبابتهِ ** لهُ من الدمعِ طولَ الليلِ بحرانُ) ٨ (من لي بنومِيَ أشكو ذا السهادَ لهُ ** فهمْ يقولونَ إنّ النومَ سلطانُ) ٩ (متى يَرَاكَ وَيُرْوي منكَ غُلّتَهُ ** طَرْفٌ إلى وَجهِكَ المَيمونِ ظمآنُ) ١٠ (وَحاجتي فعَسَى مَوْلايَ يَذكُرُها ** فإنّني في التّقاضِي منكَ خَجلانُ)

(٥٢٥/١)

١(قد قيلَ لي إنّ بَعضَ النّاس يَعتبني ** عِرْضِي له دون كلّ النّاس مَجّانُ)(ويرسلُ الطيفَ جاسوساً ليخبره ** إن كان يُغمَضُ لي في اللّيلِ أجفانُ)(فيا نسيمَ الصبا أنتَ الرسولُ لهُ ** واللهُ يعلمُ أني منكَ غيرانُ)٤ (بلغْ سلامي إلى من لا أكلمهُ ** إنّي على ذلكَ الغضبانِ غَضبانُ)٥ (لا يا رسوليَ لا تذكرْ لهُ غضبي ** فذاكَ منيَ تمويهٌ وبهتانُ)٦ (وكيفَ أغضَبُ لا والله لا غَضَبٌ ** إني لِما رامَ مِن قتلي لَفَرْحَانُ)٧ (يلذُّ لي كلُّ شيءٍ منهُ يؤلمني ** إنّ الإساءةَ عندي منهُ إحسانُ)٨ (فكُلَّ يَوْمٍ لنا رُسْلٌ مُرَدَّدَةٌ ** وكلَّ يَوْمٍ لنا في العَتْبِ ألوانُ)٩ (استَخدمُ الرّيحَ في حملِ السّلام لكم **كأنما أنا في عصري سليمانُ)

(٥٢٦/١)

البحر : طويل (علَيكَ سَلامُ الله يا قَبرَ عُثمانِ ** وحياكَ عني كلُّ روحٍ وريحانِ) (ولا زالَ منهلاً على تربكَ الحيا ** يُغاديكَ منهُ كلُّ أوْطَفَ هَتّانِ) (لقد خُنتُهُ في الوُدّ إذْ عِشتُ بَعدَهُ ** وما كنتُ في ودّ الصّديقِ بخَوّانِ) ٤ (وَعَهدي بصَبري في الخُطوبِ يُطيعُني ** فما لي أراهُ اليَوْمَ أظْهَرَ عِصياني) ٥ (فَيَا ثاوِياً قد طَيّبَ الله ذِكْرَهُ ** فأضحى وطيبُ الذكرِ عمرٌ له ثانِ) ٦ (وَجَدْتَ الذي أسلاكَ عني وَإنّني ** وحقكَ ما حدثتُ نفسي بسلوانِ) ٧ (وعوضتَ عن دارٍ بأكنافِ جنةٍ ** وعوضتَ عن أهلٍ بحورٍ وولدانِ) ٨ (فَدَيتُ الذي في حُبّهِ اتّفَقَ الوَرَى ** فلوْ سئلوا لم يختلفْ منهمُ اثنانِ) ٩ (لقد دَفَنَ الأقْوَامُ يَوْمَ وَفَاتِهِ ** بَقِيّةَ مَعرُوفٍ وَخَيرٍ وَإحسانِ)٠ (وَوَارَوْهُ والذّكْرَى تُمَثّلُ شخصَه ** كأنّهُمُ وَارَوْهُ ما بَينَ أجفاني)

(٥٢٧/١)

١(يُواجِهُني أينَ اتَّجهتُ خَيالُهُ **كما كنتُ ألقاهُ قديماً ويلقاني)(وأقسمُ لوْ ناديتهُ وهوَ ميتٌ ** لجاوبني تحتَ الترابِ ولباني)(هنيئاً لهُ قد طابَ حياً وميتاً ** فما كانَ محتاجاً لتطييبِ أكفانِ)٤ (صَديقي الذي مُذ ماتَ ماتَتْ مسَرّتي ** فما ليَ لا أبكيهِ والرزءُ رزآنِ)٥ (وكانَ أنيسي مذْ بليتُ بغربةٍ ** وكنتُ كأنّي بينَ أهلي وَأوْطاني)٦ (وقد كانَ أسلاني عنِ الناسِ كلهمْ ** ولا أحَدٌ عَنهُ منَ النّاسِ أسْلاني)٧ (كريمُ المُحَيّا باسِمٌ مُتَهَلّلٌ ** متى جئتهُ لم تلقهُ غيرَ جذلانِ)٨ (يمنّ لمنْ يرجوهُ منْ غيرِ منةٍ ** فإنْ قُلتَ مَنّانٌ فقُلْ غَيرَ مَنّانِ)٩ (فَقَدْتُ حَبيباً وَابْتُلِيتُ بغُرْبَةٍ ** وحَسبُكَ من هَذينِ أمْرانِ مُرّانِ)٠ (وما كنتُ عنهُ أملِكُ الصّبرَ ساعَةً ** فما كان أقساني عليهِ وأقصاني)

(٥٢٨/١)

٢(هوَ المَوْتُ ما فيهِ وَفاءٌ لصاحِبٍ ** وهَيهاتَ إنْسانٌ يَموتُ لإنسانِ)(كذلكَ ما زالَ الزّمانُ وَأهْلُهُ ** فمنْ قبلنا كم قد تفرقَ إلفانِ)(وما الناسُ إلاّ راحلٌ بعدَ راحلٍ ** إلى العالمِ الباقي مِنَ العالمِ الفَاني)٤ (وإلاّ فأينَ الناسُ من عهدِ آدمٍ ** ومن عهدِ نوحٍ ثمّ منهُ إلى الآنِ)

(٥٢٩/١)

البحر : وافر تام (رَأيتُكَ لا تَدومُ على وَدادٍ ** فتَصرِمُ حبلَ خِدنٍ بعد خِدْنِ) (تجددُ صبوةً في كلّ يومٍ ** وتسكرُ سكرةً منْ كلّ دنّ) (أقولُ الحَقَّ ما لكَ من صَديقٍ ** فلا تَعتُبْ عليّ وَلا تَلُمْني) ٤ (وكنتُ أظُنّ أنّكَ لي حَبيبٌ ** وَقد خَيّبتَ بالتّقبيحِ ظَنّي) ٥ (فما استحييتَ إذْ نظرتكَ عيني ** وَلا خفَّضْتَ إذْ سمِعتَكَ أُذْني) ٦ (لقد نقلَ الوشاةُ إليكَ زوراً ** ونالُوا منكَ قصْدَهُمُ ومِنّي) ٧ (نصَحتك لوْ صَحوْتَ قبلتَ نُصْحي ** ولكنْ أنتَ في سكرِ التجني) ٨ (ومَن سَمِعَ الغِناءَ بغَيرِ قَلبٍ ** ولم يطربْ فلا يلمِ المغني)

(٥٣٠/١)

البحر : وافر تام (إلى كمْ ذا الدّلالُ وَذا التّجَنّي ** شَفَيتَ وحقِّكَ الحُسّادَ منّي) (أُرَدّدُ فيكَ طولَ اللّيلِ فكري ** فأبْني ثمّ أهدِمُ ثمّ أبْني) (لعَلّي قد أسأتُ ولَستُ أدري ** فقلْ لي ما الذي بلغتَ عني) ٤ (مرادي لوْ خبأتكَ يا حبيبي ** مكانَ النورِ من عيني وجفني) ٥ (وفيكَ شرِبتُ كأسَ الحبّ صِرْفاً ** فإنْ ترني سكرتُ فلا تلمني) ٦ (تراني متُّ فيكَ هوى ووجداً ** وتعلمُ بي وتعرضُ أيْ بأني) ٧ (وَأعرِفُ فيكَ أعدائي يَقيناً ** وَأُظْهِرُ عَنهُمُ بَلَهاً كأنّي) ٨ (وَلي في الحُبّ أخلاقٌ كِرامٌ ** فسَلْ مَن شئتَ عني وَامتَحِنّي) ٩ (وَحيثُ يكونُ في الدّنْيا وَفَاءٌ ** هنالكَ إنْ تسلْ عني تجدني) ١٠ (حبيبي منْ أكونُ لهُ حبيباً ** ويَجزيني الوَفَا وَزْناً بوَزْنِ)

(٥٣١/١)

١(ولستُ أرى لمن هوَ لا يراني ** هَواناً بالهَوَى كمْ ذا التّجَنّي)

(٥٣٢/١)

البحر : وافر تام (هَوَاناً بالهَوَى كمْ ذا التّجَنّي ** وكمْ هذا التعللُ والتمني) (هَوًى وَصَبابَةٌ وَقِلًى وَهَجرٌ ** حبيبي بعضُ هذا كانَ يغني) (فَيا مَنْ لا أُسَمّيهِ وَلَكِنْ ** أعرضُ عنهُ للواشي وأكني) ٤ (حبيبي كلُّ شيءٍ منكَ عندي ** مليحٌ ما خلا الإعراضَ عني) ٥ (كمَلْتَ مَلاحَةً وَكمَلتَ ظَرْفاً ** فلَيتَكَ لوْ سَلِمتَ منَ التّجَنّي) ٦ (ظَنَنتُ بكَ الجَميلَ وَأنتَ أهلٌ ** بحَقّكَ لا تُخَيّبْ فيكَ ظَنّي) ٧ (رَأيتُكَ فُقتَ كلّ النّاسِ حُسناً ** فكانَ بقدرِ حسنكَ فيكَ حزني) ٨ (وما أنا في المحبةِ مثلُ غيري ** إلَيكَ أُشيرُ في قَوْلي وَأعْني) ٩ (فقد أضحى الغرامُ حَليفَ قَلبي ** كما أمسى السهادُ أليفَ جفني) ٠ (فيا شوقي إلى ثغرٍ وقدّ ** حلتْ منهُ الثنايا والتثني)

(٥٣٣/١)

---

١ (أقولُ لصاحبٍ في الحبّ يلحى ** كفاني ذا الغرامُ فلا تزدني)(ترى في الحبّ رأياً غيرَ رأيي ** وتَسلُكُ فيهِ فَنّاً غيرَ فَنّي)(فإنْ وَافَقتَني أهْلاً وَسَهلاً ** وَإلاّ لَستُ منكَ وَلَستَ منّي)

(٥٣٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (كم ذا التجنبُ والتجني ** ما كانَ هذا فيكَ ظَنّي) (أنتَ الحَبيبُ وَلا سِوا ** كَ ولم أخنكَ فلا تخني) (مَوْلايَ يَكفيني الذي ** قاسَيتُ منكَ فلا تزِدْني) ٤ (أسْقَيتَني صِرْفَ الهَوَى ** فإذا سكِرْتُ فلا تَلُمْني) ٥ (حاشاكَ توصفُ بالقبي ** ح وقد وصفتَ بكلّ حسنِ) ٦ (لا لا وَحَقِّ اللهِ مَا ** عودتني هذا التجني) ٧ (غالَطْتَني وَزَعَمتَ أنّ ** كَ لم تخُنْ وَزَعمتَ أنّي) ٨ (قلْ لي وحدثني فما ** ذا موضعُ الكتمانِ مني) ٩ (إنّ القَضِيّةَ ما تَغَطّ ** تْ عن سوايَ فكيفَ عَنّي) ٠ (ولقد علِمتُ بما جَرَى ** لكَ كُلّه حتى كأنّي)

(٥٣٥/١)

١(وَمتى جَهِلْتَ قضِيّةً ** وَأرَدْتَ تَعلَمُها فسَلني)

(٥٣٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (كانَ البَياضُ يَرُوقُني ** حتى رأيتُ الشيبَ مني) (فاليَوْمَ يا لَوْنَ البَيا ** ضِ إليكَ ثمّ إليكَ عني) (فلقد هجرتُ بكَ الصبا ** ونسيتهُ حتى كأني) ٤ (ويقالُ إنكَ قد كبر ** تَ عَنِ الهَوَى فأقولُ إنّي) ٥ (وأظلّ أقرعُ دائماً ** سني إذا حققتُ سني) ٦ (قد كنتُ أحْزَنُ للفِرَا ** قِ وَللصّدودِ وَللتّجَنّي) ٧ (حتى انقضى زمنُ الصبا ** فخرَجتُ من حُزْنٍ لحُزْنِ) ٨ (ولقد صحوتُ وتبتُ عنْ ** خمرِ الهوَى وكسرْتُ دَنّي) ٩ (ونَفَضْتُ في وَجهِ النّدي ** مِ وَقد أتَى بالكأسِ رُدْني)٠ (وَوَقَفْتُ في بابِ الكَري ** مِ عساهُ يسمحُ لي بإذنِ)

(٥٣٧/١)

البحر : طويل (خليليّ أما هذهِ فديارهمْ ** وَأمّا غَرَامي فَهوَ ما تَرَيَانِ) (خليليّ إني لا أرى لي سواكما ** فما تأمراني أيها الرجلانِ) (خليليّ هذا موقفٌ يبعثُ البكا ** فماذا الذي بالدمعِ تنتظرانِ) ٤ (وإن كنتما لا تسعداني على الأسى ** قفا ودعاني ساعةً ودعاني) ٥ (فإني على دارِ الحبيبِ لواقفٌ ** وإن شفّ قلبي رسمها وشجاني) ٦ (فلو كان ما ألقى من الحزنِ واحداً ** بكيتُ بدمعٍ واحدٍ وكفاني) ٧ (ولكِنّ أحزاناً عَرَتْني كَثيرَةً ** وما ليَ منها بالكَثيرِ يَدَانِ) ٨ (فيا وَيْحَ قَلبي بالغرامِ أطَعْتُهُ ** فَما لي أراهُ في السّلُوّ عَصَاني) ٩ (وإنّي وَإيّاهُ كمَا قالَ قائِلٌ ** رَفيقُكَ قَيسِيٌّ وَأنتَ يَمَاني)

(٥٣٨/١)

البحر : مجزوء الخفيف (لكمُ الروحُ والبدنْ ** لكمُ السرّ والعلنْ) (أنا كُلّي لكُمْ تُرَى ** سادَتي أنتمُ لِمَنْ) (أنَا عَبدٌ شَرَيْتُمُو ** هُ ولكنْ بلا ثمنْ) ٤ (لم يزلْ بي منَ القما ** طِ هواكم إلى الكفنْ) ٥ (ليسَ لي بَعدَ بُعدِكمْ ** لا سكونٌ ولا سكنْ) ٦ (فارْحَمُوا اليَوْمَ عاشقاً ** في يَدِ البَينِ مُرْتَهَنْ) ٧ (لا فروضاً أضاعها ** في هواكم ولا سننْ) ٨ (لي حبيبٌ عبدتهُ ** وَيحَ مَن يَعبُدُ الوَثَنْ) ٩ (وجههُ يجمعُ المسر ** ةَ للقلبِ والحزنْ)٠ (هوَ للحسنِ مشرقٌ ** فيهِ قد تَظهَرُ الفِتَنْ)

(٥٣٩/١)

١(يا حَبيبي لَقَدْ حَوَيْ ** تَ منَ الحسنِ كلَّ فنّ)(أنتَ عيني وأنتَ أح ** لى لعَيْني منَ الوَسَنْ)(كَمْ أيادٍ أعُدّهَا ** لكَ عندي وكَمْ منَنْ)٤ (وقبيحٌ وحقكَ ال ** صّبرُ عن وَجهِكَ الحسنْ)

(٥٤٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (أحبابَنَا وَحَياتِكُمْ ** سرُّ الهَوَى عندي مصُونُ) (غَيرِي يَخُونُ حَبيبَهُ ** وَأنَا الأمِينُ وَلا أمِينُ) (وأنا الذي ألقى الإل ** هَ بحبكمْ وبهِ أدينُ) ٤ (لا أبتغي رخصَ الهوى ** لي في الهوى دينٌ متينُ) ٥ (وَلَقَدْ عرَضْتُ عليكُمُ ** روحي وكنتُ لها أصونُ) ٦ (فاخترتكمْ لمودتي ** ولكَمْ لهَا عندي زَبُونُ) ٧ (يا هاجرينَ وحقكمْ ** هَوّنْتُمُ ما لا يَهُونُ) ٨ (قُلتُمْ فُلانٌ قد سَلا ** ما كانَ ذاكَ وَلا يكونُ) ٩ (وحياتكمْ وهيَ التي ** ما مِثلُها عِندي يَمِينُ)٠ (ما خنتُ عهدكمُ كما ** زَعَمَ الوُشاةُ وَلا أخُونُ)

(٥٤١/١)

١(يا مَنْ يَظُنّ بأنّني ** قد خنتهُ غيري الخؤونُ)(لوْ صَحّ وُدُّكَ صَحّ ظَنُّ ** كَ بي وبانَ لكَ اليقينُ)(يا قَلبَ بعضِ النّاسِ كمْ ** تَقْسُو عليّ وَكَمْ أليِنُ)٤ (يا ويلتاهُ لمنْ يخا ** طِبُ أوْ لمن يشكو الحزينُ)٥ (قد ذَلّ مَنْ كانَ المُعي ** نَ لوجده الدمعُ المعينُ)

(٥٤٢/١)

البحر : مجزوء الخفيف (وثقيلٍ إذا بدا ** أكثرَ النّاسُ لَعْنَهُ) (كلُّ رَمْلٍ بعالِجٍ ** لا ترى فيهِ وزنهُ) (ظنّ خيراً بغيرهِ ** وَبهِ لا تَظُنّهُ) ٤ (وَعلى نَحْسِهِ فَقَدْ ** قيلَ عنهُ بأنهُ) ٥ (ثمّ لا يتركُ الحما ** قةَ حتى كأنهُ)

(٥٤٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (مَوْلايَ ما أخلَفتُ وَعْ ** دَكَ باختيارٍ كانَ منّي) (فَعَساكَ تَسمَحُ لي كَما ** عودتني بالصفحِ عني)

(٥٤٤/١)

البحر : وافر تام (أتَدفَعُ عَن فُلانٍ وَهوَ شَيخٌ ** لهُ عرضٌ ينالُ الناسُ منهُ) (وتصدرُ عنهُ أفعالٌ قباحٌ ** فصَدّقْ كلّ شيءٍ قيلَ عنْهُ)

(٥٤٥/١)

البحر : طويل (سقى اللهُ أرضاً لستُ أنسى عهودها ** ويا طولَ شَوْقي نحوَها وَحَنيني) (بلادٌ إذا شارَفْتُ منها نُجُومَهَا ** بَدا النّورُ في قَلبي وَفَوْقَ جَبيني) (منازلُ كانتْ لي بهنّ منازلٌ ** وَكانَ الصِّبَا إلْفي بها وَقَريني) ٤ (تَذَكّرْتُ عَهداً بالمُحصَّبِ من مِنًى ** وما دونهُ منْ أبطحٍ وحجونِ) ٥ (وَأيّامَنا بَينَ المَقَامِ وَزَمْزَمٍ ** وإخواننا من وافدٍ وقطينِ) ٦ (ويا طِيبَ نادٍ في ذُرَى البيتِ بالضّحى ** وظلَ يقومُ العودُ فيهِ بحينِ) ٧ (وقد بكرتْ من نحوِ نعمانَ نسمةٌ ** تحدثُ عن أيكٍ به وغصونِ) ٨ (زمانٌ عهدتُ الوقتَ لي فيهِ واسعاً ** كما شئتُ من جدٍّ بهِ ومجونِ) ٩ (إذِ العَيشُ نَضْرٌ فيهِ للعَينِ مَنْظَرٌ ** وإذ وجههُ غضٌّ بغيرِ غضونِ)

(٥٤٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما العَقْلُ إلاّ زينَةٌ ** سبحانَ مَن أخلاكَ منْهُ) (قسمتْ على الناس العقو ** لُ وكانَ أمراً غِبتَ عَنهُ)

(٥٤٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا مَنْ تَجَنّنَ عامِداً ** وَأُريدُ أُذْهِبُ جَنّهُ) (وعلمتُ ما قد قالهُ ** عني وما قد ظنهُ) (وسمعتُ عنهُ بأنهُ ** يغتابني وبأنهُ) ٤ (وكأنهُ كلبٌ عوى ** لا بَلْ أقولُ بأنّهُ) ٥ (فلأكوينّ جبينهُ ** وَسْماً وَأقْطَعَ أُذْنَهُ) ٦ (وأكونُ كلباً مثلهُ ** إنْ لم أُصَدّقْ ظَنّهُ) ٧ (لَوْ كانَ أهْلاً للجَمي ** لِ تركتهُ لكنهُ)

(٥٤٨/١)

البحر : طويل (لَئِنْ صَدَقَتْني في الحديثِ ظُنُوني ** لقدْ نقلتْ سري وشاةُ جفوني) (وبالرّغمِ مني أنّ سرّاً أصونُهُ ** يصيرُ بدمعي وهوَ غيرُ مصونِ) (وقد رابني يا أهلَ ودي أنكمْ ** مطلتمْ وأنتمْ قادرونَ ديوني) ٤

(بروحيَ أنْتُمْ مَنْ رَسُولي إليكُمُ ** ومنْ مسعدي في حبكم ومعيني) ٥ (سَلُوا دَمعَ عَيني عن أحاديثِ لَوْعتي ** لتُعرِبَ عن تِلكَ الشّؤونِ شُؤوني) ٦ (فللدمعِ منْ عيني معينٌ يمدهُ ** فإنْ تسألوهُ تسألوا ابنَ معينِ) ٧ (على أنّ دمعي لا يزالُ يخونني ** ومن ذا الذي يروي حديثَ خؤونِ) ٨ (فلا تقبلوا للدمعِ عني روايةً ** فليَسَ على سِرّ الهَوَى بأمِينِ) ٩ (حلَفتُ لكم أن لا أخونَ عُهودَكمْ ** وأعطيتكمْ عندَ اليمينِ يميني)٠ (وها أنا كالمجنونِ فيكمْ صبابةً ** وحاشاكمُ ترضونَ لي بجنوني)

(٥٤٩/١)

١(وَهَبتُكُمُ في الحُبّ عَقليَ راضِياً ** ويا لَيتَكُمْ أبقَيتُمُ ليَ دِيني)(أرى سقمَ جسمي قد حوتهُ جفونكم ** فلا تأخُذوا يا ظالِمينَ جُفُوني)(أأحبابَنا إنّي ضَنِينٌ بوُدّكُمْ ** وما كنتُ يوماً قبلهُ بضنينِ)٤ (فمن ذا الذي أعتاضُ عنكم من الوَرَى ** يكونُ حبيبي مثلكمْ وخديني)٥ (ومن ذا الذي أرضى بهِ لمحبتي ** فتَحسُنَ فيهِ لَوْعَتي وَحَنيني)٦ (أُحبّ مِنَ الأشياءِ ما كانَ فائِقاً ** وما الدونُ إلاّ منْ يميلُ لدونِ)٧ (وأهجرُ شربَ الماءِ غيرَ مصفقٍ ** زلالٍ وأكلَ اللحمِ غيرَ سمينِ)٨ (وإنْ قيلَ لي هذا رخيصٌ تركتهُ ** ولا أرتضي إلاّ بكلّ ثمينِ)٩ (فإنّي رَأيتُ الشيءَ إنْ يَغلُ قيمَةً ** يكُنْ بمكانٍ في القُلوبِ مَكِينِ)٠ (حبيبيَ زدني منْ حديثٍ ذكرتهُ ** ليسكنَ هذا القلبُ بعضَ سكونِ)

(٥٥٠/١)

٢(وقُلْ لي وَلا تحْلِفْ فإنّكَ صادِقٌ ** وقولكَ عندي مثلُ ألفِ يمينِ)(فواللهِ لم أرتب بما قد ذكرتهُ ** ولم تَختَلجْ بالشكّ فيكَ ظُنُوني)(وإنّ حديثاً أنتَ راويهِ إنني ** على ثقةٍ منهُ وحسنِ يقينِ)٤ (كذلكَ تلقاني إذا ما اختبرتني ** يسرّ حفاظي صاحبي وقريني)٥ (إذا قُلتُ قَوْلاً كنتُ للقَوْلِ فاعِلاً ** وكانَ حيائي كافلي وضميني)٦ (تُبَشّرُ عَنّي بالوَفاءِ بَشاشَتي ** وينطقُ نورُ الصدقِ فوقَ جبيني)

(٥٥١/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا سيداً بودادهِ ** ما زلتُ ملآنَ اليدينِ) (إنْ غبتَ عني أوْ حضر ** تَ فَيا لها من حُسنَيَينِ) (إنّي بوُدّكَ لا عَدِمْ ** تكَ واثقٌ في الحالتينِ) ٤ (وَافَتْنيَ الأبياتُ كالتِّبْ ** رِ المصفى واللجينِ) ٥ (يَحكي بَياضُ التّرْسِ لي ** منها بَياضَ الوَجْنَتَينِ) ٦ (وأتى سوادُ مدادها ** يَحكي سَوادَ المُقلَتَينِ) ٧ (فلَثَمْتُها عَدَدَ الحُرُو ** فِ وَما قَنِعتُ بمَرّتَينِ) ٨ (كمْ راحةٍ قَدْ نِلْتُهَا ** من جودِ تلكَ الراحتينِ) ٩ (آنستَ قلبي في البعا ** دِ بقَدرِ ما أوْحشتَ عيني) ٠ (فعَساكَ تَجمَعُ لَذّةَ ال ** إثنينِ لي في موضعينِ)

البحر : مجزوء الكامل (حتى متى وإلى متى ** أنا بَينَ هجرانٍ وَبَينِ) (أمّا الصّدودُ أوِ الفِرا ** قُ فيا لها من محنتينِ) (خَصمانِ لي أنَا مِنهُما ** في شِدّةٍ بَلْ شِدّتَينِ) ٤ (لم أدرِ ما السّبَبُ الذي ** قد كان بينهما وبيني) ٥ (قد لازَماني مُذْ خُلِقْ ** تُ كمن يطالبني بدينِ) ٦ (ثمّ استمرتْ حالتي ** بدوامِ تلكَ الحالتينِ) ٧ (وهلمّ جرّاً لم أزَلْ ** قَلبي أسيرُهما وعَيني) ٨ (والآدميُّ مروعٌ ** أبداً بتلكَ الحسرتينِ) ٩ (ما أكملَ الستينَ ح ** تى ذاقَ طعمَ الفُرْقتَينِ)

البحر : مجزوء الخفيف (هاتِ يا صاحِ غنني ** واملإ الكأسَ واسقني) (قمْ بنا يا نديمُ نس ** بقْ أذانَ المؤذنِ) (أصبحَ الجوُّ في ردا ** ءٍ منَ الغيمِ أدكنِ) ٤ (وتبدى الصباحُ كال ** بشرِ في وجهِ محسنِ) ٥ (صاحِ خذها وهاتها ** وَاجلُهَا لي وَزَيِّنِ) ٦ (متُّ وجداً ولوعةً ** فاسقنيها لعلني) ٧ (مِنْ مُدامٍ كأنّما ** كأسُها قَلبُ مُؤمِنِ) ٨ (فهْيَ نُورٌ وَما عَدا ال ** نورَ منها فقد فني) ٩ (قَهْوَةٌ ذاتُ بَهجَةٍ ** في قلوبٍ وأعينِ) ٠ (قد أقامَتْ وَعُدّ مَا ** شئتَ في قَعْرِ مَخْزَنِ)

(٥٥٤/١)

١(فإذا ما أدَرْتَهَا ** سمها لي وسمني)(رافعَ السّترِ بَيْنَنَا ** لا تُفَكّرْ بأنّني)(خَلّني من تَصَنّعٍ ** للورى أوْ تزينِ)٤ (فَلَعَمْري يُريبُني ** فرطُ هذا التسننِ)٥ (سيّدي بَعدَ ذا وَذا ** هاتِ قلْ لي وبينِ)٦ (لكَ ما شِئتَ مِنْ رِضًى ** لَستَ عندي بهَيِّنِ)٧ (لي حبيبٌ فإنْ أكنْ ** لا أُسَمّيهِ فافْطُنِ)٨ (إنّ يوماً يزورني ** يَوْمُ عيدٍ مُزَيَّنِ)٩ (هو بدرٌ لمجتلٍ ** هوَ غصنٌ لمجتني)٠ (عاذلي فيهِ لا تطلْ ** أنا عن عاذلي غني)

(٥٥٥/١)

٢(لستُ أصغي ولا أعي ** خَلّني منكَ خَلّني)

(٥٥٦/١)

البحر : دو بيت (كم يذهبُ هذا العمر في خُسرانِ ** ما أغفلني عنهُ وما أنساني) (إنْ لم يَكُنِ اليَوْمَ فَلاحي فمتى ** هل بعدَكَ يا عُمريَ عُمرٌ ثاني)

(٥٥٧/١)

البحر : رمل تام (خانَني مَنْ لم أخُنْهُ ** لا وَلا أذكُرُ مَنْ هُو) (طالما غالطتُ فيهِ ** طالما كذبتُ عنهُ) (لَيتَهُ ماتَ وَلا كا ** نَ الذي قَد كانَ مِنْهُ) ٤ (خَلِّ مَن خَلاّكَ يا قَلْ ** بُ ومنْ خانكَ خنهُ) ٥ (لا تَصُنْ بالله وُدّاً ** لخؤونٍ لم يصنهُ) ٦ (وكَما سامَكَ سُمْهُ ** وكَما دانَكَ دِنْهُ)

(٥٥٨/١)

البحر : مجتث (أما تقررَ أنا ** فلمْ تأخرتَ عنا) (وَلم يكُنْ لكَ عُذْرٌ ** ولوْ يكونُ علمنا) (وما الذي كانَ حتى ** حللتَ ما قد عقدنا) ٤ (فَلا تَلُمْنَا فإنّا ** قُلْنَا وَقُلْنَا وَقُلْنَا) ٥ (وقد أتيناكَ زحفاً ** وأنْتَ تَهرُبُ مِنّا) ٦ (وانظرْ لنفسكَ فيما ** قد كانَ منكَ وَدَعْنَا)

(٥٥٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (أنا ذا زهيركَ ليسَ ** إلاّجودُ كفك لي مزينهْ) (أهوى جميلَ الذكرِ عن ** كَ كأنما هوَ لي بثينهْ) (فاسألْ ضميركَ عن ودا ** دي إنّهُ فيهِ جُهَيْنَهْ)

(٥٦٠/١)

البحر : رمل تام (ما الذي تطلبُ مني ** خَلّني عَنْكَ وَدَعني) (لا تزدني فوقَ ما قدْ **كانَ من ذاكَ التجني) (كَذَبَ الواشُونَ فيمَا ** نقلوا عنكَ وعني) ٤ (بَلَغَ القَوْمُ وَنَالُوا ** قصدهمْ منكَ ومني)

(٥٦١/١)

البحر : مجتث (ما مثلُ شوْقيَ شَوْقٌ ** حتى أقولَ كأنهْ) (وإنهُ لشديدٌ **كما علمتَ وإنهْ)

(٥٦٢/١)

البحر : كامل تام (ما قلتَ أنتَ ولا سمعتُ أنا ** هذا حديثٌ لا يليقُ بنا) (إنّ الكرامَ إذا صحبتهمُ ** سَتروُا القَبيحَ وَأظهَرُوا الحَسَنَا)

(٥٦٣/١)

البحر : بسيط تام (لله غانِيَةٌ يَوْماً خَلَوْتُ بهَا ** في مجلسٍ غابَ عنا فيهِ واشيها) (كلٌّ له حاجةٌ من وَصْلِ صاحبِه ** لولا يسيرُ حياءٍ كادَ يقضيها) (وللعُيُونِ رِسالاتٌ مُرَدَّدَةٌ ** تدري القلوبُ معانيها ونخفيها)

(٥٦٤/١)

البحر : بسيط تام (قد سرّني فيكَ يا مَن خابَ مَسعاهُ ** سَخيفُ رَأيِكَ هذا كانَ عُقباهُ) (قصدتَ منْ لا يرى للقصد حرمتهُ ** ضَيّعتَ قصْدَكَ فيمَن ليس يَرْعاهُ)

(٥٦٥/١)

البحر : منسرح (لَنا صَديقٌ وَلا نُسَمّيهِ ** نَعرِفُهُ كُلّنَا وَنَدريهِ) (كلُّ اختلافٍ وكلُّ مخرقةٍ ** فيهِ فَيا لَيتَهُ بِلا فيهِ)

(٥٦٦/١)

البحر : بسيط تام (مضَى الشّبابُ وَوَلّى ما انْتَفَعتُ به ** ولَيْتَهُ فارِطٌ يُرْجى تَلافيهِ) (أوْ لَيتَ لي عَمَلاً فيهِ أُسَرّ بهِ ** أوْ لَيتَني لا جرَى لي ما جرَى فيهِ) (فاليَوْمَ أبكي على ما فاتَني أسَفاً ** وهلْ يُفيدُ بُكائي حينَ

أبكيهِ) ٤ (واحَسرتَاهُ لعُمرٍ ضاعَ أكثرُهُ ** وَالوَيلُ إنْ كنَ باقيهِ كَماضِيهِ)

(٥٦٧/١)

البحر : بسيط تام (إقرأ سلامي على منْ لا أسميهِ ** وَمَن بروحي منَ الأسواءِ أفديهِ) (ومنْ أعرضُ عنهُ حينَ أذكرهُ ** فإنْ ذكرتُ سواهُ كنتُ أعنيهِ) (أشِرْ بذِكْريَ في ضِمنِ الحَديثِ له ** إنّ الإشارةَ في معنايَ تكفيهِ) ٤ (وأسألهُ إنْ كانَ يرضيهِ ضنى جسدي ** فحبذا كلّ شيءٍ كانَ يرضيهِ) ٥ (فليتَ عينَ حَبيبي في البُعادِ ترَى ** حالي وما بيَ من ضُر أُقاسيهِ) ٦ (هل كنتُ من قوْمِ موسَى في محبّتِهِ ** حتى أطالَ عَذابي منهُ بالتّيهِ) ٧ (أحببتُ كلّ سميّ في الأنامِ لهُ ** وكلَّ مَن فيهِ مَعنًى مِنْ مَعانيهِ) ٨ (يَغيبُ عني وَأفكاري تُمَثّلُهُ ** حتى يخيلَ لي أني أناجيهِ) ٩ (لا ضيمَ يخشاهُ قلبي والحبيبُ به ** فإنّ ساكِنَ ذاكَ البَيتِ يَحميهِ)٠ (مَنْ مِثلُ قَلبيَ أوْ مَنْ مثلُ ساكنِه ** الله يَحفَظُ قَلبي وَالذي فيهِ)

(٥٦٨/١)

١(يا أحسنَ الناسِ يا من لا أبوحُ به ** يا مَنْ تَجَنّى وَما أحْلى تَجَنّيهِ)(قد أتعسَ اللهُ عيناً صرتَ توحشها ** وأسعَدَ الله قَلباً صرْتَ تأويهِ)(مولايَ أصبحَ وجدي فيكَ مشتهراً ** فكيفَ أسترهُ أمْ كيفَ أخفيهِ)٤ (وصارَ ذِكْريَ للواشي بهِ وَلَعٌ ** لقد تكلفَ أمراً ليسَ يعنيهِ)٥ (فمنْ أذاعَ حديثاً كنتُ أكتمهُ ** حتى وَجدتُ نَسيمَ الرّوْض يَرْويهِ)٦ (فيا رَسولي تَضَرّعْ في السّؤالِ لَهُ ** عَسَاكَ تَعطِفُهُ نَحوي وتَثْنيهِ)٧ (إذا سألتَ فسلْ من فيهِ مكرمةٌ ** لا تَطلُبِ الماءَ إلاّ مِن مَجاريهِ)

(٥٦٩/١)

البحر : بسيط تام (أفدي حَبيباً لِساني لَيسَ يَذكرُهُ ** خوْفَ الوُشاةِ وَقَلبي ليسَ يَنساهُ) (أهوى التهتكَ فيهِ ثمّ يمنعني ** إنّ التّهَتّكَ فيهِ لَيسَ يَرضاهُ) (والناسُ فينا ببعضِ القول قد لهجوا ** لوْ صَحّ ما ذكرُوا ما كنتُ آباهُ) ٤ (يا منْ أكابدُ فيهِ ما أكابدهُ ** مولايَ أصبرُ حتى يحكمَ اللهُ) ٥ (سَمّيتُ غَيرَكَ مَحْبوبي مُغالَطةً ** لمَعشَرٍ فيكَ قد فاهوا بما فاهُوا) ٦ (أقولُ زيدٌ وزيدٌ لستُ أعرفهُ ** وإنما هوَ لفظٌ أنتَ معناهُ) ٧ (وكم ذكرتُ مسمىً لا اكتراثَ به ** حتى يجرّ إلى ذكراكَ ذكراهُ) ٨ (أتيهُ فيكَ على العُشّاقِ كُلّهِمِ ** قد عزّ مَن أنتَ يا مؤلايَ مؤلاهُ) ٩ (وصارَ لي فيكَ حسادٌ ولا بلغوا ** كُلاً أرَى منهُمُ دعوايَ دَعواهُ) ٠ (كادتْ عيونهُمُ بالبُغضِ تَنطِقُ لي ** حتى كأنّ عيونَ القومِ أفواهُ)

(٥٧٠/١)

---

١ (يا منْ أتى زائراً يوماً فشرفني ** لا أصغرَ الله مِنْ مَوْلايَ مَمشاهُ)(عندي حديثٌ أريدُ اليومَ أذكرهُ ** وَأنتَ تَعلَمُ دونَ النّاسِ فَحواهُ)

(٥٧١/١)

البحر : هزج (تُرى كمْ قد بدت منكُمْ ** أمورٌ ما عهدناها) (وعَرّضْتُمْ بأقْوالٍ ** وما نجهلُ معناها) (نبشتمْ بيننا أشيا ** ءَ كنا قد دفناها) ٤ (وطرقتمْ إلى الغدرِ ** طريقاً ما سلكناها) ٥ (وقَبّحْتُمْ بأسْماءٍ ** وحَسّنتُمْ مُسَمّاهَا) ٦ (وكم جاءَتْ لَنا عنكُمْ ** أحاديثٌ رَدَدْناهَا) ٧ (وأشياءٌ رَأيْنَاها ** وقلنا ما رأيناها) ٨ (فلا واللهِ ما يح ** سُنُ بينَ النّاسِ ذكراهَا) ٩ (قرَأنا سُورَةَ السُّلْوا ** نِ عنكمْ بل حفظناها) ٠ (وما زِلتُمْ بنا حتى ** جسرنا وفعلناها)

(٥٧٢/١)

١(فرجلٌ تطلبُ المسعى ** إليكمْ قدْ منعناها)(وعينٌ تتمنى أنْ ** تراكم قد غَضَضْناهَا)(ونفسٌ كلما اشتاقتْ ** للقياكمْ زجرناها)٤ (وكانَتْ بَيْنَنا طاقٌ ** فَها نحنُ سَدَدْنَاهَا)٥ (ولوْ أنّكُمُ جَنّا ** تُ عدنٍ ما دخلناها)٦ (وأمّا الحالَةُ الأخرَى ** فإنّا قد سَلَوْنَاهَا)٧ (وقد ماتتْ وصلينا ** علَيْها وَدَفَنّاهَا)٨ (هَجرْنَا ذِكْرَها حتى ** كأنّا ما عَرَفْنَاهَا)٩ (وها نحنُ وها أنتمْ ** متى قَطُّ ذكَرْنَاهَا)٠ (وفي النّفسِ بَقايا مِنْ ** أحاديثٍ خَبَأنَاهَا)

(٥٧٣/١)

٢(فلَوْ أرْضَتكُمُ الأرْوَا ** حُ منّا لبَذَلْنَاهَا)

(٥٧٤/١)

البحر : رمل تام (دولةٌ كم قَدْ سألنا ** ربنا التعويضَ عنها) (وفَرِحْنا حينَ زالتْ ** جاءنا أنحسُ منها)

(٥٧٥/١)

البحر : رمل تام (قد أتى العيدُ وما عن ** دي لهُ ما يقتضيهِ) (غابَ عنْ عينيَّ فيهِ ** كلُّ شيءٍ أشْتَهيهِ) (لَيتَ شِعري كيفَ أنْتُمْ ** أيّهَا الأحْبابُ فيهِ)

(٥٧٦/١)

البحر : وافر تام (كتَبتُ إلَيكَ أشرَحُ في كتابي ** أموراً من فراقكَ أشتكيها) (وعيشكَ إنّ لي مذْ غبتَ عني ** لحالاً ما أظنّكَ تَرْتَضِيهَا) (وفي سوقِ الغرامِ عرضتُ نفسي ** رَخيصاً لم أجدْ من يَشتريهَا) ٤ (ولم أرَ منْ لهُ حالٌ كحالي ** فأعرِفَ في الصّبابَةِ لي شَبِيهَا) ٥ (فجدْ برضاكَ إنّ رضاكَ عني ** لأعظمُ شهوةٍ أنا أشتهيها) ٦ (ولي وعدٌ إلى سنةٍ فإنْ لمْ ** يكنْ فيها يكُنْ فيما يَليهَا) ٧ (وقد أنهيتُ من شوقي أموراً ** لمَوْلانَا عُلُوُّ الرّأيِ فيهَا)

(٥٧٧/١)

البحر : وافر تام (سُرُوري كان أنْ ألقاكَ يَوْماً ** لأجلِ مَحاسِنٍ لكَ أجتَليهَا) (فلَمّا غابَ عن عَيني كَرَاهَا ** خلتْ من ساكنٍ فسكنتَ فيها) (سأكرمها لحرمةِ منْ حوتهُ ** وإكْرامُ الدّيارِ لساكِنِيهَا)

(٥٧٨/١)

البحر : بسيط تام (يا منْ توهمَ أني لستُ أذكرهُ ** واللهُ يعلمُ أني لستُ أنساهُ) (وظنّ أني لا أرعى مودتهُ ** حاشايَ من ظَنّهِ هذا وَحاشاهُ)

(٥٧٩/١)

البحر : مجتث (إلَيكَ عَنّي وَدَعْني ** الغَدْرُ لا أرْتَضيهِ) (أرَدْتَ تَغْيِيرَ خُلْقي ** أُفٌّ لِمَا سُمْتَنيهِ) (فَلا جَزَى اللهُ خَيراً ** يوماً عرفناكَ فيهِ)

(٥٨٠/١)

البحر : منسرح (نحنُ كضَرْبَتَينِ في مَعرَكَةٍ ** أدّرِعُ الصّبرَ عندَ لُقياهَا) (وهيَ بجُنْدِ الهَوَى تُبارِزُني ** وَأيّ صَبرٍ يُطيقُ هَيْجَاهَا) (إنْ جَبُنَتْ في القِتالِ أنجَدَها ** أوْ ضعفتْ في النزالِ قواها) ٤ (أصرعها تارةً وتصرعني ** لكن لها السبقُ حينَ ألقاها) ٥ (أحبها وهيَ لي معاندةٌ ** كأنّني لَستُ منْ أحِبّاهَا) ٦ (عدوةٌ لا أكادُ أبغضها ** يا لَيتَني أستَطيعُ أنْسَاهَا) ٧ (سابحةٌ في بحارِ فتنتها ** رافِلَةٌ في ذُيُولِ ظَلماهَا) ٨ (أحبها تأبى موافقتي ** خاسرةً دينها ودنياها) ٩ (يا رَبِّ عَجّلْ لهَا بتَوْبَتِها ** وَاغسِلْ بماءِ التّقَى خطاياهَا) ٠ (إنْ تَكُ يا سَيّدي مُعَذّبَهَا ** منْ ذا الذي يرتجى لرحماها)

(٥٨١/١)

١(فالطفْ بها واغتفرْ لها كرماً ** إنّكَ خَلاّقُهَا وَمَوْلاهَا)

(٥٨٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (خالفتني وفعلتها ** لكَ في الخلافِ المنتهى) (ما كُنتَ تَعجَزُ في خِصا ** لٍ غَيرَها فخَتَمْتَهَا) (أبصرتَ نفسكَ أصبحتْ ** مستورةً فهتكتها)

(٥٨٣/١)

البحر : رمل تام (كَيفَ يَخفَى عَنْ حَبيبي ** كلُّ ما تمّ عليهِ) (وَهوَ في قَلبي مُقيمٌ ** أقرَبُ النّاسِ إلَيْهِ)

(٥٨٤/١)

البحر : رمل تام (يا كتاباً من حبيبٍ ** أنَا مُشتاقٌ إلَيْهِ) (جاءني منهُ سلامٌ ** سلمَ اللهُ عليهِ) (كَمْ يَدٍ للدّهْرِ مُذْ أبْ ** صرتُ آثارَ يديهِ)

(٥٨٥/١)

البحر : رمل تام (يا رَسولي قَبِّلِ الأرْ ** ضَ إذا جئتَ إليهِ) (ثمّ عرفهُ بأني **كنتُ غَضباناً عَلَيْهِ) (قربَ الواشينَ حتى ** أكثروا القولَ لديهِ) ٤ (كيفَ يرْضَى لي حَبيبٌ ** ما جرَى بَينَ يدَيْهِ)

(٥٨٦/١)

البحر : رمل تام (أيّهَا الخَائِفُ مِن أمْ ** رٍ عناهُ وعساهُ) (لكَ رَبٌّ لمْ يَخِبْ قَ ** طُّ لَديهِ مَنْ رَجاهُ) (فادْعُهُ فَهوَ بلا شَ ** كٍّ مُجيبٌ مَن دَعاهُ) ٤ (وإذا كانَ لكَ الل ** هُ فلا تسأل سواهُ)

(٥٨٧/١)

البحر : وافر تام (يعزّ عليّ فقدكَ يا عليُّ ** ألا للهِ ذا الأجلُ الوحيُّ) (تكَدّرَ فيكَ صَافي العيشِ لمّا ** عَدِمتُكَ أيّها الخِلُّ الصَّفيّ) (لَئِنْ أخلَيْتُ منكَ مَحلّ أُنسِي ** فما أنا فيكَ منْ أسفٍ خليّ) ٤ (فبَعدَكَ لَيسَ يُفرِحُني بَشيرٌ ** وبعدكَ ليسَ يحزنني نعيّ) ٥ (ولو كانَ الرّدى بَشَراً سَوِيّاً ** لهابكَ أيها البشرُ السويّ) ٦ (عصَاني الصّبرُ بعدك وَهْوَ طوْعي ** وطاوعَ بعدكَ الدمعُ العصيّ) ٧ (وهلْ أبقتْ لي الأيامُ دمعاً ** فيُسْعِدَني بهِ الجَفْنُ الشقيّ) ٨ (فيا جَزَعي تَعَزَّ فليسَ صَبرٌ ** ويا ظمإي تَسَلّ فلَيسَ رِيّ) ٩ (أتمضي أنتَ منفرداً وأبقى ** لقد غَدَرَتكَ نَفسُكَ يا وَفيّ) ١٠ (فهل حقٌّ حياتكَ يا زهيرٌ ** وهَلْ حَقٌّ وَفاتُكَ يا عَليّ)

١(وَحَقّاً صارَ ذاكَ البَحرُ يُبْساً ** وصوحَ ذلكَ الروضُ البهيّ)(وَأقْلَعَ ذلكَ الغَيثُ المُرَجّى ** فلا الوسميُّ منهُ ولا الوليُّ)(لقد طَوَتِ الحَوادِثُ منهُ جسماً ** وليسَ لذكرهِ في الناسِ طيّ)٤ (مَضَوْا بسَريرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ ** جليٌّ تحتهُ سرٌّ خفيّ)٥ (وفي أكْفانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ ** تَخَلّفَ بَعدَهُ ذِكْرٌ سَنيّ)٦ (على حينَ استَفاضَ الذّكرُ عنهُ ** وحينَ أتى كما اندفعَ الأتيّ)٧ (وكَمْ درتْ مكارمهُ لعافٍ ** كما درتْ لأطفالٍ ثديّ)٨ (وكَمْ أروى على ظمإٍ نداهُ ** سَقاه هاطِلُ الغَيثِ الرّوِيُّ)

البحر : رمل تام (يا مليحاً لي منهُ ** شهرةٌ بينَ البرايا) (غِبْتَ عني وجَرَتْ بَعْ ** دكَ واللهِ قضايا) (سَوْفَ تَلقَى لكَ في قَلْ ** بي إذا جئتَ حنايا) ٤ (ولقد جرعتُ منْ بع ** دِكَ كاساتِ المَنَايَا) ٥ (ولئنْ متُّ ستبقى ** لكَ في قَلبي بَقَايَا)

البحر : رمل تام (أنا في البستانِ وحدي ** في رِيَاضٍ سُندُسِيّهْ) (ليسَ لي فيهِ أنِيسٌ ** غيرَ كتبٍ أدبيهْ) (وإذا دارتْ كؤوسي ** فهْيَ منّي وَإلَيّهْ) ٤ (فتَفَضّلْ يا حَبيبي ** نِغتَنِمْ هَذي العَشيّهْ) ٥ (ما تَرَى باللهِ ما أحْ ** سنَ هذي الذهبيهْ) ٦ (لم تَغِبْ عَنْ مِثْلِ هذا ال ** يومِ إلاّ لبليهْ) ٧ (مَنْ تُرَى غَيّرَ ما أغْ ** هَدُ مِن تِلكَ السّجيّهْ) ٨ (أيّها المُعرِضُ عَنّي ** لكَ واللهِ قضيهْ) ٩ (كُلُّ ما يُرْضيكَ يا مَوْ ** لايَ عندي وعليهْ)

البحر : رمل تام (رَحَلَ الواشونَ عَنّا ** شكرَ اللهُ المطايا) (فظفرنا بوصالٍ ** غفلتْ عنه البرايا) (خَرَجتْ تِلكَ الأحادي ** ثُ التي كانتْ خبايا) ٤ (واسترحنا منْ عتابٍ ** في الخبايا والزوايا) ٥ (وَأَتَتْنَا رُسُلُ الأَحْ ** بابِ منهُمْ بالهَدايَا) ٦ (وعلى رغمِ الأعادي ** فلقدْ تمتْ قضايا) ٧ (بوصالٍ منْ حبيبٍ ** كَرُمَتْ منهُ السّجَايَا) ٨ (ومُدامٍ مِنْ رُضابٍ ** وحبابٍ منْ ثنايا) ٩ (كانَ ما كانَ وَمِنْهُ ** بَعدُ في النّفسِ بَقَايَا)

(٥٩٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (قالوا كبِرْتَ عن الصِّبَا ** وَقَطَعْتَ تِلكَ النّاحيَهْ) (فدَعِ الصِّبَا لرِجالِهِ ** واخلعْ ثيابَ العاريهْ) (ونعمْ كبرتُ وإنما ** تِلكَ الشّمائِلُ باقيَهْ) ٤ (ويفوحُ منْ عطفيّ أن ** فاسُ الشبابِ كما هيهْ) ٥ (ويميلُ بي نحوَ الصبا ** قَلْبٌ رَقيقُ الحاشِيَهْ) ٦ (فيهِ منَ الطّرَبِ القَدي ** مِ بَقِيّةٌ في الزّاوِيَهْ)

(٥٩٣/١)

البحر : مجزوء الكامل (الشوقُ نارٌ حاميهْ ** وَلَقَدْ تَزَايَدَ ما بِيَهْ) (يا قلبَ بعضِ النّاسِ هَلْ ** للضّيْفِ عندَكَ زَاوِيَهْ) (إني ببابكَ قد وقف ** تُ عَسَى تَرُدّ جَوَابِيَهْ) ٤ (يا مُلبِسِي ثَوْبَ الضَّنَا ** يَهنيكَ ثَوْبُ العافيَهْ) ٥ (لم يبقَ مني في القمي ** صِ سوَى رُسومٍ بالِيَهْ) ٦ (وحُشاشَةٍ ما أبْقَتِ ال ** أشواقُ منْها باقِيَهْ) ٧ (أرخصتُ فيكَ مدامعاً ** لولاكَ كانتْ غاليهْ) ٨ (إنْ لمْ تجدْ لي بالرضا ** وَاحَسرَتي وَشَقائِيَهْ) ٩ (لكَ مهجتي ولوِ ارتضي ** تَ المالَ قلتُ ومالِيهْ) ١٠ (يا مَن إلَيهِ المُشتَكَى ** أنتَ العليمُ بحاليهْ)

(٥٩٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (أعِدِ الرّسالَةَ ثانِيَهْ ** وخذِ الجوابَ علانيهْ) (فعَسَى بتَكرارِ الحَدي ** ثِ عليّ أنسى ما بيهْ) (وَعَسَاكَ تُطفىءُ من غَلي ** لِ الشّوْقِ ناراً حامِيَهْ) ٤ (فإذا رَجَعْتَ مُسَلِّماً ** فابدأ بردّ سلاميهْ) ٥ (وقلِ السلامُ عليكمُ ** أهلَ القُصورِ العالِيَهْ) ٦ (وأعِدْ بحُسنِ تَلَطّفٍ ** وكَما عَلِمْتَ جَوابِيَهْ) ٧ (يا آخذي بلْ تاركي ** في لَوْعَةٍ هيَ ما هِيَهْ) ٨ (ما بالُ كتبكَ عندَ غي ** ري دائماً متواليهْ) ٩ (وإذا كتبتَ عساكَ تذ ** كرني ولوْ في الحاشيهْ)٠ (لا تَنسَ ما بَيْني وَبَيْ ** نكَ منْ عهودٍ باقيهْ)

(٥٩٥/١)

١(باللهِ مَنْ هذا الذي ** تعطيهِ منكَ مكانيهْ)(حاشاكَ ترضى أنْ أبي ** تَ وَأنتَ عني ناحيَهْ)

(٥٩٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (ملكَ الغرامُ عنانيهْ ** فاليومَ طالَ عنائيهْ) (منْ لي بقلبٍ أشتري ** هِ منَ القُلوبِ القاسِيَهْ) (وإليكَ يا ملكَ الملا ** حِ وقفتُ أشكو حاليهْ) ٤ (مولايَ يا قَلبي العَزي ** زَ وَيا حَياتي الغالِيَهْ) ٥ (إني لأطلبُ حاجةً ** ليستْ عليكَ بخافيهْ) ٦ (أنعمْ عليّ بقبلةٍ ** هِبَةً وَإلاّ عَارِيَهْ) ٧ (وأُعيدُها لكَ لا عَدِمْ ** تَ بعَينِها وَكَما هِيَهْ) ٨ (وَإذا أرَدْتَ زِيادَةً ** خُذْها وَنَفسي رَاضِيَهْ) ٩ (فعَسَى يَجُودُ لَنا الزّما ** نُ بخَلوَةٍ في زاوِيَهْ)٠ (أوْ لَيتَني ألقاكَ وَحْ ** دَكَ في طَرِيقٍ خالِيَهْ)

(٥٩٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (عشقٌ تجددَ ثانيهْ ** وقوى الشبيبة واهيهْ) (فعشقتُ لا أملاً بلغ ** تُ وَلا بَقيتُ بجاهِيَهْ) (فإذا سَمِعْتَ بعاشِقٍ ** فاسألْ دوامَ العافيهْ) ٤ (إني لأقنعُ بالخلا ** صِ فلا عليّ ولا ليهْ) ٥ (هي غلطةٌ كانتْ ولا ** واللهِ ترجعُ ثانيهْ) ٦ (حسبي الذي قد كانَ في ** زَمَنِ الصِّبَا وَكَفَانِيَهْ) ٧ (ذهبَ

الشبابُ وإنما ** حَسَرَاتُهُ هيَ باقِيَهْ) ٨ (وبدَتْ عُيُوبي في الهوَى ** من لي بعينٍ راضيهْ) ٩ (يا قلبُ كم لكَ لفتةٌ ** هيَ للصبا متقاضيهْ) ١٠ (فالبسْ خليعكَ فهوَ خي ** رٌ مِنْ جَديدِ العارِيَهْ)

(٥٩٨/١)

١(وقلِ السلامُ عليكمُ ** يا أهلَ تلكَ الناحيهْ)(وحياتكمْ وحياتكمْ ** تلكَ المودةُ باقيهْ)

(٥٩٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما للعذولِ وما ليهْ ** عذلُ المشيبِ كفانيهْ) (وَاحَسرَتي ذَهَبَ الشّبا ** بُ وما بلغتُ مراديهْ) (وزهدتُ في ولعِ الصبا ** فاليومَ نهري ساقيهْ) ٤ (فإليكَ عني يا غرا ** مُ فقد عرَفتَ مكانِيَهْ) ٥ (وكأنما أنا قد قعد ** تُ على طريقِ القافيهْ) ٦ (يا عاذلي برح الخفا ** ءُ وَقدْ كَشَفتُ غِطائِيَهْ) ٧ (سَلْني أُجِبْكَ بمَا يَسُرّ ** كَ ذكرهُ منْ حاليهْ) ٨ (وَلقد أرَحتُكَ فاستَرِحْ **كنْ لا عليّ ولا ليهْ) ٩ (واعلمْ بأنّ اللهَ لا ** تخفى عليهِ خافيهْ)

(٦٠٠/١)

البحر : مجتث (إنْ كنتَ تقبلُ مني ** فارْحَلْ وَفيكَ بَقِيّهْ) (دعِ انتظاركَ قوماً ** لهمْ أمورٌ بطيهْ) (وَلا تُقِمْ في مَكانٍ ** وكُنْ كأنّكَ حَيّهْ) ٤ (ولا ترَ الناسَ إلاّ ** عيناً ونفساً أبيهْ) ٥ (وَاقنَعْ بكِسرَةِ خُبْزٍ ** وهمةٍ كسرويهْ) ٦ (ولا تكنْ كعجوزٍ ** مقيمةٍ في حنيهْ)

(٦٠١/١)

البحر : هزج (أبا يحيى وما أعر ** فُ مَنْ أنْتَ أبَا يحيَى) (فحَدّثني وَقلْ لي أيُّ ** شيءٍ أنتَ في الدنيا) (منَ الجِنّ منَ الإنْسِ ** منَ المَوْتَى منَ الأحْيَا) ٤ (بعيدٌ منكَ أنْ تفل ** حَ في شيءٍ منَ الأشيا) ٥ (فلا أهْلاً وَلا سَهْلاً ** ولا سقياً ولا رعيا)

(٦٠٢/١)

البحر : رجز تام (وَفَرَسٍ على المَسا ** وي كلها محتويهْ) (فما مساويها لمنْ ** عَدّدَهَا مُنْتَهِيَهْ) (ولَيسَ فيها خَصْلَةٌ ** واحدةٌ مستويهْ) ٤ (يا قبحها مقبلةً ** وَقُبْحَهَا مُوَلّيَهْ) ٥ (مالِكُها من خَجْلَةٍ ** كأنهُ في مخزيهْ) ٦ (مستقبحٌ ركوبها ** مثلُ ركوبِ المعصيهْ)

(٦٠٣/١)

البحر : مجتث (مَلَكْتُمُوني رَخيصاً ** فانحطّ قدري لديكمْ) (فأغلقَ اللهُ باباً ** منهُ دَخَلْتُ إلَيكُمْ) (وحقكمْ ما عرفتمْ ** قدرَ الذي في يديكمْ) ٤ (حتى وَلا كَيفَ أنتُمْ ** ولا السلامُ عليكمْ)

(٦٠٤/١)

البحر : مجزوء الخفيف (لا تزد في الهوى عليّ ** إنّ رشدَ المحبّ غيّ) (كيفَ أخفي الهوى وقدْ ** خَرَجَ الأمرُ مِنْ يَدَيّ) (أنا في الحبّ ميتٌ ** وَعَذولي يَقُولُ حَيّ) ٤ (لي غرامٌ منَ الصبا ** بَعدُ في النّفسِ منهُ شَيّ) ٥ (وحبيبي فلا تسلْ ** أيُّ تِيهٍ لَهُ وَأيّ) ٦ (شَمسُ حُسنٍ لهُ منَ ال ** شعرِ ظلٌ لهُ وفيّ) ٧ (ومسيءٍ كأنهُ ** أبداً محسنٌ إليّ) ٨ (لَيتَهُ كانَ راضِياً ** بَعدَ هذا وَذا عَليّ)

(٦٠٥/١)

البحر : رمل تام (لوْ تَراني وَحَبيبي عندَمَا ** فرّ مثلَ الظبيِ من بينِ يديّ) (ومضَى يَعدو وَأعدو خَلْفَهُ ** وَتَرانا قد طَوينا الأرْضَ طَيّ) (قالَ ما ترجعُ عني قلتُ لا ** قالَ ما تطلبُ مني قلتُ شيّ) ٤ (فانْثَنى يحمرُّ منّي خَجَلاً ** وثناه التِّيهُ عنّي لا إليّ) ٥ (كِدتُ بَينَ النّاسِ أن ألثِمَهُ ** آهِ لَوْ أفعَلُ ما كانَ عَليّ)

(٦٠٦/١)

البحر : رمل تام (يا أعَزّ النّاسِ عندي وَعَليّ ** وحبيباً هوَ مني وإليّ) (ليتَ مولايَ بحالي عالمٌ ** وبما عنديَ منهُ ولديّ) (ما لهُ أصبحَ عني معرضاً ** تحتَ ذا الإعراضِ من مؤلايَ شَيّ) ٤ (يا حَبيبي أينَ ما أعْهَدُهُ ** يا تُرَى مَن ذا الذي زادَ عَليّ) ٥ (فاتني إذْ مرّ ما كلمتهُ ** كِدتُ أن آكلَ من غيظي يديّ) ٦ (أشرقتْ من وجهه شمسُ الضحى ** لم تجِدْ من حَرّها العُشّاقُ فَيّ) ٧ (وبَدَتْ في الخَدّ منهُ جَمرَةٌ ** ولعمري كوتِ الأكبادَ كيّ) ٨ (أنا من قد متُّ في العشقِ بهِ ** هَنّئُوني مَيّتُ العُشّاقِ حَيّ)

(٦٠٧/١)

البحر : رمل تام (هذهِ أولُ حاجاتي إليكْ ** وبها أعرفُ مقداري لديكْ) (أرني ما لم أزلْ أسمعهُ ** من أيادٍ رُوِيَتْ لي عن يَدَيْكْ) (بَينَنا مِنْ أدَبٍ يُعزَى لَهُ ** نَسَبٌ أوْجَبَ إدلالي عَلَيكْ) ٤ (وسأجزيكَ ثناءً حسناً ** أملأُ الأرضَ بهِ مني إليكْ)

(٦٠٨/١)

البحر : منسرح (إنّ الرضيّ الذي بليتُ بهِ ** أفعالُهُ الكُلُّ غَيرُ مَرْضيِّ) (وكنتُ في شدةٍ برؤيتهِ ** كمسلمٍ في إسارِ ذميّ) (وبَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ من يَدِه ** خَلاصَ عَظْمٍ من كفّ تُركيّ)

(٦٠٩/١)

البحر : مجتث (لي صاحبٌ غابَ عنّي ** فقُلتُ أمْشي إلَيْهِ) (فقيلَ إنّ فلاناً ** ذاكَ المليحُ لديهِ) (فما قطعتُ عليهِ ** لكِنْ قُطِعْتُ عَلَيْهِ)

(٦١٠/١)

البحر : رمل تام (أيّها الغائِبُ عني إنّني ** علمَ اللهُ لمشتاقٌ إليكْ) (فإذا هبّ نسيمٌ طيبٌ ** أنا ذاكَ الوقتَ سلمتُ عليكْ)

(٦١١/١)

البحر : رمل تام (وَنَديمٍ بِتُّ مِنْهُ ** ناعمَ البالِ رضيا) (جاءني يحملُ كأساً ** قارَنَ البَدرُ الثُّرَيّا) (قالَ خُذها قلتُ خُذْها ** أنتَ وَاشرَبْها هَنيّا) ٤ (لا تزدني فوقَ سكري ** بالهَوَى سُكْرَ الحُمَيّا) ٥ (عندَها أعرَضَ عنّي ** مُطْرِقَ الرّأسِ حَيِيّا) ٦ (قُلتُ لا وَاللهِ إلاّ ** هاتها كأساً رويا) ٧ (لستُ أعصي لكَ أمراً ** لستُ أعصي لكَ نهيا) ٨ (فَسَقانِيهَا عُقَاراً ** تتركُ الشيخَ صبيا) ٩ (وتريكَ الغيّ رشداً ** وتريكَ الرشدَ غيا)٠ (لم يزلْ مني إليهِ ال **كأسُ أوْ منهُ إليا)

(٦١٢/١)

١(هكذا حتى بَدا الصّبْ ** حُ لنا طلقَ المحيا)(يا لها ليلةَ وصلٍ ** مثلُهَا لا يَتَهَيّا)